إنحـــــــرافات الشــــــباب .. إلى أيــــــن ؟!

(التفاصيل ص ٣)

بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"



جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول : عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير : زايد علي سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثالثة ● غرة شعبان ١٤٠٥ هـ - ابريل ١٩٨٥ ● العدد التاسع والثلاثون ●

مطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة تصدر ٧ ملايين نسخة من القرآن الكريم

ذكر مصدر مسئول بوزارة الحج والاوقاف السعودية ان مطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة سوف تقوم حتى نهاية العام الهجري الحالي بطبع أكثر من ٧ ملايين نسخة من المصحف الشريف.

وستقوم وزارة الحج والاوقاف السعودية بتوزيع هذه النسخ من المصحف الشريف على بعض الدول الاسلامية .

لله .. والتاريخ

بنظرة متأنية فاحصة لما يتعرض له المسلمون اليوم في مناطق عديدة من عالمنا يدرك قادتنا وملوكنا ورؤساؤنا الحقيقة التي لامراء فيها واصبحت لا تخفى على احد وهي المخطط الهادف الى سحق المسلمين وازالة الامة الاسلامية .

وهذا المخطط تشارك فيها قوى ودول عديدة تختلف على كل شيء ولا تتفق الا على حرب الاسلام والمسلمين .

والمسلمون في بورما يتعرضون لاضطهاد وحشي من السلطات الشيوعية فمنذ عدة سنوات ووكالات الانباء العالمية تتناقل الاخبار المؤسفة لعمليات الطرد والابادة التي تقوم بها حكومة بورما الاشتراكية البوذية مدعمة بقواتها المسلحة ضد المسلمين البورماويين .. ولم يستثنوا من ذلك النساء ولا الاطفال او كبار السن والعجزة !!

وهذه الاعمال اللا انسانية من حكومة بورما العنصرية تهدف الى تصفية الوجود الاسلامي هناك بالتعاون مع القوى العالمية المعادية للاسلام !!

لقد احرقوا المساجد .. وانتهكوا الاعراض .. وعرضوا المسلمين لاقسى أنواع العذاب !!

ويتصل بكل هذا محاولات الشيوعية لطمس الاسلام في بلغاريا .. حيث يواجه المسلمون اليوم في بلغاريا شتى انواع الاضطهاد والتعذيب .. بل والقتل والابادة الجماعية من قبل السلطات الشيوعية

عشرات من القتلى المسلمين سقطوا في ساحات قراهم وصبايا في عمر الزهور ونساء مؤمنات جردن من ملابسهن واغتصبن في الساحات العامة أمام انظار آبائهن وازواجهن خلال حملة تغيير الاسماء التي قامت بها السلطات البلغارية الشيوعية على المسلمين هناك ؟!

وجاء في تقرير وزع على رجال الصحافة الاجانب الذين كانوا يرافقون السير جوني هاو وزير الخارجية البريطاني في زيارته الاخيرة الى كل من صوفيا وانقرة ان شهود العيان شاهدوا الضحايا وقد حصدتهم رشاشات مليشيات الحكومة .. كما دفن آخرون أحياء تحت انقاض بيوتهم التي هدمتها الجرارات الثقيلة .. واتهمت وزارة الشئون الدينية التركية بلغاريا بتنظيم حملة شرسة ضد الاقلية التركية المسلمة ووصفت هذه الحملة بانها جزء من محاولة الجادية لطمس الدين الاسلامي الحق !!

يحدث كل هذا لاخواننا المسلمين في بلغاريا وبورما والقدس ولبنان والفانستان واماكن أخرى كثيرة .. والدول الاسلامية وحكوماتها تؤثر الصمت التام .. كان الامر لايهمهم في شيء ويتمادون في مد حبال الود مع هذه الحكومات المعتدية وتوثيق عرى العلاقات في شتى المجالات .

والامة الاسلامية تطالب ملوك ورؤساء وحكومات المسلمين في شتى انحاء الارض باتخاذ موقف موحد وعاجل تجاه هذه الدول المعتدية لانقاذ اخوة لنا في العقيدة والدين وذلك قبل ان تقع الطامة الكبرى ويحتويهم هذا المخطط اللا انساني الشرس ..

الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .

زايد علي سعد

مرتزقة من أمريكا وجنوب أفريقيا لمحاربة المسلمين في لبنان

كشفت مصادر صحفية في عمان أنه يوجد حاليا ٤٨ مرتزقا يعملون حاليا ضمن قوات العميل الاسرائيلي انطوان لحد ، معظمهم من الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا العنصرية ..

وتضيف هذه المصادر ان اسرائيل قامت بتجنيد هؤلاء المرتزقة لمواجهة المسلمين في جنوب لبنان بعد أن فرت عناصر لبنانية من جيش لحد الذي يتلقى ضربات عنيفة الآن من جانب المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني .

وتفيد الانباء الواردة من بيروت أن سبعة من هؤلاء المرتزقة الذين جندتهم اسرائيل قد أصيبوا في هجوم شنه رجال المقاومة الاسلامية .. وتضيف هذه الانباء أن العميل انطوان لحد قام بزيارة المصابين المرتزقة في مستشفى رامبام في حيفا للاطمئنان عليهم !

حرب الإبادة .. لصالح من ؟

بقلم :
عبد الرحيم الجوهري

بدات الحرب بين العراق وايران في الفترة الاخيرة تتخذ منعطفا خطرا ، لا يتفق مع مبادئ الاسلام . ولا تقره تعليمات الاديان . التي تدعو الى الاخوة الصادقة ، والتعاون المخلص من اجل خير الانسانية بعيدا عن الاحقاد والكراهية والتنافر . امتثالا لقول الله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

ومن العجيب في امر هذه الحرب التي استعر اوارها منذ فترة لم تعهد في طولها على مدى تاريخ الحروب . فلم يشهد العالم لها نظيرا من ناحية اسبابها . ولا من ناحية مقوماتها . ولا من ناحية النتائج التي سوف تنتهي اذا شاء الله لها ، ولهذا كانت هذه الحرب مستغربة ، وكانت في قيامها وفي استمرارها طوال تلك الفترة مثارا للعجب من المسلمين . بل ومن الناس اجمعين .

.. نقول ذلك من منطلق الاسلام الذي تدين به الله الدولتان المتحاربتان . ونقرر ذلك من وحي تعاليم الاسلام التي تدعو الى الحب والسلام ونبذ الخلافات . والتعاون على البر والتقوى من اجل خير الشعوب ، ومن اجل سعادة الانسانية . وهذا مطلوب من الشارع بين الاسره الدوليه بصفة عامة ، لتسود مبادئ الخير والسلام في شتى ربوع العالم ، فاذا كانت هاتان الدولتان متجاورتين ومشتركتين في حدود متحدة ، تكون المسئولية امام الله اعظم واشد ، لان للجيرة حرمة ، وللتجاور أحكام تحتم على قادة هاتين الدولتين ان يراعوا حرمتها . وان يحفظوا مواثيقها ، ولعلهم لا يجهلون النصوص الشرعية المتواترة في الكتاب والسنة والتي تدعو الى حسن الجوار ومراعاة حق الجار . بل وربطت هذه النصوص بين كمال الايمان وعبادة الله ، بالقدر الذي يبرز اهميتها ، ويعكس خطورتها . قال تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين ، والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والله لا يؤمن ثلاثا ، قيل من يا رسول الله ، قال من لا يامن جاره بوائقه » ، والنصوص في هذا المعنى كثيرة ، واولياء الامور في الدولتين المتحاربتين مسلمون يؤمنون بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ويعلنون عن ذلك في دساتيرهم ومواثيقهم ، فاين ذلك مما نراه ونسمعه ؟ واين ذلك من الاتجاه الخطر الذي بدات مؤشرات الحرب تتجه اليه ؟ لنرى دماء الابرياء من المدنيين تراق ، ويموت تحت انقاض المدن التي اخذت تتلقى صواعق تلك الحرب منذ فترة ، اناس ابرياء لا صلة لهم بالحرب ، ولا يجوز في حقهم مثل هذا التطاول والظلم ، والا فما علاقة طفل رضيع ، او شيخ مسن ، أو امراة عاجزة ، او مريض يئن . ما علاقة هؤلاء بالحرب ، وما ذنبهم ، حتى يؤاخذوا بهذا العقاب اللا انساني الشنيع ؟ وأين ذلك من تعاليم الاسلام التي يدين بها الله القائمون على شئون تلك الحرب في كلا البلدين ؟

.. ان الحرب في الاسلام . لها نظامها المتحضر . وقانونها الانساني ، فهي لا تكون الا لضرورة ، وهذه الضرورة تنعدم امام

(البقية ص ٢)

السـودان في حاجة إلى عـون إسـلامي

ديون السـودان تزيد على مجموع عائدات البلاد من التصدير

تناولت وكالة رويتر للانباء الاوضاع التي يعيشها السودان المسلم في المرحلة الراهنة فكتبت في تقرير لها من الخرطوم ان عدد سكان السودان يبلغ اكثر من ٢٣ مليون نسمة ، معظمهم من العرب والنوبيين في الشمال اما في الجنوب فمعظمهم من الزنوج ..

وجاء في التقرير أن المسلمين يشكلون ٧٠٪ من مجموع السكان ، ويمثل المسيحيون نحو ٥٪ فقط من السكان والبقية من الوثنيين الذين يعيشون في الجنوب ..

وتبلغ مساحة السودان ٢٫٥ مليون كيلو متر مربع ، وهو يعد اكبر دول افريقيا من حيث المساحة ، ويقع في موقع استراتيجي حيث المنابع الوسطى لنهر النيل ، تحده مصر من الشمال والبحر الاحمر واثيوبيا من الشرق ، وكينيا واوغندا وزائير من الجنوب ، وجمهورية افريقيا الوسطى وتشاد وليبيا من الغرب .. ويبلغ عدد سكان العاصمة السودانية قرابة نصف مليون نسمة فقط ..

اما بالنسبة للاوضاع الاقتصادية التي يعيشها السودان الشقيق فان نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي حوالي ٤٠٠ دولار ، وقد تعرض السودان لنكبات اقتصادية بسبب ثلاثة مواسم من الجفاف وطوفان من اللاجئين الهاربين من المجاعة من اثيوبيا وتشاد .. في وقت يعتبر فيه السودان واحدا من افقر دول العالم ..

ويعتمد السودان على المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمملكة العربية السعودية . والقطن هو المورد الرئيسي للعملة الاجنبية التي تحتاجها السودان .. ولكن الدخل القومي من صادرات القطن قد انخفض من ٣٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨٣ الى ٢٦٥ مليون دولار في العام الماضي ..

وقد تاثر الاقتصاد السوداني من جراء الجفاف الذي حل بالبلاد منذ عام ١٩٨٢ ..

وتبلغ ديون السودان طبقا للتقارير الدولية حوالي ٩ آلاف مليون دولار منها ١٢١ مليون دولار لصندوق النقد الدولي .. وتبلغ فوائد الديون ٨٠٠ مليون دولار سنويا ، وهو مبلغ يزيد على مجموع عائدات السودان من عمليات التصدير ..

اما احتياطات السودان من النفط فهي متواضعة للغاية ، بل ان اعمال العنف في الجنوب تسببت في تعطيل مشروع يتكلف ١٫٤ مليار دولار لبناء خط انابيب يمتد من البحر الاحمر لتصدير البترول ..

وفي الوقت الحالي يعاني أكثر من مليون سوداني من سوء التغذية علاوة على انه يستقبل يوميا اكثر من الفي لاجئ من الدول المجاورة ، وهم في حاجة الى الغذاء والمأوى .. وهذا يجعل المأساة السودانية مستمرة ..

وقد عبر المراقبون السياسيون والاقتصاديون عن تشاؤمهم من الاوضاع السيئة التي يتعرض لها السودان ، فقد تنبأوا بسبب حالة الجفاف وطوفان اللاجئين ان يعتمد السودان كلية على المعونات الخارجية لمواجهة ازماته .. من هنا فان السودان المسلم الشقيق في حاجة الى عون اسلامي عاجل لانقاذ المسلمين من خطر المجاعة الذي يهددهم ..

الشيخ الشعراوي يكتب عن أدب الدعوة الى الله

(ص ١٢)

٩٧ مليون ريال سعودي لمشروعات بالحرم الشريف

٦ جسور جديدة للسعي ومحطة لتبريد ماء زمزم

السعودية :

تم اعتماد مبلغ ٩٧ مليون ريال سعودي لتنفيذ عدد من الخدمات والمشاريع داخل الحرم المكي الشريف .. تتضمن هذه المشاريع تنفيذ ٦ جسور بالمسعى لتفادي تقاطع الخارجين والداخلين من والى الحرم مع الساعين بلغت التكاليف الاجمالية ٩٢٫٢٥٠ ١٤ ريالا .

كما تم الانتهاء من مشروع بناء محطة لتبريد ماء زمزم وتكييف منطقة بئر زمزم بالهواء البارد وبلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع ٣٢٫٤٢٩٫٩٤٠ ريالا ويتم التبريد للمياه بطاقة ٦٠ مترا مكعبا للمناهل المخصصة للرجال و٤٦٫٩ مترا مكعبا للمناهل المخصصة للنساء في الساعة الواحدة كما زود مبنى تبريد مياه زمزم بجهاز كمبيوتر يوضح للعاملين حاجة كل منهل بدرجة برودة المياه وقد ربط المبنى بشبكة للتيار الكهربائي عن طريق محطة خاصة بالمبنى قدرتها ٢٥٠٠ كيلو فولت .

وقد تم توزيع مياه زمزم بعد تبريدها بالحرم عن طريق صنابير للشرب تغذى من مياه زمزم المبردة والموزعة في جميع ارجاء الحرم المكي الشريف ويبلغ عددها ٧٣٣ صنبورا بالاضافة الى مجمعات لمياه زمزم المؤقتة خلال موسم الحج اضافة الى ٥٠٠٠ ترمس سعة كل ترمس اربعون لترا موزعة في جميع ارجاء الحرم ..

(اخبار اخرى عن الحج ص ٢)

عدد سكان القدس المحتلة ½ مليون نسمة معظمهم من اليهود

ذكرت صحيفة ها آرتس الاسرائيلية المستقلة ان عدد سكان مدينة القدس المحتلة قد قارب من نصف مليون نسمة على هذا النحو :

● اكثر من ٣٠٦ آلاف يهودي
● ١٠٨ آلاف من المسلمين
● ١٤ ألفا من المسيحيين

ويرى المراقبون السياسيون ان الحكومة الاسرائيلية ستواصل تكثيف عدد اليهود في القدس حتى تفقد طابعها الاسلامي .

مفاعل ذري لسوريا ولبنان !!

ذكرت مجلة لوبوان الفرنسية ان سوريا ولبنان يريدان شراء مفاعل نووي مشترك من فرنسا .. وذكرت مصادر اسرائيلية في اسرائيل ان موظفين في العاصمة الفرنسية باريس اكدوا ان هناك مفاوضات حالية بين الدول الثلاث حول اقامة مفاعل نووي مشترك لسوريا ولبنان يقام في مدينة حمص السورية ..

في داخل العدد

٢٣٦ عملية عسكرية في شهر واحد قام بها المجاهدون في لبنان ضد اسرائيل

اعترف مصدر دبلوماسي غربي في بيروت ان المسلمين اللبنانيين في الجنوب اللبناني شنوا ٢٣٦ عملية ضد الاسرائيليين خلال الشهر الماضي .. واسفرت هذه العمليات عن مصرع ١٩ اسرائيليا واصابة ٤١ آخرين ..

ويشكل هذا الرقم القياسي ثلاثة اضعاف المتوسط الشهري المسجل عام ١٩٨٤ والذي وصل الى ٦٠ او ٧٠ عملية ..

وكان عدد العمليات قد بلغ في شهر فبراير الماضي ١٣٠ عملية ..

القوات المسيحية تطرد ٦٠ الف مسلم من منازلهم بلبنان

كشف تقرير لوكالة رويتران قوات الكتائب المسيحيه أجبرت أكثر من ١٠ الف مسلم من الفلسطينيين واللبنانيين في مدينه صيدا اللبنانيه على ترك منازلهم تمهيدا لاقامه « كانتون » مسيحي على انقاض أملاك المسلمين .

وجاء في التقرير ان حركة النزوح الجماعية بين المسلمين تشمل ثلث سكان منطقة صيدا الاسلامية . وان المسلمين في المنطقة تحولوا الى مشردين يعيشون في الشوارع وافنيه المنازل بعد ان فروا من القتال الوحشي العنيف الذي شنه المسيحيون ضد السكان المسلمين ..

وقد اورد مراسل وكالة رويتر « وليام ماكلين » أمثلة حول المأساة التي يتعرض لها المسلمون في صيدا بجنوب لبنان .. فقال ان احد المسلمين الذين يواجهون المأساة يعيش مع ٥٠ مسلما في غرفه طولها ٨ امتار وعرضها ٦ امتار .

كما ان اكثر من ٢٠٠ من المسلمين يعيشون في قبو ضيق تقل مساحته عن ملعب التنس ولا توجد به مرافق صحية سوى « حمامين » فقط يتناوبون حولهما !

وقد كشف السيد احمد الكلش رئيس بلدية صيدا الذي اصبح هو الاخر من اللاجئين الذين اضطروا الى ترك منازلهم عن حالة المجاعة التي تنتشر بين المسلمين الذين حققوا نصرا حاسما على اسرائيل واجبروها على الانسحاب من صيدا ..

ويقول السيد الكلش ان المعونات الغذائية التي تصل الى مدينه صيدا لا تكفي على الاطلاق لسد حاجة المسلمين من الغذاء .. ففي حين يوجد أكثر من ١٨٠ الف مسلم في المنطقة ، لم تصل اليهم سوى ١٣٠ طنا من الطحين والف طرد من الطعام .. وهو شيء لا يذكر ، حيث يحتاج المسلمون الى ملاجئ وبطاطين ومأوى وملابس وطعام ..

من جهة اخرى قال الوزير اللبناني نبيه بري زعيم حركة امل الشيعية ان اسرائيل تنوي اقامة خط بارليف جديد وان كان خطا بشريا هذه المرة .. بهدف مواجهة حركة المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان .

حرب فيروسات ضد العرب المسلمين

في التقرير السنوي لمعهد ستوكهولم الدولي للابحاث العلمية اشارة الى ان العمل جاد في سرية تامة من اجل استخدام هندسة الجينات في خلق بكتريا وفيروسات يمكن ان تشكل خطرا مميتا على مجموعه محدده بعينها ..

وتجدر الاشارة الى ان التقرير لم يذكر عنوان المختبرات التي تجرى لعناصر سلاليه بعينها من اجل ابادتها .

وكشف التقرير ان ضحايا هذه الاسلحة يجب ان يكونوا من ذوي البشرة السمراء وهذا يؤكد ان اسرائيل وجنوب افريقيا وحماتهما يعقدون آمالا كبيرة على تصنيع سلاح الابادة الشامل من اجل القضاء على العرب والمسلمين .

تفسير القرآن الكريم للأستاذ سيد قطب

(ص ٥ و ٦)

جامعة اسلامية دولية في باكستان

● اسلام اباد :

بدات باكستان في اقامة جامعة اسلامية دولية يتم تمويلها من وكالات عالمية خاصة وتستوعب حوالي ١٠ الف دارس - وصرح « محمد افزال » وزير التعليم الباكستاني بان الرئيس محمد ضياء الحق اصدر اوامره بتحويل الجامعة الاسلامية الموجودة حاليا في باكستان الى جامعة دولية لتبادل الاتصالات مع دول العالم الاسلامي الاخرى - وقال انه من المتوقع ان تصل نسبة الدارسين الاجانب في هذه الجامعه الى ما بين ٥٠ الى ٦٠٪ - واوضح ان الدراسة في الجامعة ستشمل الشريعة الاسلاميه والقانون العام والهندسه والطب ..

٥٠٠ كيلو من المواد شديدة الانفجار قوة انفجار القنبلة

لندن :

ذكر في لندن مؤخرا ان السوفيت يقومون حاليا بتطوير قنبله عالية الجودة وذلك من اجل قتل المجاهدين الافغان وتدمير الاماكن والمنازل هناك

وقالت « مجلة جاينز ديفنس ويكلي » المتخصصة بالشئون العسكرية والتي تصدر في لندن .. ان هذه القنبله التي لاتترك اي اثر للحياة في المناطق التي تقذف عليها قد تم استخدامها في صيف العام الماضي وتبلغ قوة انفجارها ٥٠٠ كيلو من المواد شديدة الانفجار .

وتتكون القنبلة الحارقة التي طورها السوفيت من مواد ملتهبة واجسام تتناثر ضد الافراد بعد عملية الاشتعال بفترة ..

وتقول المجلة ان القنبلة تنفجر وسط الهواء محدثة دمارا وحريقا على نطاق واسع ..

وذكرت الانباء ان طائرتين تابعتين لسلاح الجو السوفيتي قد قامتا بالقاء قنبلتين من هذا النوع على احدى القرى الافغانية وامتدت النيران الناجمة عن انفجار القنبلة الى معظم القرية ولم ينج احد من الاحياء من آثار القنبلة الحارقة .. !!

السجن ١٥ عاما لمؤلفه تركية هاجمت نظام الحكم العلماني

قضت المحاكم التركيه بالسجن لمدة ١٥ عاما على المؤلفه التركيه « ايمين سليكو جلو » ..

وكانت المؤلفه التي تبلغ من العمر خمسه وثلاثين عاما قد نشرت كتابا بعنوان « لقد قضوا على ايمان الشباب »

ويعتبر هذا المؤلف واحد من المؤلفات العديدة التي تعبر عن الاتجاه الاسلامي الذي اخذ يسري في المجتمع التركي الذي ياخذ بالعلمانيه منذ ان الغى العلماني كمال اتاتورك نظام الخلافة الاسلامية في عام ١٩٢٥ ..

٢٠ مليون جائع في الولايات المتحدة !!

صدق او لا تصدق .. في الولايات المتحده التي تتباهى بانها مفخرة القوة والجبروت في العالم يوجد ٢٠ مليونا من الجوعى الامريكيين حسب دراسه نشرت في بوسطن اكدت تزايد معدلات الجوع في الولايات المتحدة .

وتقول الدراسة ان هذا العدد من الجوعى يعتبر وباء قوميا على الولايات المتحدة التي لو انفقت مبالغ اضافيه على برامج الغذاء تعادل ثمن حاملتي طائرات نووية لتم القضاء على الجوع في الولايات المتحدة ..

بحث علمي يقول :

السيجارة الواحدة تحتوي على ١٠٠ مادة سرطانية

كشف احد الابحاث العلمية ان السيجارة الواحدة تحتوي على ١٠٠ مادة سرطانيه وغازات سامة من القار واول أكسيد الكربون والنيكوتين ..

واهم اضرار التدخين - حسب البحث - التاثير على الجهاز العصبي واضعاف فعالية المخ والتاثير السيء على الدورة الدموية وزيادة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم وتغير كيمياء الدم بارتفاع الاحماض فيه .. وكل ذلك يؤدي الى الجلطات وانسداد الشرايين وموت الاطراف وسرطان الحنجرة وغير ذلك من الامراض القاتلة

ويقول البحث ان اخطار التدخين تتركز ايضا في الاصابة بسرطان الرئة والتهاب الشعيبات الهوائيه المزمن والتاثير على وظائف الرئتين ..

وتشير تقارير منظمه الصحه الدوليه ان حوالي مليون حالة وفاة مبكرة في العالم تحدث بسبب التدخين !

هكذا من الأهلي

هكذا من الأصل

امريكا تستعين بتجربة الخوميني لاسقاط الشيوعية العالمية

واشنطن :

دعا وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى الاستعانة بتجربة الزعيم الايراني آية الله الخميني من اجل اسقاط الحكومات الشيوعية ..

وقال شولتز فى كلمة امام الاكاديمية الامريكية للعلوم ان الدول الشيوعية تخشى الثورة الحالية فى ميدان الاتصالات ووسائل الاعلام الحديثة . كما انها قد تخشى الانفجار الاعلامي اكثر من القوة العسكرية الغربية ..

واشار شولتز الى ان الاشرطة التى سجلها الامام الخمينى فى منفاه ، فقد ساهمت هذه الاشرطة عند توزيعها فى ايران فى تعبئة الشعب الايراني المسلم ضد امبراطورية الشاه واسقاط نظامه ..

وقال شولتز : ما الذى سيكون له اثر اعمق على المعسكر السوفيتى من شرائط مماثلة والبث الاذاعى والاقمار الصناعية ؟!



الخومينى

٣٠٠ ألف مسلم فى الصومال تهددهم الكوليرا

ذكرت جمعيات الهلال الاحمر فى جنيف ان اكثر من ٣٠٠ الف مسلم صومالى مهددون بصورة مباشرة بوباء الكوليرا فى دولة الصومال المسلمة ..

وتفيد الانباء الواردة من مقديشيو ان عدد المصابين بوباء الكوليرا الفتاك يزداد يوما بعد يوم ، وقد بلغت حالات الوفاة الآن قرابة الف شخص ..

وقد وجهت رابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر الدولية نداء من اجل التضامن الدولى لصالح الصومال لجمع مبلغ قيمته ٢ مليون فرنك سويسرى .

٤٣٨ مسجدا فى فرنسا يذكر فيها اسم الله

ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية تقريرا عن أوضاع المسلمين والمساجد فى فرنسا هذا نصه ..

فى ظل مأذنة العاصمة الفرنسية الوحيدة وخلف جدرانه الناصعة البياض يبدو الجامع الكبير بباريس فى حالة تجدد • وفى العام المقبل وبمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتشييده بالدائرة الخامسة سيضاعف حجم قاعات الصلاة فيه • وقد بدأت عمليات التجديد التى ستبلغ تكاليفها ثلاثة ملايين فرنك ، كى يستقبل ثلاثة آلاف مسلم بدلا من الف .

أن اعمال التوسع هذه ليست من باب الزخرفة لان عدد المصلين يصل فى كل يوم جمعة الى حوالى خمسة آلاف مؤمن • ويعمل لدى المسجد ايضا مراقبون يجوبون انحاء فرنسا للتأكد من أن اللحم الذى يباع للمسلمين حسب أصول الشريعة • وهناك أيضا الدعاة الذين يتوجهون كل يوم الى المدارس والمساجد والمستشفيات لشرح تعاليم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه الكريم ..

ان هذا المسجد هو منارة وصوت المسلمين فى فرنسا، وترميمه وتوسيعه مما رمز أهميته .

يبلغ عدد المسلمين فى فرنسا ثلاثة ملايين نسمة ، وهذا الرقم يزيد على عدد الكاثوليك ويزيد على عدد اليهود والبروتستانت ، ويساعد النمو السكانى للمسلمين على زيادة عددهم بسرعة • ولاسباب عديدة نرى ان عدد المصلين يتضاعف يوما بعد يوم • وخلال خمس سنوات ازداد عدد المساجد فى فرنسا بشكل ملفت للنظر • وتشير اخر احصاءات اجريت فى عام ١٩٨٣ الى وجود ٤٣٨ مسجدا موزعين فى ٦٠ محافظة وتأتى العاصمة باريس على رأس القائمة .

وختمت لوموند تقريرها بالقول : لقد اصبحت المساجد فى فرنسا مركزا للحياة الاسلامية • واصبح لنصف المسلمين مدارس لتعليم القرآن الكريم حيث يؤمها الطلاب كل يوم اربعاء وسبت • وحول هذه المدارس تنتشر المكاتب الاسلامية .

انتشار الاسلام فى اليابان

تنظم المركز الاسلامى فى طوكيو بالعاصمة اليابانية ندوة ثقافية لتعريف اليابانيين بالدين الاسلامى الحنيف والحضارة الاسلامية التى صارت عصورا مختلفة من التاريخ • والقى ابو بكر مورى موتو عضو المركز الاسلامى هناك محاضرة باللغة اليابانية حول التفاهم فى المجتمع الاسلامى تم القى السيد ازنان ماتيبه السكرتير الاول للسفارة الماليزية محاضرة حول الاسلام فى بلاده .

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية تصدر
أول ومنتصف كل شهر عربي
الادارة : مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣٠١٢ - ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع الصحة / قنا
التوزيع لمصر والعالم :
شركة توزيع الأهرام
تلكس دولى :
LET.UN ٢١٥٩٧

١٠ ملايين طفل أفريقى يواجهون خطر الموت جوعا

مدريد :

كتبت صحيفة (الاوبزيرفر) البريطانية تقريرا من مدريد ذكرت فيه ان خبراء الاغاثة كشفوا أمام الجمعية العامة للاتحاد الدولى للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية عن تقديرات مرعبة تشير الى أن عشرة ملايين طفل أفريقى يواجهون احتمال الموت بسبب الجفاف الذى يضرب افريقيا ..

● وقالت الصحيفة أن المؤتمرين الذين بلغ عددهم ٨٠٠ شخص استمعوا أيضا الى تقارير تحدثت عن تدمير الجفاف لملايين الهكتارات من الاراضى الزراعية وعن كارثة اكثر سوءا فى الطريق نحو القارة المنكوبة

واشار بريان ووكر المدير السابق لمنظمة (اوكسفام) الخيرية الذى يرأس حاليا اللجنة المستقلة للمسائل الانسانية العالمية الى أن معدل الوفيات بين الاطفال الافريقيين تضاعف هذا العام بفعل الجفاف ..

ومن المتوقع أن يتضاعف مرة اخرى فى ١٩٨٥ لتصبح الوفيات عشرة ملايين طفل خلال عامين ..

وقال ووكر أن الازمة ليست محصورة فى دولة بعينها وانما هى تتطور عاما بعد الآخر بدليل أن الدول التى طلبت مساعدات غذائية فى العام الماضى كانت ٢٤ دولة ارتفعت هذا الشهر الى ٣٣ دولة !!

الماني يشترى طابع بريد بـ ٢,٥ مليون فرنك

تكفى لاطعام ٥٠ الف طفل جائع

فى ظل عالم المتناقضات دفع احد الالمان الغربيين مبلغ ٢,٣ مليون فرنك لحصوله على طابع بريد يرجع تاريخه الى سنة ١٨٥١ .. وكان الطابع قد تم عرضه فى مزاد اقيم مؤخرا بمدينة فيزبادن بالمانيا ..

قيمة الطابع تكفى لاطعام ٥٠ الف طفل جائع فى افريقيا !

الهيئة الاسلامية العليا بالقدس ترفض انشاء محكمة تابعة لسلطات الاحتلال

القدس المحتلة :

اعلنت الهيئة الاسلامية العليا فى مدينة القدس المحتلة رفضها بشدة لقرار وزارة الشئون الدينية الاسرائيلية الذى يقضى بانشاء محكمة شرعية فى القدس تكون تابعة لسلطات الاحتلال الصهيونى • وقالت الهيئة فى بيان لها أن هذه الخطوة تأتى ضمن جهود سلطات الاحتلال الصهيونى الرامية الى انشاء مؤسسات بديلة للمؤسسات الشرعية العربية القائمة فى الوطن المحتل • واوضحت الهيئة والتى تتولى الامور الشرعية والقضاء والاوقاف فى الاراضى المحتلة أن المحكمة الشرعية الاصلية فى القدس تمتد أصول وجودها منذ أن ولى القضاء فيها الصحابى الجليل « عبادة بن الصامت » قبل ١٤ قرنا .

٣ مليارات دولار مساعدات أمريكية لاسرائيل عام ٨٦

واشنطن :

ذكرت المصادر الصحفية فى وشنطن أن الحكومة الامريكية تنوى التقدم للكونجرس فى الاسبوع المقبل بطلب تخصيص مساعدات اجمالية لاسرائيل تبلغ ٣ مليارات دولار .. منها مساعدات اقتصادية ..

وكانت اسرائيل قد طلبت مساعدات اقتصادية من الولايات المتحدة بقيمة ١,٨ مليار دولار فى الميزانية الجديدة علاوة على مساعدات عاجلة مقدارها ٨٠٠ مليون دولار لانقاذ الاقتصاد المنهار ..

٤٥٠ ساعة الكترونية بالحرم المكى الشريف منها ٣ ساعات برجية للميادين ناطقة بست لغات

مكة المكرمة :

يوجد حاليا بالحرم المكى الشريف ٤٥٠ ساعة الكترونية منها ثلاث ساعات برجية للميادين حول الحرم وهى ناطقة بست لغات ومن هذه الساعات ما هو بأربعة اوجه ومنها ما هو بوجه واحد تعمل بالتوقيت الزوالى والغروبى وجميع هذه الساعات مرتبطة بالساعة المركزية الام التى تتحكم فى التشغيل والضبط والتى تعمل بالكمبيوتر المبرمج للتوقيت والاذان لعام كامل حسب توقيت مكة المكرمة .. بلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع ٩١٧٤٢٢ ريالا ..

١٠ ملايين لتكييف المسعى ومصعدان لكبار السن

تم تكييف المسعى ويبلغ عدد وحدات التكييف ٢٨ وحدة وبلغت تكلفة المشروع ١٠ ملايين ريال وذلك بهدف راحة الساعين حين ادائهم شعائر السعى بيسر وسهولة كما تم تزويد المسعى بمصعدين لنقل الساعين من العجزة وكبار السن الى الطابق الاول من المسعى وبلغت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع مليونا وخمسمائة الف ريال ..

١١ مليون ريال لتجديد ابواب الحرم المكى الشريف و ١٠ ملايين لرخام جدران الحرم

بلغت التكلفة الاجمالية لمشروع تجديد ابواب الحرم المكى الشريف ١١٩٦٠٠٠٠ ريال ويبلغ عددها ٥٤ بابا ..

كما بلغت تكاليف مشروع تثبيت رخام التكسية لجدار الحرم وبعض الاعمدة الاربعة عشرة ملايين ريال .

٥٥ ألف لمبة كهربائية و ٤ آلاف سماعة و ١٣٦٤ نجفة بالحرم الشريف

مكة المكرمة :

بلغ عدد اللمبات الكهربائية الموجودة بالحرم المكى الشريف ٥٥٠٠٠ لمبة تبلغ قوتها مابين ١٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠ وات ويبلغ عدد السماعات بالحرم ٤٠٠٠ سماعة صوت بالاضافة الى عدد من مكبرات الصوت وعدد النجف ١٣٦٤ نجفة بلغ عدد لمباتها ٢١٠٠٠ لمبة ...

٢ مليون ريال لمشروع نظافة الحرم و ٣ ملايين لشراء مراوح جديدة

بلغت التكاليف الاجمالية لمشروع نظافة الحرم الشريف خلال العام الحالى ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ ٢٤٥٠١٣٥٠ ريالا كما بلغت تكاليف مشروع صيانة وتشغيل المعدات الكهربائية خلال العام الحالى ٧٦٥٠٠٠٠ ريال ..

كما قامت الرئاسة بتوقيع عقد لتوريد مراوح جديدة بدلا مما يتلف من المراوح الموجودة حاليا بتكلفة اجمالية بلغت ٣٠٤٤٠٠٠ ريال ويبلغ عدد هذه المراوح ٨٠٠ مروحة .

تقرير من وارسو عن حال المسلمين فى بولندا

قرى مسلمة فى منطقة الحدود السوفيتية البولندية

٧ آلاف مسلم فى بولندا يطالبون بجسور مع العالم الاسلامى

فى منطقة « كروزنيانى » البولندية وعلى بعد دقائق معدوده من الاتحاد السوفيتى يعيش اكبر تجمع للمسلمين فى بولندا وقرية « كروزنيانى » تقع على بعد خمسة كيلو مترات فقط من حدود بولندا الشمالية مع الاراضى السوفيتية • وهى تبدو لاول وهلة كأى قرية بولندية أخرى اذا نظرنا اليها من بعيد ولكن عندما ندخلها سنلاحظ أن اول مايميزها هو ذلك المسجد بشرفاته الخشبية التى تتردد من فوقها كلمة « الله اكبر » خمس مرات كل يوم • ان عدد سكان بولندا يصل الى ٣٧ مليون نسمة معظمهم ينتمون الى الكنيسة الرومانية الكاثوليكية .

بقلم :

حسين عبد الواحد

الجذور

وعدد المسلمين البولنديين يصل الى ٧ آلاف نسمة مازالوا يتمسكون بدينهم رغم ٤٠ عاما من الشيوعية فى بولندا • وترجع جذور هؤلاء المسلمين الى القبائل الاسيوية المسلمة التى وصلت الى هذه المنطقة من العالم منذ مئات السنين • كذلك استقرت مجموعات من التتار فى بولندا وليتوانيا ابتداء من عام ١٥٦٩ ميلادية • حيث كان هؤلاء التتار أسرى خلال القرن الخامس عشر بمنطقة نهر الفولجا وهرب حوالى مائة الف منهم الى أراضى بولندا .

المقاومة

وقد قاوم الالاف من المسلمين البولنديين كافة المحاولات التى بذلت لاستيعابهم فى طوائف المجتمع البولندى الاخرى حتى جاء عام ١٦٧٩ وأصدر الملك جان سوبيسكى قرارا يقضى بحق المسلمين البولنديين فى [illegible] بدياناتهم داخل المناطق التى يعيشون فيها ومن بينها قرية « كروزنيانى » .

الشجاعة

وتتيجة لهذا الموقف من جانب الملك « سوبيسكى » تجاه المسلمين البولنديين قام هؤلاء المسلمون بالقتال فى صفوف جيشه ضد أعدائه بشجاعة اعترف بها الملك فى وثائق تاريخية مازالت محفوظة حتى الآن فى متاحف وارسو • وفى هذه القرية البولندية المسلمة تنتشر أسماء مثل حسن واسماعيل وعلى • وفى داخل منازل السكان يحتفظ كل منهم بنسخة من القرآن الكريم بالاضافة الى الآيات القرآنية المعلقة على الجدران .

المشكلة

ويؤكد المسلمون فى قرية « كروزنيانى » أن مشكلتهم الاساسية هى عدم معرفة اللغة العربية حتى يكون بوسعهم أداء الصلاة وقراءة القرآن • وعدد من يجيدون العربية فى القرية لايتجاوز ١٥ شخصا بذلوا جهودا هائلة فى محاولة ترجمة القرآن الى اللغتين البولندية والروسية .

ويقول المسلمون البولنديون أنهم يأملون فى أن يكون لديهم من يعلم أطفالهم اللغة العربية والقرآن والحديث

المساجد

وعلى مسافة ٤٥ كيلو مترا من قرية كروزنيانى توجد قرية مسلمة اخرى تدعى « بياليستوك » يعيش فيها الف مسلم بولندى وحولها عدد من القرى المسلمة الصغيرة مثل بوهونيجى « ٣٠٠ مسلم » .

كذلك هناك حوالى ٢٠٠ من المسلمين فى العاصمة وارسو و ٣٠٠ فى ميناء جدانسك • وعدد المساجد الكبيرة فى بولندا لايتجاوز مسجدين فقط أحدهما فى وارسو والآخر فى « بوهونيجى » وهناك محاولات تبذل الآن لبناء مسجد ثالث فى جدانسك .

الايمان

ورغم ضآلة عدد المسلمين البولنديين الا أن التطورات التاريخية تؤكد أنهم من معدن نقى وصلب فى نفس الوقت وأن ايمانهم بالرسالة المحمدية أقوى من كل الظروف الصعبة التى يعيشونها .

لذلك نجحوا فى التمسك بعقيدتهم لمئات السنين ودون أن ينعزلوا عن بقية المجتمع البولندى .

فالمسلمة البولندية لاتتزوج الا مسلم مثلها أما الرجل المسلم فمن حقه الزواج من اية امرأة أخرى ولكنه فى هذه الحالة يشترط فى عقد الزواج أن يكون أولاده مسلمين مثله .

الحل

ان المشكلة الاساسية التى تواجه المسلمين فى بولندا هى أنهم معزولون عن بقية انحاء العالم الاسلامى ولذلك فانهم يطلبون بناء الجسور بينهم وبين بقية المسلمين من أجل أن تظل رايه الاسلام مرفوعة فى بولندا .

والحل ببساطة شديدة يتمثل فى الاتصال فورا بهؤلاء المسلمين وارسال مبعوثين من الازهر وكافة المنظمات الاسلامية الاخرى لدعم الروابط معهم وتقديم كل مايحتاجونه من كتب ومطبوعات ودعاة .

رسالة ماجستير بالأزهر تناقش حسن البنا ودوره فى مناهضة التيار العلمانى

● نوقشت بكلية اللغة العربيه جامعة الازهر الشريف رسالة ماجستير حول حسن البنا خطيبا ...

ألبت الباحث السيد دياب دويدار المدرس بمدرسة الفنادق بالهرم أن البنا قد تزعم التيار الاسلامى فى بدايات هذا القرن ، واستطاع ان يخلق التيار الذى وقف فى وجه التيار العلمانى ..

وذكر الباحث مواقف من بطولات البنا فى وجه الاستعمار واعوانه خاصة فى حرب فلسطين ، عندما قاد الاخوان العمل الفدائى ضد الصهاينة فى الوقت الذى تقاعس فيه الحكام العرب فى الدول العربية ..

كما تعرض الباحث لحادث اغتياله ..والنوى السياسى الذى تركه حادث الاغتيال داخل وخارج مصر ..

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر ، والدكتور مصطفى يونس عميد كلية اللغة العربية بأسيوط ..

منحت لجنة التحكيم الباحث درجة الماجستير بامتياز ..

الشهيد حسن البنا

ترشيح الشعراوى والغزالى لجائزة الملك فيصل العالمية

● رشح مجمع البحوث الاسلامية كلا من فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى والداعية الاسلامى الكبير محمد الغزالى وفضيلة الشيخ محمد خاطر والدكتور امين عبد الله لجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام .

جاء هذا فى الجلسة التى عقدها مجمع البحوث الاسلامية فى الاسبوع الماضى برئاسة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق .. حيث بحث المجلس وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية فى الداخل والخارج والوقوف مع المسلمين فى بلغاريا الذين يواجهون ضغوطا هائلة من الحكومة البلغارية الشيوعية .

ومن ناحية اخرى قرر المجلس ارجاء النظر فى ترشيحات الدراسات الاسلامية والادبية لجائزة الملك فيصل الى الجلسة القادمة .

الشيخ الغزالى

٦٠ الف جنيه لانشاء اكبر معهد دينى بقرية صفط اللبن

● يجرى الآن العمل فى انشاء اكبر معهد دينى بصفط اللبن بالجيزة ... يتكلف المعهد تسعوستين الف جنيه ، جمع الاهالى نحو اربعين الف جنيه بالجهود الذاتية وتبرع رجل الاعمال السعودى فهد حسن سمسم بمبلغ عشرين الف جنيه لاتمام المعهد الدينى ..

وصرح مسئول لجنة الزكاة بالقرية والتى تولى عمليات جمع المبالغ المادية ان المعهد يتكون من اربعة طوابق وسوف يضم اكثر من الفين من الطلاب ، ومن المقرر ان يعمل لخدمة اهالى القرية البالغ عددهم نحو عشرين الف نسمة .. وسوف تبدأ الدراسة به من العام القادم عقب افتتاحه ...

ومن ناحية اخرى فان ادارة المعاهد الازهرية قد قررت خمسة آلاف جنيه لدعم المعهد ولكنها لم تصرف هذا المبلغ بعد ...

١٦ مستشفى تنصيرية يقيمها المبشرون فى تنزانيا

تفيد اخر الاحصاءات الى ان اكثر من مائة وخمسين الف تنزانى يعانون من امراض العيون ، فى الوقت الذى تعمل فيه الكنائس على استغلال اوضاعهم لتنصيرهم • وتقدر المصادر السياسية والصحفية عدد المستشفيات التى اقامها المنصرون فى تنزانيا نحو ١٦ مستشفى بالاضافة لعشرات النظارات الطبية التى يبيعها المبشرون باسعار رمزية ..

وفى الوقت نفسه صرح مسئول اسلامى كبير بتنزانيا بأن الكنيسة الكاثوليكية بامريكا قد أوسلت وفدا على مستوى عال من الاطباء والقساوسة ورجال الاجتماع لدراسة المجتمع التنزانى ومعرفة امكان انجاح عمليات التبشير فى تنزانيا بصفة عامة وافريقيا السوداء بصفة خاصة ..

ومعروف أن القوى الصليبية استغلت المجاعة التى حدثت فى الاقليم الاخيرة لصالح الدعوات التبشيرية والحركات التنصيرية فى القارة !!

احترس من الاسبرين !

حذرت مجموعة من الاطباء الامريكيين من كثرة استخدام تناول الاسبرين وخاصة بين الاطفال والشباب .. فقد اثبتت التجارب الامريكية أن بعض الاعراض التى تؤدى الى الوفاة تبدو عند الاطفال المرضى الذين يتناولون الاسبرين والذين يعانون أساسا من الحمى او الجدرى ، فيتعرضون بالتالى عند تناولهم للاسبرين الى التهاب فى المخ أو تلف الكبد ..

حرب الابادة ـ لمصلحة من ؟..!

« بقية المنشور ص ١ »

الاسلام ، وامام حكم الجيرة بين الدولتين المتحاربتين • واذا كانت تلك الضرورة قد قامت فى نظر الدولتين ـ دون أساس شرعى تستند اليه ـ فلا اقل من أن تحترم الدولتان مواثيق الحروب فى الاسلام . ومنها أن لا تمتد نيران الحرب ليكتوى بلظاها الابرياء ممن لايمارسون القتال ، وبهذا تكون الحرب فى الاسلام لونا من ألوان التحضر ووسيلة من وسائل المحافظة على الدماء والاعراض والاموال .

.. ومما يؤسف له ، ان الدولتين المتحاربتين ، باستمرار هذه الحرب تدمران كيانهما ، ولن يكون هناك غالب أو مغلوب . فالغالب الحقيقى هى الدول التى كسبت الملايين من وراء هذه الحرب ، ومن خلال بيع السلاح لكلا الدولتين . ولهذا لا عجب اذا وجدنا أن لتلك الدول المستفيدة من قيام تلك الحروب ، آثارا بارزة لوقوع فى الفتن فى كثير من بقاع العالم الاسلامى ، فى افغانستان ، ولبنان ، والحبشة وتشاد ، والمغرب والجزائر وسوريا وليبيا واليمن الجنوبية . وحكام المسلمين لا يتبصرون عواقب تلك الفتن ، ولا يتأملون حقيقة ما يراد بهم ، ولعل فى حرب أفغانستان ما ينبه الغافلين ويوقظ النائمين من المسلمين ..

.. يجب أن تقوم فى المجتمع الاسلامى قوة تفرض على الدولتين المتحاربتين اعمال قول الله تعالى : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى ، فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله » فقد تأخر اعمال هذه الآية الكريمة واستشرى لاهمالها خطر الحرب .

قروض من بنك التنمية الاسلامية الى باكستان وبنجلاديش والأردن وسوريا

قدم بنك التنمية الاسلامى على تقديم ٤٥ مليون دولار الى باكستان لشراء زيت نخيل من ماليزيا • ولم يعرف ما اذا كان هذا المبلغ عبارة عن قرض أم منحة من البنك لاترد .

كما وافق البنك من حيث المبدأ على أن يقوم بتغطية جزء من التكاليف الخارجية لانشاء ١٦ مدرسة ثانوية بالاردن من خلال اتباع أسلوب المشاركة ، وأجرى البنك محادثات مؤخرا مع المسئولين الاردنيين لتمويل عدد من مشروعات التنمية فى الاردن من بينها مشروع اسكان المرحله الاولى لجامعة « اليرموك » لتأمين مساكن لحوالى ٢٠٪ من طلبة الجامعة وانشاء وحدات سكنية لحوالى ٢٥٪ من أعضاء هيئة التدريس تتكلف ١٨ مليون دينارا أردنيا .

ووافق البنك أيضا على تقديم قرض قيمته مليون دولار الى اليمن الجنوبى لتمويل المرحلة الثانية من بناء مركز لعلوم البحار فى عدن . وقد بلغ اجمالى القروض التى قدمها البنك لليمن الجنوبى ٢٣,٤ مليون دولار منذ شهر سبتمبر الماضى .

كما وافق البنك على منح باكستان وبنجلاديش قرضا قيمته ٨٧ مليون دولار لتمويل مشروعات زراعية وحماية الاراضى الزراعية من الفيضانات وتمويل الاستيراد لبعض السلع .

وحصلت سوريا من البنك على مبلغ ١٨ مليون دولار لتمويل شراء مولدات ومحولات خاصة بالطاقة الكهربائية . كما حصلت اليمن الشمالية على ١٩ مليون دولار لتمويل استيراد المشتقات البترولية وانشاء كلية للزراعة فى جامعة صنعاء .

٦٠ مليون دولار لنشر الثقافة العربية الاسلامية

● تونس :

وافق مجلسا أمناء وادارة صندوق جهاز التعاون الدولى لتنمية الثقافة العربية الاسلامية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على الخطة المتوسطة المدى لعمل الجهاز وبرامجه حتى نهاية عام ١٩٨٩ .

وقد تم تشكيل وفد عن المجلسين لعرض الخطة على جميع القادة العرب من أجل توفير الدعم الكافى لهذه البرامج التى تقدر تكلفتها بحوالى ٦٠ مليون دولار بهدف نشر اللغة العربية وتنمية الثقافة العربية والاسلامية حيث يوجد المهاجرون العرب والمسلمون فى العالم .

ودعا المجلسان فى ختام اجتماعاتهما التى عقدت مؤخرا فى تونس جميع المؤسسات الحكومية والشعبية فى البلاد العربية الى دعم نشاط الجهاز وتشكيل هيئات وطنية لدعم الثقافة العربية الاسلامية فى الخارج .

٣٥٠ الف جنيه لدعم كلية الدعوة بالقدس المحتلة

قدمت رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ما قيمته ٣٥٠ الف جنيه الى كلية الدعوة الاسلامية بالقدس المحتلة للمساهمة فى إنشاء قسم جديد للدراسات القرآن الكريم بالكلية ويأتى هذا المبلغ مساهمة من الرابطة لدعم كلية الدعوة الاسلامية بالقدس لاعداد الكوادر المؤهلة لخدمة أهداف الدعوة الاسلامية فى الارض المحتلة للحفاظ على عقيدة ابنائها ودعم صمودهم أمام التيارات المعادية للاسلام فى الارض المحتلة .

تهنئة خاصة لشعب مصر وعامة للعالم الاسلامى

يهنىء عبد الرحيم الجوهرى ونايد على سعد واعضاء تحرير جريدة الامة الاسلامية صاحب الفضيلة العالم الجليل الاستاذ الدكتور الحسينى هاشم بثقة السيد الرئيس بتعيينه وكيلا للازهر الشريف وفضيلته أهل لها ونحن على ثقة بان اخلاصه للدعوة الاسلامية سيزيده عملا وحبا لعقيدته .. بارك الله فيه .

بنك الاعتماد والتجارة (٣٨٠) فرعا فى العالم ينتشر فى ٦٨ دولة

شاه الجميل مدير عام البنك ومدير عام المركز الاقليمى فى افريقيا • يفتتح البنك اول فرع اسلامى على مستوى العالم بالقاهرة فى ١ يوليو ١٩٨٥ بشارع الازهر ٨٢ وحضر الاحتفال المسئولين بالبنك وكبار المسئولين بالدولة .

وفاة عالم جليل

ينعى عبد الرحيم الجوهرى ونايد على سعد واعضاء تحرير جريدة الامة الاسلامية الى العالم الاسلامى صاحب الفضيلة الشيخ محمود هاشم مدير عام ادارة المعاهد الازهرية بعد أن ادى خدمات جليلة فى حقل التعليم الدينى وأثرى المكتبة الاسلامية بكتب نفيسة وتحمل مسئولية العمل بامانة وشجاعة وكان رحمه الله مثلا طيبا فى خدمة ابناء الامة الاسلامية ...

أسكنه الله فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان .

الامم المتحدة مطالبة بمساعدة مسلمى بلغاريا

طالبت الترتوركمان مندوب تركيا فى الامم المتحدة سفراء الدول الاسلامية بالمنظمة ببذل اقصى جهودهم لمنع السلطات البلغارية من القضاء على الشخصية الثقافية والاسلامية للاقلية التركية فى بلغاريا .

واكد السفير التركى فى خطابه امام مجموعة الدول الاسلامية الاعضاء بالمنظمة ، أن السلطات البلغارية اعترفت أنها تنفذ برنامجا يهدف الى القضاء على الشخصية التركية والاسلامية فى بلغاريا ، كما رفضت عرضا تركيا بالسماح لمسلمى بلغاريا بالهجرة الى تركيا .

وقال التر توركمان ان الالاف من ابناء الاقلية التركية المسلمة فى بلغاريا لقوا مصرعهم واصيب المئات منهم اثناء مقاومة هذه العملية • واضاف ان ابعاد هذه المأساة لايمكن تخيلها الا اذا علمنا ان السلطات البلغارية قامت بعزل المناطق التى يسكنها الاتراك المسلمون عن الدبلوماسيين والصحافة .

وقام المندوب التركى بتوزيع تقرير يؤكد ان السلطات البلغارية قامت باغلاق المدارس الدينية الاسلامية كما اغلقت معظم المساجد التى تخدم الاقلية التركية المسلمة فى بلغاريا • وذكر التقرير ان السلطات البلغارية تمنع المسلمين فى بلغاريا من ممارسة شعائرهم الدينية . كما تمنعهم من السفر الى مكة لاداء فريضة الحج .

واوضح توركمان أن تركيا مصممة على متابعة هذه القضية فى الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان .

اغاخان يقدم ٩ ملايين دولار أخرى لبرنامج العمارة الاسلاميه

● ولاية ماساشوسيتس الامريكية :

أعلن اغاخان الزعيم الروحى للطائفة الاسماعيلية أنه سوف يقدم ٩ ملايين دولار أخرى لبرنامج أغاخان المخصص لدراسة العمارة الاسلامية والذى أسسه منذ خمس سنوات بمنحة قدرها ١١,٥ مليون دولار وتتولى ادارته جامعة « هارفارد » الامريكية بالاشتراك مع معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا .

وقال اغاخان ان الهدف من هذا البرنامج والذى تخرج منه حتى الآن ٩ دارسين هو تطوير أساليب البناء فى دول العالم الثالث بمفهوم اسلامى ، واعرب عن أمله فى أن يقوم البرنامج بتخريج عدد قليل من الاشخاص يكون لهم تأثير كبير على العالم الاسلامى • وقال ان المسلمين يسعون الى ايجاد هوية ثقافية كانت تنقصهم فى الماضى .

دكتوراه فى الاعلام من جامعة الامام محمد بن سعود

نوقشت بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية رسالة دكتوراه فى الاعلام بعنوان « الاعلام فى سورة الانعام » تقدم بها الباحث السيد سيد محمد بن ساداتى الشنقيطى .

وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور مصطفى حسين كمال الاستاذ بكلية الدعوة والاعلام مشرفا والدكتور جعفر شيخ ادريس الاستاذ المشارك والشيخ مناع خليل القطان الاستاذ بكلية اصول الدين ومدير ادارة الدراسات العليا بالجامعة والشيخ زين العابدين الركابى الاستاذ المشارك بكلية الدعوة والاعلام اعضاء .

وبعد مناقشة الرسالة قررت اللجنة منح سيد محمد بن ساداتى درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى .

ومما يذكر أن هذه اول رسالة فى الاعلام تمنحها الجامعة .

امين رابطة العالم الاسلامى يجتمع مع وزير الاعلام التونسى

تونس :

اجتمع الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى الذى زار تونس مؤخرا مع السيد عبد الرازق الكافى وزير الاعلام التونسى • تناول الاجتماع بحث المسائل المتعلقة بالعالم الاسلامى ونشاطات الرابطة والدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الاعلام فى التعرف على القضايا الاسلامية ونشر الدعوة الاسلامية والعلاقات القائمة بين تونس والرابطة ..

الكتب الاسلامية الاكثر مبيعا فى معرض الكتب بالقاهرة

معرض الكتب الذى تشهده القاهرة سنويا سجل هذا العام مبيعات فى الكتب الاسلامية لامثيل لها فى الاعوام السابقة ..

فقد سادت خلال المعرض ظاهرة اقبال العناصر الشابة على الكتب الدينية وكتب التراث بالذات وساعد على ذلك أن كثيرا من الناشرين خفضوا الكتب مابين ٢٠ و ٣٠٪ وبعضهم باعها بسعر التكلفة ولم يأخذ الا الربح القليل ..

وزاد رواد المعرض ثلاثة أضعاف عن العام الماضى وقد نفدت طبعات بأكملها من الكتب الاسلامية ..

حملة لنشر الوعى الاسلامى فى ماليزيا

كوالا لمبور ـ خاص للامة الاسلامية

تقوم الحكومة الماليزية حاليا بحملة لغرس القيم الاسلامية فى نفوس ابناء الشعب الماليزى وشرح تعاليم الدين الحنيف لهم وقالت وكالة الانباء الماليزية أن الدكتور سليمان حاجى وزير الثقافة والرياضة الماليزى طمأن غير المسلمين فى بلاده بأن اقدام الحكومة على غرس القيم الاسلامية فى مجال الانشطة التى تمارسها الادارات الحكومية لا ينطوى على محاولة لحملهم على اعتناق الاسلام • وأوضح حاجى داود أن هذا الاجراء يرمى الى اشاعة الاحساس بالانضباط بين الموظفين المدنيين الى جانب دعم الفكر الذى يتسم بالنزاهه والفاعلية .

"الأمة الإسلامية" تحقق هذه الظاهرة

● ظواهر غريبة شهدتها مجتمعاتنا في الفترة الاخيرة .. حالات الاغتصاب .. شاب يقتل والديه .. امراة تقتل زوجها وتقسمه قطعا في عدة أجولة .. فتاة تخدر خمسة سائقين وتسرق محتوياتهم المساوية .. عشرات الظواهر ..

والسؤال : كيف يحدث هذا في دولة اسلامية .. كيف يستطيع البعض هذا المسلك مجتمع يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .. ثم ماهي الأسباب الحقيقية وراء هذه الظواهر المؤسفة ..

لقد وردت عبارة واحدة على لسان قاتل والديه .. تبوء بالخطر .. قال : قرات الفكر الوجودى .. احسست انه لامعنى للحياة .. ليس مبررا لعيشة الانسان .. الفناء هو الحقيقة الكبرى .. والحياة عبث لا معنى له .

وتلك هي المصيبة ..

ان ((الامة الاسلامية)) تناقش هذه الظاهرة ، وتؤكد ان البعد عن شريعة الله لن يثمر الا علقما .. والعيش على الافكار المادية المنحرفة خطيئة كبرى في حق امة الاسلام .



تحقيق :
محمود الجيزاوى

طاقات الشباب المعطلة أهم أسباب الانحراف !

العلماء يؤكدون :

البعد عن شريعة الله لن يثمر إلا علقما

● ماذا تعرف عن الوجودية القاتلة التي تربى عليها قاتل والديه ؟

محمد عزيز .. قاتل والديه ضحية للفكر المادى ..

● ان بشاعة الجريمة لا تقف عند حد موت الوالدين على يد ابنهما .. ولا عند الانهيار العصبي الذى اصيب به الولد .. ولا حتى ردود الفعل الغاضبة التي استشعرها الرأى العام الاسلامى ..

ولكن الخطورة تكمن في مستقبل شبيبة الاسلام الذين يحملون كلمة الاسلام الى الناس .. مستقبل شباب هذه الامة المغلوب على امرها .. اين هويتها اذا ضاعت هوية الشباب .. فيما يفكر الشباب .. واى شئ يقرأ ..

ويشخص فضيلة الدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين واستاذ التيارات الفكرية المعاصرة بجامعة الازهر جانبا من ماساة الشباب المسلم فيقول : ان معظم طاقات الشباب معطلة وغير مستخدمة .. [illegible] في ذلك الشباب المتعلم او حتى [illegible] غير المتعلم ..

[illegible] ابرز دليل على هذا ، ان العمليه التعليميه لاتخدم العمليه الانمائيه والخطط التنموية في الدولة .. فالطالب الذي يرغب في دراسة العلوم التكنولوجية ربما يوجهه لدراسة العلوم الادبيه .. وكانت النتيجه .. اما ان يخفق في دراسته التي لايرغبها .. واما ان يقدم ربع طاقته للمجتمع .. واما ان يتسلق الى القيادة والمناصب زعم انه لايجيد شيئا الا النصب والاحتيال والتسلق .. !!

ماساة التعليم

ان جزءا من ماساة التعليم عندما يقف وراء جزء من ماساة الشباب .. لان الشباب هو عصب الحياة .. ولان التعليم هو المحرك الاول للامم والمجتمعات ..

وقد قرأت لاحد الكتاب انه يعزو أسباب ارتكاب الشاب الذي قتل والده ووالدته الى مكتب التنسيق الذي رمى به في كلية ليس لديه اى استعداد للتفوق فيها وربما الا مجموعه او (الاستثناء) الذي حصل عليه لان والده عضو في هيئة تدريس الجامعة .. !!




جان بول سارتر
رأس الوجودية اليائسة ..

ان هذا التفسير ربما يكون غريبا .. ولكن به نوع من الواقعية التي لاتخلو ابدا من الاسف والاحساس بالمرارة .. !!

وبمناسبة الحديث عن التعليم لابد من الحديث عن قضية على جانب كبير من الاهمية وهي قضيه الانفصام الموجود بين المؤسسات التعليميه والمجتمع ..

فاحتياجات المجتمع في واد .. ومؤهلات الشباب الدراسية في واد اخر ..

ولذلك نجد عشرات التخصصات ليس لها مجالات للعمل ، وهو مايترك اثارا مدمرة على نفسية الشباب .. ومن ناحية ثانية تجد عشرات التخصصات النادرة التي لايوجد من يقوم بها في المجتمع ، وبالتالى تحدث اثارا اجتماعية مدمرة على المستوى القومى .

ان هذا العوج الموجود بين التعليم وحاجات المجتمع ، خطيئة كبرى في حق الامة الاسلاميه التي طالبها رب العزة بالعمل ، والقراءة من اول اية .. وطالبتها شريعة الاسلام بالوصول الى حد الكفاية والرفاهية والاستقلال الذاتى بعيدا عن الغرب او الشرق ..

مجتمع غير منظم

وهناك سبب اخر من اسباب حيرة وانحراف بعض الشباب وهو ان الشاب بالديه من قدرة على العمل ورغبة في الاصلاح يجد نفسه امام مجتمع (غير منظم) على اقل التعبيرات .. وازاء هذا الراى في مجتمعه يحس بنوع من العزلة التي تفقده القدرة على الحب والتعاطف والرغبة في التضحية . ومن ثم تأخذ احلام الشباب وطموحاته تتهاوى كأوراق شجرة ادركها خريف عاصف بعد عمر قصير .. ومن ثم ليس غريبا ان يقف بعضهم موقفا معارضا لموقف الكبار ..

صراع الاجيال

وهناك مايسمى بصراع الاجيال والاسلام لايرضى بهذا المصطلح لانه لا يجد الصراع اساسا لا في الجانب المادى ولا في الجانب النفسى ولا في اى جانب من جوانب الحياة ..

ويبقى السؤال .. لماذا هذا الذى يطلق عليه البعض بـ صراع الاجيال .. ؟

والجواب .. لان هناك حلقة ساقطة او شيئا مقلوبا في طبيعة العلاقة بين الجيل الجديد والقديم

وفي نظرى ان هذا الشيء المقلوب هو ان الشباب يرى ان الاباء غير جديرين بتحمل المسئولية بدليل ماهم فيه من مشاكل .. والاباء يرون ان الشباب غير جدير بحمل المسئولية بدليل ما هم فيه من لهو وعبث .. وكانت النتيجة ان تمسك الاباء بما في ايديهم من حقوق . وصاروا عبدة المناصب والمال .. وضاعت اشياء كثيرة ..

القدوة

يضاف الى كل ماسبق ان القدوة مفقودة في كثير من تصرفاتنا .. ويوم تفتقد القدوة في مجتمع ، فقل عليه السلامة .. ان رسولنا كان اسوة حسنة في كل سلوكياته .. والقرآن ينزه الفرد المسلم عن ان يقول مالا يفعله .. ((كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)) .

البعد عن الاسلام وعالم التناقضات

● ويشير فضيله الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر الى سبب اخر من اسباب حيرة الشباب وهو ان البعد عن الاسلام على اعتبار انه اقوم المناهج لخلق حياة انسانية راقية قد خلق لنا العديد من التناقضات الرهيبة ..

وعلى سبيل المثال .. هناك تناقضات بين دعوات الاصلاح الخلقى وواقع الفساد الخلقى .. تناقض بين رسالة الدعوة وهدف المنابر وبين عبث الاعلام ولغو جهاز التليفزيون الخطير .. هناك تناقض بين الحملات الاعلامية السياسية وبين الواقع التطبيقى .. هناك تناقض بين المؤسسات التعليميه بعضها وبعض

بل هناك تناقض في الشخصية الواحدة .. فقد يناقض سلوكيه مايؤمن به .. وقد يلغى ما يؤمن به سلوكه .. وقد يتناقض سلوكه اليوم مع سلوك الامس .. كل ذلك أورث العامة وربما الخاصه تناقضات لايعرف مداها احد ..

فراغ النفس

فاذا اضفنا الى ما سبق . ضعف الروابط الاسرية في ظل ظروف اجتماعية معقدة ، وانهيار دور الام في تربية اولادها بعد خروجها مع زوجها للعمل ، وانعدام الرقابه على ما تقدمه اجهزة الاعلام ، ثم الازمات الاقتصادية التي يعيشها الافراد .. كل ذلك وغيره من أهم الاسباب التي تقف وراء انحراف الشباب ..

ولكن .. يبقى السبب الهام . وهو ان البعد عن شريعة الله .. مع احلال بعض المذاهب المادية الهدامة قد افرغت نفسيه الشباب واوقعتهم صرعى الرعب والخوف والاضطراب من الغد واليوم والامس .. !!

● ان الكلمات التي جاءت على لسان قاتل والديه تبين قمة ماساة الشباب .. وخلاصة ما قاله الشاب :

د. عمارة نجيب
توجيه طاقات الشباب

د. عبد الغفار عزيز
تنقية مناهجنا التعليميه

● انه قرأ اكثر ما قرأ عن الفكر الوجودى ..

● انه لامعنى للحياة .. ولا اجد سببا مقنعا حتى الان لكى اعيش ..

● قتلت والداى لاحقق لهما السعادة بالتخلص من الحياة التى وجدنا فيها قهرا ..

● العالم كله قذارة .. والافضل أن أعيش .. ؟

● الفناء هو الطموح والحقيقة الوحيدة في الوجود .. !!

وجود الانسان محض زيف ليس له معنى .. !!

تلك هي اهم العبارات التي وردت على لسان الشاب قاتل والديه .. وهي كلمات يائسة لاتخرج من انسان متزن من الناحية النفسية على الاطلاق ..

كما انها كلمات تنطلق من الفكر الفلسفي المعروف باسم الوجودية .. وهو احد المذاهب المادية التي عمر بها الغرب المسيحى بعد ان عاش حقبة من خور النفس على اثر الفهم السيء للدين .. وهي كلمات تمثل ماساة الشباب المسلم .. وتمثل ماساة المجاعة الثقافية التي يعيشها ابناء هذا الدين .. ثم ماساة كل المجتمع بكل مؤسساته التي ينبغي ان تعمل لصالح افراده ..

ولكن .. ماذا تعرف عن الوجوديه وكيف نشأ هذا المذهب .. ؟

وما هي اهم افكاره واهدافه .. ؟

وما هو موقف الاسلام من الفكر الوجودى المادى .. بل والافكار المادية .. ؟

ماذا تعرف عن الوجودية ؟

بموضوعية شديدة سوف نشير الى بعض مبادئ الوجودية كاحد المذاهب المادية التي تحدث نوعا من خور النفس عند الانسان .. وهو نفس ما انتهى به مصير قاتل والديه

وان كان الفيلسوف (كيركجارد) هو اول من ركز على الاتجاه الوجودى الذي يوطد حركة الانسان ((للوجود)) الذي يعيشه فقط . فان الفيلسوف (جان بول سارتر) هو اشهر الوجوديين واعلاهم صوتا .. واكثرهم شهرة ..

- وترى الوجودية ان الانسان لاترابطه بالاخرين اى رابطة .. بل يعيش لنفسه .. وذاته .. ووجوده .. لايرتبط بفكرة مثالية سابقة ..

- وترى الفلسفة الوجودية ان الوجود لاينتهي الى شيء .. وان الانسان كفرد مصيره الى العدم والزوال ..

لماذا أعيش ؟

ملحوظه : مثل هذا المبدا ورد على لسان قاتل والديه عندما قال : لا ارى مبررا لان اعيش .. والحياة اكذوبة كبرى صدقها بجهل الجميع

يعود الى الفلسفة الوجوديه التي تعني فلسفة الذات الانسانية المتفردة دون ارتباط بغيرها من الذوات .. ولذلك فهي تعرف انها لاتقبل توجيها يأتي من الخارج .. سواء كان هذا التوجيه عن طريق قوى مادية او خلقية او قوة الدين والعقيدة .. ولذلك رأينا تيارا من الوجوديين ينكرون وجود الدين .. والتيار الاخر

د. احمد عمر هاشم
الاسلام .. والوجوديه



د. عبد المعطى بيومى
رد فعل للحرب والدمار

المعتدل لاينكره .. ولا يضعه في اعتباره من حيث الاراء والافكار والتصورات .. !!

عدم معنوى

ومن هنا يبدو كما يقول الاستاذ محمد لبيب البوهي في مؤلفه الوجوديه والاسلام .. ان الفرد الوجودى هو لا وجودى بالنسبة للحياة ذاتها ذلك انه خارج عن نظمها ومقدساتها فهو ليس منها ، وقد يكون حربا عليها ، فهو لايبالى بمثلها ولايهمه مصيرها فهو في حالة عدم معنوى .. اى لا وجود ..

وبما انهم يعيشون في عدم معنوى بشكل مستمر فانهم لايرون وزنا للقيم التي تربط الافراد بالمجتمع .. ولايحفلون بما يوحي به العقل والنظام مالم يكن ذلك متفقا مع اهوائهم مصادفة .. انما العبرة عند الوجودى بالتجربة الشخصية ..

ملحوظة : تعصب الوجوديين للتجربة الشخصية هو ما جعل قاتل والديه يقول : انا لا اقيم وزنا للمجتمع الذي تتحدثون عنه .. ولا للقانون والقيم التي تراعونها .. ولكن انا اعتبر نفسى سعيد بقتل والدى .. بل انا في قمة التعبير الشخصى الايجابى .. !!

الوجودية .. واللادينية

ومن هذا الفكر الانانى .. ومن الرغبة في التحلل من كل شيء .. والقوع في ملذات الشهوات والبحث الجسدى والفكرى .. نشأت فكرة اللادينية .. اى عدم الارتباط باى دين .. ؟

ومادام الوجودى لايعترف بوجود ضوابط تحكمه فقط قال بانه هو خالق ارادته وصانع مشيئته ..

ولعل هذه الاقوال هي اخطر ما يقولونه .. وهي التي تقف وراء معظم عمليات الانتحار التي تحدث في معظم الدول العربية .. لماذا .. لان الفرد الوجودى يعتقد كما يقول بأنه صانع ارادته .. فعندما يقول في حركة الحياة .. ويعرف انه لا ارادة له امام مقدرات الامور .. ويأتى شيء على اشياء على غير هواه .. وضد مشيئته .. يصطدم .. وينهار وقد ينتهى به الامر الى الانتحار والهرب من الحياة ..

ملحوظة : يمكن تطبيق هذا القول على قاتل والديه .. فالولد احس بالفراغ .. وفشل في دراسته .. وفقد بعض الدفء في بيته .. فقرر ان يتخذ هذا القرار المجنون بقتل والده ووالدته واخته ثم قتل نفسه !!

اصطدام دائم مع الحياة

ومن هنا يصطدم الفكر الوجودى المادى باصطدام دائم مع الحياة .. ومع حركة الاخرين في الحياة ..

● فاول ما تصطدم تصطدم القدر الذي يملك الحياة ..

● تصطدم مع الحياة الاجتماعية .. لانها تراه لايتقبل ان يكون ابا او زوجا او ابنا مثاليا .. فضلا عن سخريته من الروابط الزوجية والاسرية ..

● والوجوديه تصطدم كثيرا مع اهداف الوجود الانسان العام .. عند معظم الوجوديين .. ولذلك نجد بعضهم يتخلص من الحياة بالموت .

● ولذلك يرى (جان بول سارتر) اشهر الوجوديين يرى ان الاصل في الوجود هو اللا وجود .. اى الفناء .. والجمود ..

ولعل ماجاء على لسان (قاتل والديه) يؤكد هذا .. فهو يقول « انا اعتبر ان حياة اى شاب قذر محض .. كل شيء تقدر تطمح اليه فهو رخيص . «ماعدا الفناء» .. هو الطموح الوحيد غير المبتذل . فأى طموح في العالم ، يعتبر رخيصا بما في ذلك الطموح الدائم الاكبر في اصلاح العالم .. » !

رد فعل للحرب والدمار

وقبل الحديث عن الاسلام .. وكيف امن النفس الانسانية .. وحماها من (خور النفس) الذي تحدثه الوجودية وغيرها من المذاهب الهدامة في النفس الانسانية . ينبغي الاشارة الى الظروف التي نشأت فيها الوجودية المتطرفة . .

يقول الدكتور عبد المعطى بيومى استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين جامعة الازهر الشريف ... لقد تسربت الافكار الوجودية التي لها اصل في الفلسفة اليونانية القديمة الى النفوس بعد الحرب والدمار الذي ترك فراغا روحيا هائلا .. وبعض الذين نجوا من الحرب وهم يمسحون عن وجوههم غبار الانهيار الذي انهارت معه اعصابهم ليروا كل شيء قد ذهب .. المال .. الجاه .. الزوجات .. الاولاد . فاصبحت القيم المعنوية هي الاخرى بالانهيار والعجز عن مسايرة الحياة !!

ان النار المندلعة هنا وهناك وتقهقر رجال الدين خاصة في الغرب عن قيادة الصفوف الاولى .. والازمات الاقتصادية التي عاشها المجتمع .. وظهور فلسفات النفعية والغاية تبرر الوسيلة .. كل ذلك وغيره هو المناخ الذي تربت فيه الوجودية وعاشت عليه ..

الاسلام يحمى النفس من الخوف والانهيار

لسنا هنا في مقام المقارنة بين الفكر الوجودى .. ونظام الاسلام الخلقي والنفسى .. لا .. انما نشير فقط الى كيف امن الاسلام بواعث الانهيار . وكيف حمى النفس الانسانية من الخور والنكوص الذي اصاب البشرية في تكوينها النفسى والاجتماعى .

في عجالة - كما يقول الدكتور احمد عمر هاشم استاذ ورئيس قسم الحديث بجامعة الازهر - فان العلاج الاسلامى يتلخص في شعور الفرد المسلم بان له دورا في الحياة .. وانه خليفة لله في ارضه .. وانه جاء كبشر ليضيف الى الحياة الانسانية جديدا ..

ومع ايمانه بان له دورا .. فهو يعلى شأن الروابط الاجتماعية .. ويعلم أن البشرية جميعا مرتبطة اشد الارتباط بعضها ببعض .. ويعرف ان الايمان يعلى كرامة الموتى والحياة .. ويعلى كرامة الانسان في محياه ومماته .. ويعطى للنفس سكينتها وسعادتها ورضاها وعزمها وأملها والثبات في الشدائد . والقدرة على الحب والايثار والتضحيه ... ((هو الذى انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم)) . صدق الله العظيم .

القيم الاجتماعية

ان الايمان الاسلامى سوف يحقق القيم الاجتماعية وسوف يخلق روح البذل والتضحية العامة . وسوف يشعر الفرد بالقوة بمجتمعه ، والرحمة من مجتمعه وللمجتمع . وسوف يدفع الايمان المجتمع الى الاصلاح والانتاج والتقدم نحو الرقى الانسانى .. ولم لا .. والكون كله مدفوع نحو الحركة والعمل .. بل ان سورة النحل تحكى لنا لونا من حركة الحشرات في الحياة .. « واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس . ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون » . النحل آية ٦٨ ، ٦٩

كما ان الاسلام اعلى سلطة الضمير الديني ولن يبعثه كما تسل الوجودية وغيرها من المذاهب المادية .. فالضمير الديني سوف يقوم بدور رائد في مجالات الحياة .. في اداء الحقوق المالية .. في الاعتراف بالجريمة وتحمل العقوبة .. في رعاية القوانين والامانات .. في السياسة وشئون الحكم .. في التجارة والمعاملة .. في المواساة والاثارة .. في التربية والسلوك .. في السر والعلن .. في السراء والضراء .. في القوة والضعف .

ماذا بعد .. ؟

ان احداث الانحرافات الاخيرة لاينبغي ان تمر بسهولة .. ويجب أن يجتمع كل الغيورين على حياتنا الخلقيه والامنيه ليعرفوا اين يكمن الداء .. وكيف يكون العلاج ..

اننا نحزن لان الحل الاسلامى مغيب عن الساحه الفكريه .. ولايتذكر احد شريعة الله وسط هذا الصخب الاعلامى .. ولكن ليعلم الجميع ان البعد عن شريعة الله لن يثمر الا علقما .. والعيش في ظل الافكار المادية لن يثمر الا قلقا وشكا وحيرة ..

كما اننا نهمس في اذن القائمين على مؤسساتنا التعليمية بان يراجعوا هذه المناهج وينقوا مقرراتها من المذاهب المادية ..

كما نهمس في اذن ولاة الامور بان يطبقوا شريعة الله .. والا ..

المقطعات .. في القرآن الكريم

بقلم :
محمد العزب موسى

اختلفت آراء المفسرين حول المقطعات . وهي الحروف المعينة التي تسبق بعض سور القرآن الكريم . وقيلت فيها آراء كثيره لا يرقى واحد منها الى رتبة اليقين . ولكن الاتفاق منعقد على ان لها معنى علويا غامضا يدق على الافهام . ويخرج عن محيط العلم . وما اوتيتم من العلم الا قليلا .

وكون ان القرآن الكريم يحوى بعض المعانى الغامضة التي لا تفهم للوهلة الاولى . ومنها هذه المقطعات . امر لا يتعارض مع كونه كتابا بسيطا مفهوما للكافة . فالطبيعة ايضا كتاب بسيط مفهوم . ولكن كم منا يفهم اسرار الطبيعة كلها ؟ ان كلا منا يفهم من الطبيعة بقدر استعداده ودرجة تفكيره . وكذلك القرآن الكريم كتاب عقيدة وهداية ياخذ كل منا من معانيه وارشاده ما يتناسب مع درجة علمه ونضجه الروحى . كما أن القرآن كتاب لكل الازمنة والعصور ومن الطبيعى ان يحوى حقائق تكشف نفسها تدريجيا امام البشرية . وحتى القصص في القرآن له معنى رمزى قد لا يكون مفهوما للجميع في نفس الوقت .

ولكن ان يدق معنى على الفهم ليس معناه ان يتعارض مع العقل .. وهنا تسقط حجة المبشرين الذين يقولون ان الايمان بالتثليث لا يقتضى أن نفهمه . لاننا اذا سلمنا أن نعتقد بأن الواحد ثلاثة . والثلاثة واحد . نجد أن ذلك يعارض العقل ولا تكون للكلمات معنى .. اما اذا سلمنا أن نؤمن باشياء تدق على افهامنا وان معناها سوف يفهم مع الزمن ومع درجة النضج الروحى . فهذه قضية ايمان تعلو على العقل ولكن لا تتعارض معه .

وسوف يحاول هذا المقال أن يورد بعض الملاحظات حول المقطعات في القرآن الكريم . لا يزعم ادراكها وفهمها وانما توسيعا للحقائق المتعلقة بها . وللامانة فان معظم هذه الملاحظات ماخوذة عن بحث باللغة الانجليزية للعلامة الاسلامى الهندى الكبير مولانا عبد الله يوسف على صاحب ترجمة معانى القرآن الكريم الى الانجليزية .

الملاحظة الاولى

ان عدد المقطعات في القرآن الكريم يتمشى على نحو عجيب مع حقائق الابجدية العربية . فالمعروف أن الابجدية العربية تتكون من ٢٩ حرفا (على اعتبار الهمزة والالف حرفان مستقلان) وكذلك فان هناك ٢٩ سورة في القرآن الكريم تبدأ بالمقطعات . وهناك سورة واحدة هي سورة الشورى (رقم ٤٢) تبدأ بمجموعتين من المقطعات (حم - عسق) ولكن ليس معنى ذلك ان نعدها مرتين .

والآن اذا قسمنا عدد حروف الابجدية العربية على اثنين (مع الاكتفاء بالهمزة واعتبار الالف حركة مد) فاننا نحصل على ٢٨ . وهو نفس عدد الحروف التي ترد في المقطعات ، وهى : ا - ح - ر - س - ص - ط - ع - ق - ك - ل - م - ن - هـ - ى .

ومعنى ذلك ان المقطعات في القرآن الكريم وثيقة الصلة بالابجدية العربية . وكانها تريد ان تقول ان هذا كتاب بلسان عربى مبين .

الملاحظة الثانية

يدلنا علم الصوتيات على أن جميع الاصوات البشرية تأتى نتيجة لطرد الهواء من الرئتين وتحدد بطريقة مرورها على أعضاء الحديث المختلفة ، وهي الزور ، ووضع اللسان سواء في وسط او مقدمة الفم ، والاسنان ، وحركة الشفتين .

والآن ، اذا رجعنا الى المقطعات الواردة في مقدمة بعض سور القرآن الكريم فاننا نجدها تغطى تماما كل هذه الحركات الصوتية . بحيث لا يمكن ان توجد حركة صوتية واحدة سواء كانت ناتجة عن الزور او وضع اللسان او الاسنان او حركة الشفتين الا نجدها ممثلة في بعض هذه المقطعات .

ومعنى ذلك ان المقطعات في القرآن الكريم وثيقة الصلة ايضا بالحركات الصوتية في اللغة العربية . اما الحركات الصوتية التي قد توجد في لغات اخرى كان تحدث من الانف او من استنشاق الهواء لا طرده فانها غير ممثلة في المقطعات القرآنية . وهذا ايضا تاكيد على صلة القرآن الكريم بالكلام العربى كصلته باللغه العربية المكتوبة .

الملاحظة الثالثة

ان المقطعات القرآنية ترد في خمس مجموعات . فهناك مجموعة تضم حرفا واحدا (ص - ق - ن) ترد ثلاث مرات ، ومجموعة ثانية تضم حرفين (طه - طس - يس - حم) ترد في عشر سور الثلاث الاول ترد كل منها في سورة واحدة والرابعة (حم) ترد في سبع سور متواليات . ومجموعة ثالثة تضم ثلاثة حروف (الم - الر - طسم) وترد في ١٣ سورة . ومجموعة رابعة تضم اربعة حروف (المص - المر) ترد في سورتين . واخيرا مجموعة خامسة تضم خمسة حروف (كهيعص - حم - عسق) وترد في سورتين .

ومن الملاحظ ان المجموعة الواحدة تأتى كقاعدة في سور متواليات .. فمثلا (حم) تاتى في سبع سور متواليات هى السور من رقم ٤٠ الى رقم ٤٦ . ومجموعة (الر) تاتى في ست سور متواليات هي السور من رقم ١٠ الى رقم ١٥ ، ولكنها في السورة رقم ١٣ (الرعد) تتحول الى (المر) مما جعل بعض المفسرين يلحقونها بمجموعة (الم) التي تاتى في ست سور شبه متفرقات وهى السورتان ٢ و٣ ثم في اربع سور متعاقبات من رقم ٢٩ الى رقم ٣٢

اما (طسم) فانها تاتى في السورتين رقم ٢٦ و ٢٨ في حين ان السورة ٢٧ تبدأها مجموعة (طس) ويوحى ذلك باما ان(طس) شكل مختصر من (طسم) أو ان (طسم) شكل ممتد من (طس) . وهنا يثور التساؤل هل الحرف (م) في (الم - حم - طسم) له نفس المعنى أم انه يؤدى معان مختلفة في كل حالة . علم ذلك عند الله .

الملاحظة الرابعة

من المنطقى في ضوء التحليل الرياضى السابق ان نبحث عن عامل مشترك بين السور التى تبدأ بنفس المقطعات وهل يختلف هذا العامل المشترك بالنسبة للسور التى تبدأ بمجموعة اخرى من المقطعات ؟

لقد اجريت بحوث كثيرة في هذا الصدد يقصر المجال عن ذكرها . ولكن حسبنا ان تشير الى انه في جميع السور التى تبدأ بالمقطعات نجد دائما ذكرا (للقرآن) أو (الكتاب) وقد يبدو أن هناك استثناء بالنسبة لثلاث سور منها هي (العنكبوت) و « الروم » و « القلم » ولكن امعان النظر في هذه السور الثلاث يرفع هذا الاستثناء المتصور . فالآية رقم ٢٧ من سورة « العنكبوت » تشير الى بقاء الكتاب في ذرية ابراهيم كما أن هناك ذكرا للكتاب في الآيات من رقم ٤٥ الى ٥١ من نفس السورة .

أما في سورة « الروم » فانها تذكر « القرآن » في الآية رقم ٥٨ والسورة باكملها تشير الى آيات الله في الطبيعة « الآيات ٢٠-٢٧ ووحيه في القرآن .

وكذلك فان سورة « القلم » تبدأ بذكر القلم كأداة للكتابة « ن والقلم وما يسطرون » وتحث المصطفى « صلى الله عليه وسلم » على اعلان الرسالة بقوة وشجاعة وتنتهى بالآية ٥٢ « وما هو الا ذكر للعالمين » .

وهنا يحيلنا مرة اخرى الى ان المقطعات في القرآن الكريم توحى بوجود صلة عميقة بين كلام الله وبين اللغة العربية لفظا ومعنى كتابة ونطقا . فهذا هو الرمز الظاهر منها . اما حقيقة المعنى فعند الله ، في غزير علمه اللدنى . ونحن مطالبون كمؤمنين ان ناخذها كما هي ، كالفاظ قرآنية تعلو على الفهم . ولكنها لا تناقض العقل ومن يدرى فقد يفتح الله على البشرية يفهم معناها في يوم من الايام .. ويا حبذا لو سمعنا فيها رأيا واضحا من علامة العصر فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .

هكذا من الأهل

هكذا من الأهرام

منبر الأمة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار المبادىء الاسلامية ..
والأمة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب المفكرين وأساتذة الجامعات ●●



الماســـونية واليهـــودية .. وجهـــان لعمـــلة واحـــدة !!

بقلم الدكتور : أحمد شلبى
الاستاذ بكلية دار العلوم

فى دراستى عن اليهود عندما كتب كتاب اليهودية لعله من أخطر أبواب هذا الكتاب – اليهود فى الظلام وفى هذا الباب اتضحت لى حيل اليهـــود للتأثير فى المجتمع البشرى بوسيلة أو بأخرى – ومن هذه الوسائل انشاء مؤسسات تظهر بمظهر النشاط الاجتماعى ولكن تخلت اتجاهاتها الخطرة اتجاه الامم والشعوب .. وقد حرص اليهود على انشـــاء عدة مؤسسات لهـذا المعنى وأعطوها أسماء مختلفة بحيث لو انكشف الغطـــاء عن بعض منها أوحدث فى قطر من الاقطار فى أى مؤسسة تظل تلى نشاطها وتقوم بمهامها على ما يراد منها ..

والمؤسسات المعروفة فى هذا المجال الماســـونية – والروتيرى والليـــونز – واليوجـــا – وأخيرا البابية والبهائية التى أرغمتها الظروف على أن تعلن جانبهـــا الصهيونى فى الماسونية .

واذا كان فى المصريين فطنة تجعلهم لا يخونون الدين ولا الوطن فان مصر تعد وسيلة لانشـــاء مثل هـــذه المؤسسات فى الاقطـــار الاخرى حيث لا يوجـــد حرص المصريين من الصهاينة ولا ذعرهم من تصرفاتها – وفى كثير من البلدان يثبت انحراف بعض المنتمين لهـــذه المؤسسات من العلماء والباحثين .. ولكنهم يحتجون بأن هذه المؤسسات تقوم فى القاهرة .. ويتخذون من ذلك دليلا على سلامتها ..

واننى أريد أن أقول بصراحة الشك وحـــده يكفى بالبعد عن هذه المؤسسات ولسنا فى حاجة الى توثيق أو الى تأكيد اذ لا فائدة ترجى من هذه المؤسسات على الاطلاق ويمكن لاعضائها أن يزاولوا ما يشـــاءون من أنشطة ثقافية دون أن ينتموا الى مؤسسة تأخذ بقرهـــا واشنطن أو نيويورك أو شيكاغو .. والذى يطالع كتاب اليهودية سيجد دراسة موثقة تبرز خط هذه المؤسسات

ولذلك أوصـــدت أبوابها فى كثير من البـــلدان ولا تزال الروتيرى والليونز تكافح لتظل لها أسرارها ..

ومراجعة تاريخ هذه المؤسسات يوضح أنها أنشـــأها اليهود بدون شك .. وقد صرح وزير الداخلية المصرى أنه أقفل أندية الروتيرى مرتين لانه تأكد من صـــلتها باليهود .. وبأن أصابع الصهيونية هى التى تحركهـــا .. ولست أدرى كيف تترك هذه الأندية مرة أخرى بعد ان ثبت ذلك للهيئات المصرية ..

والباحثون يقررون أن هذه المؤسسات تنشـــأ على درجات متعددة وتظل درجات منها تخفى حقيقة وضعها فينتمى لها مجموعة من السادة الذين لا تحوم حولهم شبهات ليظلوا واجهة طيبة وليجـــذبوا لهذه المؤسسات الاخرى أعـــدادا من المواطنين تكون الضحـــايا الذين يستغلون لتجميع الاديان والاوطان وربما لاكثر من ذلك .

الاســـلام

بـــين الواقعيـــة والمثـــالية

قد يعجب البعض حين يلمح على البعد هذا العنوان ويتساءل فى دهشتـــه : ما هى الواقعية والمثالية التى تحصر الاســـلام بينهما ؟!

بقـــلم : عبد الرحمن فلاح
البحـــرين

أما كفانا تفسيرا وشرحا للاسلام ؟
ماذا يريد هؤلاء الكتـــاب أن يقولوا ؟

أليس الاسلام فى معناه السهل . وفى مدلولة البســـيط هو الاركان الخمسة التى أخبرنا بها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فى حديثه المشهور ؟

أليس المسلم هو من يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، ويقيم الصلاة ، ويؤتى الزكاة ، ويصوم رمضـــان ، ويحج البيت ان استطاع الى ذلك سبيلا ؟

وحتى لا يستطرد القـــارىء فى اطلاق اسئلته ، وحتى لا نأخذ من الوقت والجهد فى الرد عليه ما نحن بحاجة اليه لتنمية الوعى بالاســـلام فى نفوس المسلمين ، وتعميق الشعور لديهم بعظمته وشموله التى وسعت كل شىء نقول :

اننا حين اخترنا هذا العنوان كنا نهدف الى اثارة الدهشة عند القارىء لان الدهشة كما يقول العلماء هى أول الطريق الى المعرفة .

وتوفيرا لوقت القارىء ووقتنـــا ، وحفاظا على جهده وجهـــدنا من أن يضيع فيما لا نفع فيه أسارع فأقول: أن من كمال المنهج – أى منهج – أن يكون حظه من الواقعية والمثالية ويستعل على رغباتهم الحلال ويقبل فى برج عاجى لا يسمع أنات المكلومين ولا صراخ المستغيثين لا خير فيه وهو يرى نفسه متميزا عليهم ، مستغنيا عنهم ، كما لا خير فى منهج لا يرسم لاصحاب الهمم العالية الطريق المؤدى الى تحقيق آمالهم وطموحـــاتهم فى الرفعة والمجد ، ولا خير فيه وهو يقعد بهم عن بلوغ ما يصبون اليه من مكانة رفيعة فى الدنيا والآخرة .. نعم .. وألف نعم .. لا خير فى منهج ، ولا فائدة منه ، ولا صلاحية فيه حين يضع على سمعه وقرا وعلى بصره غشاوة فلا يرى واقع النـــاس ولا يحس رغبتهم الغـــالبة لتحقيق ذواتهم ، من هنا جاء تفوق الاســـلام وتميزه على جميع المناهج الوضعية وغير الوضـــعية ، فهو دين واقعى بكل ما تحمل كلمـــة الواقعية من معان ومدلولات ، وهو فوق هذا دين مثالى بأعمق وأدق ما تعنيه هذه الكلمة .

الاســـلام واقعى حين يؤكد على تمكين الفطرة فى الانسان ، وان هذه الفطرة لا تبديل لها ولا تحويل عنها: « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » (الروم – ٣٠)

وهو واقعى حين احتـــرم حق الانسان فى الانتصـــاف من الذين بداوه بالعداوة ، مع شرط أســـاسى وهو ان يكون هذا الانتصاف بالمثل: « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به .. » (النحل – ١٢٦) .

وهو مثـــالى حين يفتح للنفس البشرية آفاقا رحبة لتســـتعلى على اهوائها ونوازعها فتصفح الصـــفح الجميل ، وتعفو عمن أساء اليها حتى وان كانت هذه الاساءة هى القتل : « ... ولئن صـــبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولاتك فى ضيق مما يمكرون » (النحل – ١٢٦ ، ١٢٧)

قال المفسرون : « نزلت فى شأن « حمزة بن عبـــد المطلب » لما بقر المشركون بطنه يوم احد ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لئن اظفرنى الله بهم لامثلن بســـبعين منهم » (صفوة التفاسير – ص ٤٨) .

والاسلام واقعى حين يقـــرر ان الملكية هى فطرة فطر الله النـــاس عليها ، فالطفل ومنذ نعومة اظفاره وهو لا يحب أن يعبث أحد فى لعبه وتراه حين يأتى اطفال غرباء لزيارته يسارع فيخبىء ألعابه وأشياءه عنهم .. نعم هو واقعى حين يلفت الابصار والبصائر الى الاهتمام بالدنيا لانهـــا مزرعة الآخرة ، وان الجزاء فى الآخرة متوقف على حصـــاد ما تزرعه فى هذه الحياة الفانيه .. ان خيرا فخير وان شرا فشر ، ولقد نبه الحق سبحانه وتعالى « قارون » وهو المثل الصارخ للغنى الفاحش .. نبهه الى الاهتمام بالدنيا فقال تعالى : « .. ولا تنس نصيبك من الدنيا » (القصص – ٧٧)

وهو مثالى حين جعل هذا المال الكثير « والثراء العريض الســـبيل الموصل الى الآخرة ، حيث لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ، وكم هو رائع هذا التوجيه الربانى حين يقول الحق ســـبحانه وتعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة .. » (القصص – ٧٧) .

والاســـلام واقعى حين يعترف بالعواطف .. بالبغض والحب ولا يحاول أن يصادرها ابدا ، والتاريخ يقف اجلالا للفاروق عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه حين جـــاءه قاتل أخيه زيد بن الخطاب يريد أن يأخذ عطاءه ، فقال له عمر: انى لا احبك ! .

فقال الرجل : أو عدم حبك لى يمنعنى حقا من حقوقى ؟
قال الفاروق : لا !
قال الرجل : اذن يبكى على الحب النساء ..

هو واقعى حين أباح للفاروق أن يعلن عن صدق مشاعره نحو قاتل أخيه ، وهو مثالى حين جعل فى قلب عمر يقينا لا يخالطه شك أن المشاعر الشخصـــية شىء ، وأن تتحول الى سلوك عملى تظلم به الآخرين شىء آخر ، لان الرجل أسلم بعد قتله زيد بن الخطـــاب والاســـلام يجب ما قبله .

والاسلام واقعى حين يقر ويعترف بمكانة المال عند صاحبه وانه أسير لديه ، وانه كما يقولون : « عديل الروح » هو واقعى حين لا يطلب من صاحب المال الا القيام بما افترضه الله عليه من زكاة ، وهو قدر يسير اذا قيس بالضرائب التصاعدية التى تفرضها الدول على مواطنيها ، فتثقل بها كاهلهم ، وتزرع الحقـــد فى قلوبهم ، والكراهيـــة على الدولة وانظمتها التى تأخذ من كدها وعرقها الشىء الكثير .

والاسلام مثالى حين يفتح للترقى بابا يظل المرء يصعد فيه حتى يبلغ مرتبة الاحسان التى تحدث عنهـــا الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديثه المشهور عندما سأله جبريل عليه السلام : عن الاسلام والايمان والاحسان .

قال الاحسان : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك .. » .

هذا الترقى الذى يجعل المسلم يصل الى حالة من الاستعداد لبسط يده بالصدقة لكل محتاج ، بل ويؤثر الناس على نفسه حتى ولو كان بحاجة الى هذا المال !!

فالمؤمنون هم من يؤدون الفروض والطاعات التى أوجبها الله تعـــالى عليهم أما المحسنون فهم الذين عشقوا الطاعة وصاروا يزيدون منها ..

فالواقعية فى الانفاق اذن هو أن يؤدى الانســـان فرض الزكاة اما المثالية فهو الانفاق بلا حدود وهؤلاء الصنف من الناس قال عنهم الحق سبحانه وتعالى : « ان المتقين فى جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين . كانوا قليلا من الليـــل ما يهجعـــون . وبالاســـحار هم يستغفرون . وفى اموالهم حق للســـائل والمحروم » .

والاسلام واقعى حين يبيح للانسان الا يقتصر فى لباسه على القدر الذى يوارى ســـوءته بل جعل له الحق فى أن يذهب الى أبعد من ذلك حين اباح له لبس الزينه لانه يعلم مدى شغف الانســـان ، وولعه بالتزين والتميز على اقرانه : « يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباســـا يوارى سوءاتكم وريشا .. » (الاعراف – ٢٦) .

ولكن هل يكتفى الاســـلام بهذه الواقعية أم يتجاوزها كعهده دائما الى مثالية لا نظير لها فيجعل الخير والفلاح فى لباس التقوى « .. ولباس التقوى ذلك خير .. » ، فكم من الناس من يسبغ على بدنه اللباس والرياش ويتمختر بين الناس كبرا واختيـــالا ، ولكنه فى حقيقته عار بالسىء من اخـــلاقه ، والمنحرف من تصرفاته ، فتجده يمارس الزنا ، ويعاقر الخمـــر ، ويلعب الميسر ، ويرتكب كل منكر ، ويقتـــرف كل معصية ، فهذا رغم لباسه الغالى ، وزينته الا أنه يفتقد لباس التقوى الذى يمنعه من اقتراف هذه المعاصى ، والانغماس فى تلك الرذائل ..

هذا هو الاسلام وهذه هى بعض واقعيته ومثاليته .. هذا هو الاسلام رسالة خاتمة استوعبت واقع الناس وطموحـــاتهم ، وفتحت لهم طريقا يبايعهم جميعـــا ، لا تتزاحم فيه الواقعية والمثالية ، فلكل واحـــدة مكانها وحظها .

وحين تكون النفس لا تقوى على اختراق السدود ، وتسلق الجدران العالية ، فان فى واقعية الاســـلام واحة تستظل بظلها ، وتشرب من صافى مائها ، وتنعم ببرد هوائها .. وحين تكون النفس من النوع الطموح الذى قال فيها الشاعر :
واذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الاجســـاد
حين تمتلك النفس هـــذه الطاقات وتلك الاشواق الى قمم المجد والرفعة فان مثالية الاسلام تحقق لها هـــذه الاشواق وتستجيب لتلك الطموحات وتستوعب تلك الطاقات .

ويظل الاســـلام بعطائه المتجدد وقدرته اللا محـــدودة . وشموليته المستوعبة هو الواحه الظليلة التى يهدأ عندها المتعبون من لفح المناهج الوضعية ، ويأمنون فيهـــا من ظلم الطغـــاة ، وتسلط المتســـلطين ، واسراف المسرفين .

هذا هو الإسلام .. وهـــذا هو عطاؤه ..

الماســـونية ..

عدو الأديان الســـماوية

● يتضح من تصفح تاريخ الماسونية وتتبع شعائرها ومراسيها أن من بين جملة أهدافها كحركة عنصرية تنزع الى القضاء على تعاليم الاديان السماوية كلها ، وذلك بزعزعة الثقة فى اعتقادان تـــكون الاديان أنموذج العمـــل الانسانى الاعظم فى خدمة التطـــور الانسانى ومستقبله ..

بقـــلم : صابر طعيمة
كاتب لبنانى

ومن هنا فان الاعمال الـــكبرى لتنظيمات العمل الماسونى تجىء فى خدمة هذا الهدف – هدف القضاء على تعاليم الاديان ..

وعلى سبيل المثال فان التنظيمـــات الماسونية القـــديمة والتى خططت للحرب والقضاء على المسيحية منـــذ عصر الميلاد ، ما ان فوجئت بالمجتمع الاسلامى فى القرن السابع الميلادى يقوم على دعامة التوحيد لله التوحيد الخالص المنزه الذى لا يشوبه صنم ولا وثن والذى هو بالتالى الايمـــان الصـــادق ، الذى يستتبعه الاخاء الانسانى النبيل ، والتجاوب الروحى الذى يستشعر منه أنه الخير الذى يضمد جراح الكادحين ويعيد اليهم آدميتهم بالحب والاخاء والمساواة ، ان فوجئت به التنظيمات اليهـــودية الماسونية ، حتى ظهرت الاحقاد التى تكره للحق أن ينتصر أو أن يسود الخير ، وينتشر أو أن يهدى النور الحيارى فى ظلمات الليـــل ، حتى تظل لليهودية العـــالمية السيطرة الباغية على نفوس البشر ..

وخوف أن يقضى الاسلام بتعاليمه السمحة على الفكر الماسونى القـــديم الذى ينشب مخالبه فى وجه روحانية الاسلام وصفاء ظهره وأمام محاولة اسلامية للقضاء بسلاح الروح والطهر على المتاجرة فى الاعراض ، وسلع أجساد العبيد ، ومظـــاهر التخلف الطبقى القديمة هبت الماســـونية مذعورة تجمع حول اهدافها ، أولئك الذين انقذ الاسلام الانسانية المعذبة من سياطهم الباغية ، وتمكنت من حشد أولئك الذين ازال الاســـلام دولتهم ، ثم طورت أسلوبها المصابة التى تآمرت ضد العروبة والاســـلام وكانت البداية قتل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .. وتزعم التيار القائد لحملة الانتقام من الاسلام ، يهودى من صنعاء نزل بالحجاز مدعيا الاســـلام ويدعى « كعب الاحبار » لقد راح هذا اليهودى ينساب كالسم فى جسد الامة الاسلامية وفى الوقت الذى ألقت فيه الماسونية بعصـــابة يقودها رجل مثل كعب ، كانت هناك عصابة أخرى بقيادة الماكر « عبـــد الله بن سبأ » الذى كان وراء الفتنة الكبرى فى عهد عثمان رضى الله عنه كذلك ظلت هذه العصابة بقيادة ابن سبأ أيام على رضى الله عنه الى أن قضى رضى الله عنـــه على هـــذه العصابة الماسونية . وتمكن من نفى « عبد الله بن سبأ الى المدائن ..

وليست الماسونية مع تطور وتصاعد عدائها ضد الاسلام أثوابا عديدة ، وكان كل ثوب يوائم المرحـــلة أو العصر الذى تمر به تنظيمات الماسونية كقوة خفية تعمل فى الظلام جيلا بعد جيل ..

ومن الأثـــواب التى ارتـــدتها الماسونية فى حربها للاسلام المذاهب والاتجاهات والتيارات التى دستعلى الإسلام ، حتى حسبها العـــامة من المسلمين فى مراحل القهر والاستعباد من الاسلام !!

وكان من أهم هذه التيـــارات المدسوسة على الاسلام بهدف تشويه عقيدة الوحدانية المنزهة فى الاسلام البابية والبهائية وغيرها من السبئية والاسماعيلية ، والباطنية وغير ذلك .

ومن يطلع على ماكتبه الشهرستانى فى كتابه الملل والنحل يدرك مدى محاولات الغزو التى قامت بها الفرق الباطنية ومدارسها الفكرية المدعاة فالفرق : الخابطية ، والحـــديثة ، والمعمرية ، والمروارية والثمامية ، والهشامية : والناووسية والافطحيـــة وهذه الفرق ذات الاتجاهات المتناقضة والمختلفة أشد الاختلاف فيما بينها ، كان وراءها من غير شك عمليات غزو فكرى عجيبا حاولت به القوى الخفية فى عدائها للاسلام أن تنفذ الى جوهر العقيدة الدينية فى الاسلام ..

وكما فعلت الماسونية ضد الاسلام كانت ضد المسيحية أيضا كما سبق وان قدمنا لذلك فى الفصول السابقة بشىء من التفصيل ، ولم تكف أبدا عن مواصلة عدائها ..

وكلما تمكن الافذاذ من علمـــاء المسلمين أن يكشفوا عن التيار السام والقاتل الذى توجه به الماسونية الى تعـــاليم الاســـلام .. أدرك نفس الهـــدف وحاربه واحد من أفـــذاذ المسيحية فى الشرق العـــربى وقام يصد أخطار الماسونية عن دينـــه ، ونبه الى خطورتها على الاديان عامة .

يقول الاب « لويس شيخو » من الكراس الاول فى الطبعة الثالثة من كتابه « السر المصون فى شيـــعة الفرمسون » .

« اننا نؤكد أن الماسون يعتبرون الاديان كلهـــا خرافة متساوية وخصوصا الدين الكاثوليكى ، الذى ناصبوه العداء » ..

قال كولفين فى محفل منفيس فى لندن : « اننا اذا سمحنا ليهودى او مسلم أوكاثوليكى أو ليروتستانتى بالدخول فى أحد هياكل الماســـونية فانما ذلك يتم على شرط ان الداخل يتجرد عن أضاليله السابقة ويجحد خرافاته وأوهامه التى خدع بها فى شبابه فيصير رجلا جديدا فلو بقى على ما كان لا يستفيد البتـــة من محافلنا الماسونية » ..

انظـــر الى هـــذا الكلام لترى أن الماسونى لابد له أن يتجـــرد من الخرافات الدينية ويلبس الرجـــل الجديد أعنى روح الماسونية القح ..

ان المتـــابع لتاريخ الماســـونية وحركاتها وانشطتها يتضح له بما لا يدع مجالا للشـــك أن ادعاءهم أن الغايات الشريفة هى هدفهم .. مجرد ستار وهمى يختفون وراءه .. انها لاتدفع عن العلوم ولا عن الدين بل تعاديه معاداة العدو الازرق .

حقيقـــة الاســـلام

من المعلوم ان كل شىء فى هذا الكون . منقاد لقاعدة معينة . وقانون خاص . فالشمس والقمـــر والنجوم مسخرات تحت قاعدة مطردة .. لا قبل لها بالحراك عنها والخروج عليها ولو قيد شـــعرة ، والارض تدور حـــول قطبها ، ولا يند فى ما قدر لها الزمن والحـــركة والطـــريق دبيب التغير والتبدل ، والماء والهواء والنور والحرارة كلها مذعنة لنظام خاص ، والجمادات والنباتات والحيوانات ضابطة ، لا تنمو ولا تنقص ولا تحيا ولا تموت الا بموجبها .. حتى ان الانسان نفسه اذا تدبرت شأنه ، تبين لك انه مذعن لسنن الله اذعانا تاما ، فلا يتنفس ولا يحس حاجته الى الماء والغذاء والنور والحرارة الا وفقا لقانون الله المنظم لحياته ، ولهذا القانون نفسه ينقاد قلب الانسان فى حركته ، ودمه فى دورانه ، ونفسه فى دخوله وخروجه ، وله تستسلم جميع أعضاء جسمه كالدماغ والمعدة والرئة والاعصاب والعضلات واليدين والرجلين واللســـان والعينين والانف والاذن ، فليست الوظائف التى تؤديها هذه الاعضاء كلها الا ما قدره الله لها ، وهى لا تقوم بها الا بحسب ما قررت لها من الطريق .

بقـــلم : ابو الاعلى المودودى

فهـــذا القانون الشامل ، الذى يستسلم له ولا ينفك عن طاعته شىء فى هذا الكون ، من أكبر سيارة فى السماء ، الى أصغر ذرة من الرمل فى الارض ، هو من وضع ملك جليل مقتدر فاذا كان كل شىء فى السماوات وما بينهما منقادا لهذا القانون فان العالم كله مطيع لذلك الملك المقتدر الذى وضـــعه ، ومتبع لامـــره ..

ويتبين من هذه الوجهة ، ان الاسلام دين الكون ، والاسلام معناه الانقياد والامتثال لامر الآمر ونهيه بلا اعتراض فالشمس والقمر والارض مسلمة ، والهواء والماء والنور والظلام والحرارة مسلمة ، والشجر والحجر والانعام مسلمة ، بل ان الانسان الذى لا يعرف ربه ويجحد وجوده وينكر آياته ، ويعبد غيره ، ويشرك به سواه ، هو مسلم من حيث فطرته التى فطر عليها ، وذلك أنه لا يولد ولا يحيا ولا يموت ، الا وفقا لما وضع الله تعالى من قانون ، لولادته وحيـــاته وموته وكذلك كل أعضاء جسمه ، لا تدين الا بدين الاســـلام ، لانها لاتنشأ ولا تكبر ولا تتحرك الا بحسب هذا القانون الالهى نفسه ، بل الحق ان لسانه الذى يستخدمه فى ابداء آراء الشرك والكفر جهلا وسفهـــا ، لا يدين – فى نفسه – الا دين الاسلام .. وكذلك رأسه ، الذى يكرهه على الانحنـــاء أمام غير الله ، لا يدين الا دين الاسلام بســـابق فطرته التى فطـــر عليها .. وكذلك قلبه الذى يعمره بحب الآخرين من دون الله واجلالهم جهـــلا وسفها . ان هو الا مسلم من لدن فطرته وسجيته فكل قد أسلم لله ، انقاد لقانونه .

اذا ادركت هذا فتعال ننظر فى الواقع من وجهة أخرى .. للانسان فى حياته جهتان مختلفتان .

الاولى أنه منقـــاد لقانون الفطرة مجبول على اتباعه .

والاخرى انه اوتى العقـــل وقوة الفهم والتأمل والرأى فهو يســـلم بشىء وينكر آخر ، ويحب طريقا ويكره غيره ، ويضع من تلقاء نفسه ضابطه لمختلف نواحى الحياة ، أو يقبل ما وضعه غيره من نظام للحياة ، فهو غير مقيد الدنيا ، بل قد أوتى حرية الفكر وحـــرية الاختيار فى الرأى والعمل .

هاتان الجهتان توجدان فى حياة الانسان كل على حدة .. فمن الجهة الاولى هو مسلم قد جبل على الاسلام وفطـــر على التزامه ، شأن غيره من المخلوقات فى هذا الكون ، وقد عرفت ذلك آنفا .

ومن الجهة الاخرى هو بالخيار فى كونه مسلما أو غير مسلم وهذه الخيرة هى التى تجعل الانسان على نوعين .

انسان يعرف خالقه ، ويؤمن به ربا ومالكا وســـيدا لنفسه ويتبع قانونه الشرعى فى حياته الاختيارية ، كما هو تابع لقانونه الطبيعى فى حياته الجبرية .. وهذا هو المسلم الكامل الذى قد استكمل اسلامه ، لان حياته أصبحت الآن الاسلام بعينه .. وهو قد استسلم – رغبة وطواعية – للذى كان يطيعه وينقاد لقانونه من غير شعور من قبل ، وقد أصبح الآن – قصدا أو عمدا – مطيعا لربه الذى كان قبل ذلك يطيعه من غير قصد ولا ارادة وقد أصبح علمه صادقا لانه عرف الله خالقا وبارئا الذى أولاه قوة العلم والتعلم ، وأصبح عقله ناضجا ورأيه سديدا لانه أعمل فكره ثم قضى ألا يعبد الا الله الذى أكرمه بموهبة الفهم والرأى فى الامور ..

وأصبح لسانه صادقا ناطقا بالحق لانه لا يقر الآن الا برب واحد هو الله تعالى الذى أنعم عليه بقوة النطق والكلام .. فكأن حياته ما بقى فيها الآن الا الصدق لانه متقاد لقانون الله فيما له الخيرة فيـــه من أمره ..

وامتدت بينه وبين سائر المخلوقات فى الكون أصرة التعارف والتآنس لانه لا يعبد الا الله الحكيم العليم ، الذى تعبـــده وتلبى لامره وتنقاد لقانونه المخلوقات كلها ، فهو الآن خليفة الله – أى نائب عنه فى أرضه فله كل شىء فى الدنيـــا وهو لله تعالى وحده .

دعـــاء قبل النوم

اذا تهيأ المسلم لنومه .. فيستحب له أن يدعو بهذا الدعاء المأثور ..

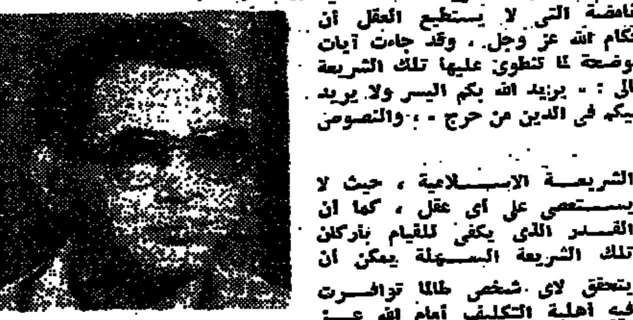
باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه اللهم أن أمسكت نفسى فارحمها ولئن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ..

باسمك اللهم أحيا وأموت اللهم انى اسلمت نفسى اليك والجـــأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليـــك ، لا ملجأ منك الا اليك ، آمنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت .. اللهم لا تؤمنى مكرك ولا تنسنى ذكرك ولاتكشف عنى سترك ولاتجعلنى من الغافلين .. اللهم ابعثنى فى أحب الساعات اليك حتى اذكرك فتذكرنى وأسألك فتعطينى ، وأدعوك فتجيبنى واستغفرك فتغفر لى يارب العالمين .؟

أشرف عبد الظاهر
الطور – دار المعلمين والمعلمات

يســـر الشـــريعة الاســـلامية

بقـــلم الدكتور :



عبد الله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

من الســـمات التى تتصف بها شريعتنا الاسلامية الخالدة ، انها سهلة الفهم ، وميسرة الاداء ، فأحكامها ليست من قبيل الاحكام المستعصية ، التى لا يمكن للانسان ان يقوم بها ، كما أن مصادر تلك الشريعة الاســـلامية الغـــراء ، ليست من قبيل النصوص الغامضة التى لا يستطيع العقل أن يعيها ، ويفهم ما جاء فيهـــا ليمتثل أحكام الله عز وجل ، وقد جاءت آيات الكتاب الكريم ناطقـــة بهذا المعنى ، وموضحة لما تنطوى عليها تلك الشريعة السمحاء من اليسر والسهولة . قال تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » . وقال تعالى : « وما جعل عليكم فى الدين من حرج » . والنصوص فى هذا المعنى كثيرة .

مظاهر يسر الشريعة

ومظـــاهر اليسر فى الشريعـــة الاسلامية لا تقتصر على ما شرعه الله للنـــاس من أحكام العبادات التى تتوقف على أهلية التكليف بها ، واســـتطاعة القيام بأركانها ، كما لا تقتصر على ما شرعه الله من أنواع المعاملات ، التى تكفل تحقيق مصالح الناس وازدهار أحوالهم ، ولا على أنواع العقوبات المختلفة التى تضمن رعاية تلك المصالح وحفظها من خروج المارقين ، وتجاوزات المنحرفين ، الذين تســـول لهم أنفسهم انتهـــاك حرمات الناس ، والتعدى على أموالهم وأعراضهم وأنفسهم .. ولكن مجال يسر الشريعـــة يتعـــدى كل تلك المجـــالات الى مجال آخر فى غاية الاهمية والخطـــر ، وهو مجال فهم الشريعـــة الاســـلامية ، حيث لا يســـتعصى على أى عقل ، كما ان القـــدر الذى يكفى للقيام بأركان تلك الشريعة الســـهلة يمكن ان يتحقق لاى شخص طالما توافـــرت فيه أهلية التكليف أمام الله عـــز وجل ، فالاســـلام يبـــدأ بالنطق بالشهادة لله بالوحدانية ، ولرسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، وهى عبارة سهلة الفاظها واضحة يســـتطيع النطق بها كل انســـان ، وبعد شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، تجىء اقامة الصلاة ، ثم ايتاء الزكاة ثم صوم رمضان ، ثم حج بيت الله الحرام لمن اســـتطاع اليه سبيلا .

وبهذا تتحقق أركان الاسلام ، كما أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ، وليس فيها ، ولا فى حسن ادراكها عوج أو التـــواء ، أو ســـوء فهم يعقد أمرها .

وضوح الأحكام الشرعية

الاسلام ، وفرائضه وأحكامه ، فى غاية اليسر والوضوح ، وليت شبابنا المؤمن الذى يريد أن يتلمس الطريق الصحيح لعبادة ربه ، يدرك هـــذا المعنى . فأمر العقيدة الاسلامية ، أوضـــح من أن يكون مجالا لتلك المناقشـــات الجدلية ، والمنـــاظرات الفلسفية ، التى تركز على القشور دون الجوهر ، وتستهدف التحريف لا التصحيح ، وتكون النتيجة أن يقع الشباب فى براثن تيارات من الافكار المغرضة لا يعرف من خلالها الخطأ من الصواب .

الأزهر قلعة الاسلام

ومن فضل الله على الاسلام والمسلمين أنه قد زرع على أرضه ، وفى بقعة من أطهر بقاع ملكه ، ذلك الحصن الحصين للاسلام ، والقلعة المتينة للقرآن ، والنور الذى يشـــع على الدنيـــا بالحكم الشرعى الصحيح ، مجردا عن النزعة والهوى ، الأزهر الشريف ، حياه الله ، وحيا علماءه ورجاله ، الذين شاءت ارادة الله أن تضعهم فى أشرف ميدان ، ولاقدس غاية ، ونحن لا نعجب حين نسمع أو نقرأ تطاولا على الأزهر ، أو تهجما على رجاله من أدعياء الفكر المنحرف ، لانهم أدعياء علم ، ولصوص فكر ، واللص لا يحب النور ، ولا يعمل فى النهار ، والأزهر هو نهار الاسلام وعلمـــه هو النور ، فليت الشباب يسمعون .

ينهضون معه ، ويحملون دعوته ، ويحـامون دونها ، ويبلغونها الى من يليهم ، ويقومون بعده عليها ..

« قال الحواريون : نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون » .

فذكروا الاسلام بمعناه الذي هو حقيقة الدين وأشهدوا عيسى – عليه السلام – على اسلامهم هذا وانتدابهم لنصرة الله .. أي نصرة رسوله ودينه ومنهجه في الحياة .

ثم اتجهوا الى ربهم يتصـلون مباشرة به في هذا الأمر الذي يقومون عليه :

« ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسـول ، فاكتبنا مع الشاهدين » .

وفي هذا التوجه لعقد البيعة مع الله مباشرة لفتة ذات قيمة .. ان عهد المؤمن هو ابتداء مع ربه ، ومتى قام الرسول بابلاغه فقد انتهت مهمة الرسول من ناحية الاعتقاد ، وانعقدت البيعة مع الله ، فهي باقية في عنق المؤمن بعد الرسول .. وفيه كذلك تعهد لله باتباع الرسول . فليس الأمر مجرد عقيدة في الضمير ، ولكنه اتباع لمنهج والاقتداء فيه بالرسول . وهو المعنى الذي يركز عليه سياق هذه السورة – كما رأينا – ويكرره بشتى الأساليب .

ثم عبارة أخرى تلفت النظر في قول الحواريين « فاكتبنا مع الشاهدين » ..

فأي شهادة وأي شاهدين ؟

ان المسلم المؤمن بدين الله مطلوب منه أن يؤدي شهادة لهذا الدين .. شهادة تؤيد حق هـذا الدين في البقاء ، وتؤيد الخير الذي يحمله هذا الدين للبشر .. وهو لايؤدي هذه الشهادة حتى يجعل من نفسه ومن خلقه ومن سلوكه ومن حياته صورة حية لهذا الدين . صورة يراها النـاس فيرون فيها مثلا رفيعا ، يشـهد لهذا الدين بالأحقية في الوجود ، وبالخيرية والأفضلية على سائر ما في الأرض من أنظمة وأوضاع وتشكيلات

وهو لا يؤدي هذه الشهادة كذلك حتى يجعل من هذا الدين قاعدة حياته ، ونظام مجتمعه ، وشريعة نفسه وقومه . فيقوم مجتمع من حوله تدبر أموره وفق هذا المنهج الالهي القويم .. وجهاده لقيام هذا المجتمع ، وتحقيق هذا المنهج، وايثاره الموت في سبيله على الحياة في ظل مجتمع آخر لا يحقق منهج الله في حياة الجماعة البشرية

.. هو شهادته بأن هذا الدين خير من الحياة ذاتها وهي أعز ما يحرص عليه الأحياء ! ومن ثم يدعى « شهيدا » . .

فهؤلاء الحواريون يدعون الله أن يكتبهم مع الشاهدين لدينه .. أي أن يوفقهم ويعينهم في أن يجعلوا من أنفسهم صورة حية لهذا الدين ، وأن يبعثهم للجهاد في سبيل تحقيق منهجه في الحياة ، واقامة مجتمع يتمثل فيه هـذا المنهج ولو أدوا ثمن ذلك حياتهم ليكونوا من « الشهداء » على حق هذا الدين .

وهو دعاء جدير بأن يتأمله كل من يدعي لنفسه الاسلام .. فهذا هو الاسلام ، كما فهمـه الحواريون . وكما هو في ضمير المسلمـين الحقيقيين ! ومن لم يؤد هذه الشهادة لدينه فكتمها فهو آثم قلبه . فأما اذا ادعى الاسلام ثم سار في نفسه غير سيرة الاسلام ، أو حاولها في نفسه ولكنه لم يؤدها في المجال العام ، ولم يجاهـد لاقامة منهج الله في الحياة ايثارا للعافية، وايثارا لحياته على حياة الدين ، فقد قصر في شهادته أو أدى شهادة ضد هذا الدين . شهادة تصـد الآخرين عنه وهم يرون أهله يشهدون عليه لا له ! وويل لمن يصد الناس عن دين الله عن طريق ادعائه أنه مؤمن بهـذا الدين ، وما هو من المؤمنين !

***

ويمضي السياق الى خاتمة القصة بين عيسى – عليه السلام – وبني اسرائيل :

« ومكروا ومكر الله ، والله خير الماكرين . اذ قال الله : يا عيسى اني متوفيك ، ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا ، وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ، ثم الى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ، فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين . وأما الذين آمنوا وعملوا الصـالحات فيوفيهم أجـورهم ، والله لايحب الظالمين » . .

والمكر الذي مكره اليهـود الذين لم يؤمنوا برسولهم – عيسى عليه السلام – مكر طـويل عريض . فقد قذفوه عليه السلام وقذفوا الطاهرة أمه مع يوسف النجار خطيبها الذي لم يدخـل بها كما تذكر الاناجيل .. وقد اتهموه بالكذب والشعوذة ، ووشوا به الى الحاكم الرومـاني « بيلاطس » وادعوا انه « مهيج » يدعو الجماهير للانقضاض على الحكومة ! وأنه مشعوذ يجدف

ويفسد عقيدة الجماهير ! حتى سلم لهم بيلاطس بأن يتولوا عقابه بأيديهم ، لأنه لم يجرؤ – وهو وثني – على احتمال تبعة هذا الاثم مع رجل لم يجد عليه ريبة .. وهذا قليل من كثير ..

« ومكروا ومكر الله . والله خير الماكرين »

والمشاكلة هنا في اللفظ هي وحدها التي تجمع بين تدبيرهم وتدبير الله .. والمكر التدبير .. ليسخر من مكـرهم وكيدهم اذا كان الذي يواجهه هو تدبير الله . فأين هم من الله ؟ وأين مكرهم من تدبير الله ؟

لقد أرادوا صلب عيسى – عليه السلام – وقتله وأراد الله أن يتوفاه ، وأن يرفعه اليه ، وأن يطهره من مخالطة الذين كفروا والبقاء بينهم وهم رجس ودنس ، وأن يكرمه فيجعل الذين اتبعوه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة .. وكان ما أراده الله . وأبطل الله مكر الماكرين :

« اذ قال الله : ياعيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا ، وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة »

فأما كيف كانت وفاته ، وكيف كان رفعه .. فهي أمور غيبية تدخل في المتشابهات التي لايعلم تأويلها الا الله . ولاطائل وراء البحث فيها . لا في عقيدة ولا في شريعة . والذين يجـرون وراءها ، ويجعلونها مادة للجدل ، ينتهي بهم الحال الى المراء ، والى التخليط ، والى التعقيد دون ما جزم بحقيقة ، ودون ماراحة بال في أمر موكول الى علم الله .

وأما أن الله جعل الذين اتبعوه فـوق الذين كفروا الى يوم القيامة .. فلا يصعب القول فيه فالذين اتبعوه هم الذين يؤمنون بدين الله الصحيح .. الاسلام .. الذي عرف حقيقته كل نبي ، وجاء به كل رسول ، وآمن به كل من آمن حقا بدين الله .. وهؤلاء فوق الذين كفروا الى يوم القيامة في ميزان الله .. كما انهم كذلك في واقـع الحياة كلما واجهوا معسكر الكفر بحقيقة الايمان وحقيقة الاتباع .. ودين الله واحد . وقد جاء به عيسى بن مريم كما جاء به من قبله ومن بعده كل رسول . والذين يتبعون محمدا – صلى الله عليه وسلم – هم في الوقت ذاته اتبعوا موكب الرسل كلهم . من لدن آدم – عليه السلام – الى آخر الزمان .

وهذا المفهوم الشامل هو الذي يتفق مع سياق السورة ، ومع حقيقة الدين كما يركز عليها هذا السياق .

فأما نهاية المطاف للمؤمنين والكافـرين فيقررها السياق في صدد اخبار الله لعيسى عليه السلام :

« ثم الى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون . فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين . وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لايحب الظالمين » ..

وفي هذا النص تقرير لجدية الجزاء ، وللقسط الذي لايميل شعرة ، ولاتتعلق به الأماني و الافتراء ..

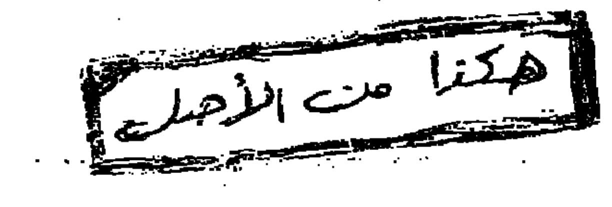
رجعة الى الله لا محيد عنها . وحكم من الله فيما اختلفوا فيه لا مرد له . وعذاب شديد في الدنيا والآخرة للكافـرين لا ناصر لهم منه وتوفيه للأجر للذين آمنوا وعملوا الصالحات لا محاباة فيه ولابخس .. « والله لايحب الظالمين » .. فحاشا أن يظلم وهو لايحب الظالمين ..

وكل مايقوله أهل الكتـاب اذن من أنهم لن يدخلوا النار الا أياما معدودات . وكل ما رتبوه على هذا التميع في تصور عدل الله في جزائه من أماني خادعة .. باطل باطل لايقوم على أساس .

***

وعندما يصل السياق الى هذا الحد من قصة عيسى التي تدور حولها المناظرة ويدور حولها الجدل ، يبدأ التعقيب الذي يقرر الحقـائق الاساسية المستفادة من هذا القصص ، وينتهي الى تلقين الرسول – صلى الله عليه وسـلم ما يواجه به أهل الكتاب مواجهة فاصـلة تنهي الحوار والجدل ، وتستقر على حقيقة ما جاء به، وما يدعو اليه ، في وضوح كامل وفي يقين .

« ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم. ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له : كن . فيكون . الحق من ربك فلاتكن من الممترين ، فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ، ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم . ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق ، وما من اله الا الله . وان الله لهو العزيز الحكيم . فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين . قل : يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم : ألا نعبد الا الله ، ولا نشرك به شيئا ، ولايتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » ..



والتى واجه بها بالفعل بنى اسرائيل هى معجزة النفخ فى الموات فيدخله من الحياة ، واحيـاء الموتى من الناس ، وابراء المولود أعمى ، وشفاء الأبرص ، والاخبار بالغيب ـ بالنسبة له ـ وهو المدخر من الطعام وغيره فى بيوت بنى اسرائيل ، هو بعيد عن رؤيته بعينه ..

وحرص النص على أن يذكر على لسان المسيح ـ عليه السلام ـ كما هو مقدر فى غيب الله عند البشارة لمريم، وكما تحقق بعد ذلك على لسان عيسى ـ أن كل خارقة من هذه الخوارق التى جاءهم بها انما جاءهم بها من عند الله . وذكر اذن الله بعد كل واحدة منها تفصيلا وتحديدا ، ولم يدع القول يتم ليذكر فى نهـايته اذن الله زيادة فى الاحتياط !

وهذه المعجزات فى عمومها تتعلق بانشـاء الحياة أو ردها ، أو رد العافية وهى فرع عن الحياة ورؤية غيب بعيد عن مدى الرؤية .. وهى فى صميمها تتسق مع مولد عيسى ، ومنحه الوجود والحياة على غير مثال الا مثال آدم ـ عليه السلام ـ واذا كان الله قادرا أن يجرى هذه المعجزات على يد واحد من خلقه ، فهو قـادر على خلق ذلك الواحد من غير مثال .. ولا حاجة اذن لكـل الشبهات والأساطير التى نشأت عن هذا المولد الخاص متى رد الأمر الى مشيئة الله الطليقة ولم يقيد الانسان الله ـ سبحانه ـ بمألوف الانسان!

ومصدقا لما بين يدى من التوراة ، ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم . وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون . ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم » .

وهذا الختام فى دعوة عيسى ـ عليه السلام لبنى اسرائيل يتكشف عن حقائق أصيلة فى طبيعة دين الله ، وفى مفهوم هذا الدين فى دعوة الرسل جميعا ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وهى حقائق ذات قيمة خاصة حين ترد على لسان عيسى عليه السلام ـ بالذات ، وهو الذى ثار حول مولده وحقيقته ما ثار من الشبهات ، التى نشأت كلها من الانحراف عن حقيقة دين الله التى لا تتبدل من رسول ورسول .

فهو اذ يقول : « ومصـــدقا لما بين يدى من التوراة ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم » ..

يكشف عن طبيعة المسيحية الحقة . فالتوراة التى تنزلت على موسى ـ عليه السـلام ـ وهى يتضمن التشريع المنظم لحياة الجمـاعة وفق حاجة ذلك الزمان ، وملابسات حياة بنى اسرائيل

(بما انها ديانة خاصة لمجموعة من البشر فى فترة من الزمان) ـ هذه التـوراة معتمدة فى رسالة المسيح عليه السلام ، وجاءت رسـالته مصدقة لها ، مع تعديلات تتعلق باحلال بعض ما حرم الله عليهم . وكان تحريمه فى صـورة عقوبات حلت بهم على معاص وانحرافات ، أدبهم الله عليها بتحريم بعض ما كان حلالا لهم ، ثم شاءت ارادته أن يرحمهم بالمسيح عليه السلام، فيحل لهم بعض الذى حرم عليهم .

ومن هذا يتبين ان طبيعة الدين ـ اى دين ـ أن يتضمن تنظيما لحياة الناس بالتشريع ، والا يقتصر على الجانب التهذيبى الأخلاقى وحده ، ولا على المشاعر الوجدانية وحدها ، ولا على العبادات والشعائر وحدها كذلك . فهذا لا يكون دينا فما الدين الا منهج الحياة الذى اراده الله للبشر ونظام الحياة الذى يربط حياة الناس بمنهج الله .

ولا يمكن أن ينفك عنصر العقيدة الايمانية ، عن الشعائر التعبدية ، عن القيم الخلقية ، عن الشرائع التنظيمية ، فى أى دين يريد ان يصرف حياة الناس وفق المنهج الالهى . وأى انفصال لهذه المقومات يبطل عمل الدين فى النفوس وفى الحياة ، ويخالف مفهوم الدين وطبيعته كمـا أراده الله .

وهذا ما حدث للمسيحية . فانها لعدة ملابسات تاريخية من ناحية ، ولكونها جاءت موقوتة لزمن ـ حتى يجىء الدين الأخير ـ ثم عاشت بعـد زمنها من ناحية .. قد انفصل فيهـا الجانب التشريعى التنظيمى عن الجانب الروحـانى التعبدى الأخلاقى .. فقد حدث أن قامت العداوة المستحكمة بين اليهود والمسيح عليه السـلام وأنصاره ومن اتبع دينه فيما بعد ، فأنشأ هـذا انفصالا بين التوراة المتضمنة للشريعة والانجيل المتضمن للاحياء الروحى والتهذيب الأخلاقى .. كما أن تلك الشريعة كانت شريعة موقوته لزمن خاص ولجماعة من الناس خاصـة . وكان فى تقدير الله أن الشريعة الدائمة الشاملة للبشرية كلها ستجىء فى موعدها المقدور .

وعلى أية حال فقد انتهـت المسيحية الى ان تكون نحلة بغير شريعة . وهنا عجزت عن أن تقود الحياة الاجتماعية للامم التى عاشت عليها فقيادة الحياة الاجتماعية تقتضى تصورا اعتقاديا يفسر الوجود كله ، ويفسر حياة الانسان ومكانه فى الوجود ، وتقتضى نظاما تعبديا وقيما أخلاقيه ثم تقتضى ـ حتما ـ تشريعات منظمة لحيـاة

الجماعة ، مستمدة من ذلك التصور الاعتقادى ، ومن هذا النظـام التعبدى ، ومن هذه القيم الأخلاقية . وهذا القـوام التركيبى للدين هو الذى يتضمن قيام نظام اجتماعى ، له بواعثـه المفهومة ، وله ضماناته المكينة .. فلما وقـع ذلك الانفصال فى الدين المسيحى عجزت المسيحية عن أن تكون نظاما شاملا للحيـاة البشرية ، واضطر اهلها الى الفصل بين القيم الروحيـة والقيم العملية فى حياتهم كلها ، ومن بينهمـا النظام الاجتماعى الذى تقوم عليه هذه الحياة . وقامت الأنظمة الاجتماعية هناك على غير قاعدتها الطبيعية الوحيدة . فقامت معلقة فى الهواء . او قامت عرجاء ! .

ولم يكن هذا امرا عاديا فى الحياة البشرية، ولا حادثا صغيرا فى التاريخ البشرى . انما كان كارثة : كارثة ضخمة ، تنبع منها الشـقوة والحيرة والانحلال والشذوذ والبلاء الذى تتخبط فيه الحضارة المادية اليوم . سواء فى البلاد التى لا تزال تعتنق المسيحية ـ وهى خالية من النظام الاجتماعى لخلوها من التشريع ـ او التى نفضت عنها المسيحية وهى فى الحقيقة لم تبعد كثيرا عن الذين يدعون أنهم مسيحيون .. فالمسيحية كما جاء بها السيد المسيح ، وكما هى طبيعة كل دين يستحق كلمة دين ، هى الشريعة المنظمـة للحياة ، المنبثقة من التصور الاعتقادى فى الله ومن القيم الأخلاقية المستندة الى هذا التصور.. وبدون هذا القوام الشامل المتكامل لا تكـون مسيحية . ولا يكون دين على الاطـلاق ! وبدون هذا القوام الشامل المتكامل لا يقوم نظام اجتماعى للحياة البشرية يلبى حاجات النفس البشرية ، ويلبى واقع الحياة البشرية ، ويرفـع النفس البشرية والحياة البشرية كلها الى الله .

وهذه الحقيقة هى احد المفاهيم التى يتضمنها قول المسيح عليه السلام :

« ومصدقا لما بين يدى من التوراة ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم » .. الخ ..

وهو يستند فى تبليغ هـذه الحقيقة على الحقيقة الكـبرى الأولى : حقيقة التوحيد الذى لا شبهة فيه :

« وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون ان الله ربى وربكم فاعبـدوه . هـذا صراط مستقيم » ..

فهو يعلن حقيقة التصور الاعتقادى التى قام عليها دين الله كله : المعجزات التى جاءهم بها لم يجىء بها من عند نفسه . فما له قدرة عليها وهو بشر . انما جاءهم بها من عند الله . ودعوته تقوم ابتداء على تقوى الله وطاعة رسوله .. ثم يؤكد ربوبية الله له ولهم على السواء ـ فما هو برب وانما هو عبد ـ وأن يتوجهوا بالعبادة الى الرب ، فلا عبودية الا لله .. ويختم قـوله بالحقيقة الشاملة .. فتوحيد الرب وعبادته ، وطاعة الرسول والنظام الذى جاء به : « هذا صراط مستقيم » .. وما عداه عوج وانحراف ، وما هو قط بالدين ..

***

ومن بشارة الملائكة لمريم بابنهـا المنتظر ، وصفاته ورسالته ومعجزاته وكلماته ، هذه التى ذكرت ملحقة بالبشارة .. ينتقل السياق مباشرة الى احساسه ـ عليه السـلام ـ بالكفر من بنى اسرائيل ، والى طلبه الانصار لابلاغ دين الله :

« فلما أحس عيسى منهم الكفـر قال : من انصارى الى الله ؟ قال الحواريون : نحن انصار الله ، آمنا بالله ، واشهد بانا مسلمون . ربنـا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنـا مع الشاهدين » .

وهنا فجوة كبيرة فى السياق . فانه لم يذكر أن عيسى قد ولد بالفعل ، ولا أن أمه واجهت به القوم فكلمهم فى المهد ، ولا أنه دعا قومه وهو كهل ولا أنه عرض عليهم هذه المعجزات التى ذكرت فى البشارة لأمه (كما جاء فى سورة مريم) .. وهذه الفجوات ترد فى القصص القرآنى ، لعـدم التكرار فى العرض من جهة ، وللاقتصـار على الحلقات والمشاهد المتعلقة بموضوع السـورة وسياقها من جهة أخرى ..

والآن لقد أحس عيسى الكفر من بنى اسرائيل ـ بعد ما أراهم كل تلك المعجزات التى لا تتهيأ لبشر ، والتى تشهد بأن الله وراءها ، وأن قوة الله تؤيدها ، وتؤيد من جاءت على يده . ثم على الرغم من ان المسيح جاء ليخفف عن بنى اسرائيل بعض القيود والتكاليف ..

عندئذ دعا دعوته :

« قال : من أنصارى الى الله » ؟ ..

من انصارى الى دين الله ودعوته ومنهجه ونظامه من أنصارى الى الله لأبلغ اليه ، وأؤدى عنه ؟

ولابد لكل صاحب عقيدة ودعوة من انصار

وهكذا نجد هذا التعقيب يتضمن ابتداء صدق الوحى الذى يوحى الى محمد ـ صلى الله عليـه وسلم ـ :

« ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكـر الحكيم » ..

ذلك القصص . وذلك التوجيه القرآنى كله فهو وحى من الله . يتلوه الله على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفى التعبير معنى التكـريم والقرب والود .. فماذا بعد أن يتولى الله تعالى التلاوة على محمد نبيه ؟ تلاوة الآيات والذكـر الحكيم .. وانه لحكيم يتولى تقرير الحقـائق الكبرى فى النفس والحياة بمنهج وأسـلوب وطريقة تخاطب الفطرة وتتلطف فى الدخول عليها واللصوق بها بشكل غير معهود فيما يصدر عن غير هذا المصدر الفريد .

ثم يحسم التعقيب فى حقيقة عيسى عليه السلام وفى طبيعة الخلق والارادة التى تنشىء كل شىء كما انشأت عيسى عليه السلام :

« ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم . خـلقه من تراب . ثم قال له : كن فيكون » ..

ان ولادة عيسى عجيبة حقا بالقياس الى مألوف البشر . ولكن اية غرابة فيها حين تقاس الى خلق آدم ابى البشر ؟ وأهل الكتـاب الذين كانوا يتناظرون ويجادلون حول عيسى ـ بسبب مولده ... ويصوغون حوله الاوهام والاساطير بسبب انه نشأ من غير أب .. أهل الكتاب هـؤلاء كانوا يقرون بنشأة آدم من التراب . وأن النفخة من روح الله هى التى جعلت منه هذا الكائن الانسانى .. دون أن يصوغوا حول آدم الاسـاطير التى صاغوها حول عيسى . ودون أن يقولوا عن آدم ان له طبيعة لاهوتية . على حين ان العنصر الذى به صار آدم انسانا هو ذاته العنصر الذى به ولد عيسى من غير أب : عنصر النفخة الالهية فى هذا وذاك ! وان هى الا الكلمة : « كن » تنشىء ما تراد له النشأة « فيكون » !

وهكذا تتجلى بساطة هذه الحقيقة .. حقيقة عيسى ، وحقيقة آدم ، وحقيقة الخلق كله ، وتدخل الى النفس فى يسر وفى وضوح . حتى ليعجب الانسان : كيف ثار الجدل حول هذا الحادث ، وهو جار وفق السنة الكبرى . سـنة الخلق والنشأة جميعا !

وهذه هى طريقة « الذكر الحكيم » فى مخاطبة الفطرة بالمنطق الفطرى الواقعى البسيط ، فى أعقد القضايا ، التى تبدو بعد هذا الخطاب وهى اليسر الميسور !

وعندما يصل السياق بالقضية الى هـذا التقرير الواضح يتجه الى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يثبته على الحق الذى معه ، والذى يتلى عليه ، ويؤكده فى حسه ، كما يؤكده فى حسه من حوله من المسلمين ، الذين ربما تؤثر فى بعضهم شبهات أهل الكتاب ، وتلبيسـهم وتضليلهم الخبيث :

« الحق من ربك فلا تكن من الممترين » ..

وما كان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ممتريا ولا شاكا فيما يتلوه عليه ربه ، فى لحظة من لحظات حياته .. وانما هو التثبيت على الحق ، ندرك معه مدى ما كان يبلغه كيد اعداء الجماعة المسلمة من بعض أفرادها فى ذلك الحين كما ندرك معه مدى ما تتعرض له الأمة المسلمة فى كل جيل من هذا الكيد ، وضرورة تثبيتها على الحق الذى معها فى وجه الكائدين والخادعين ولهم فى كل جيل أسلوب من أسـاليب الكيد جديد .

وهنا ـ وقد وضحت القضيه وظهر الحـق جليا ـ يوجه الله تعالى رسوله الكريم الى ان ينهى الجدل والمناظرة حول هذه القضية الواضـحة وحول هذا الحق البين وان يدعوهم الى المباهلة كما هى مبينة فى الآية التالية :

« فمن حاجك فيه ـ من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونسـاءنا ونساءكم ، وأنفسنا وأنفسكم . ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ..

وقد دعا الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من كانوا يناظرونه فى هذه القضية الى هـذا الاجتماع الحاشد ، ليبتهل الجميع الى الله ان ينزل لعنته على الكاذب من الفريقين . فخافوا العاقبة وابوا المباهلة . وتبين الحق واضحا ولكنهم فيما ورد من الروايات لم يسلموا احتفاظـا بمكانتهم من قومهم ، وبما كان يتمتع به رجال الكنيسة من سلطان وجاه ومصالح ونعيم !!! وما كانت البينة هى التى يحتاج اليها من يصدون عن هذا الدين ، انما هى المصالح والمطامع والهوى

يصد الناس عن الحق الواضح الذى لا خفاء فيه .

ثم يمضى التعقيب بعد الدعوة الى المباهلة ـ وربما كانت الآيات التالية قد نزلت بعد الامتناع عنها ـ يقرر حقيقة الوحى ، وحقيقة القصص ، وحقيقة الوحدانية التى يدور حولها الحديث ، ويهدد من يتولى عن الحق ويفسد فى الأرض بهذا التولى :

« ان هذا لهو القصص الحق . وما من اله الا الله . وان الله لهو العزيز الحكيم . فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين » .

والحقائق التى تقررها هذه النصوص سبق تقريرها . وهى تذكر هنا للتوكيد بعد الدعوة الى المباهلة وابائها .. انما الجديد هو وصف الذين يتولون عن الحق بأنهم مفسدون ، وتهديدهم بأن الله عليم بالمفسدين ..

والفساد الذى يتولاه المعرضون عن حقيقـة التوحيد فساد عظيم . وما ينشـأ فى الأرض الفساد ـ فى الواقع ـ الا من الحيدة عن الاعتراف بهذه الحقيقة . لا اعتراف اللسان . فاعتراف اللسان لا قيمة له . ولا اعتراف القلب السلبى فهذا الاعتراف لا ينشىء آثاره الواقعية فى حياة الناس .. انما هى الحيدة عن الاعتراف بهذه الحقيقة بكل آثارها التى تلازمها فى واقع الحياة البشرية .. وأول ما يلازم حقيقة التوحيد ان تتوحد الربوبية ، فتتوحد العبودية .. لا عبودية الا لله . ولا طاعة الا لله . ولا تلقى الا عن الله فليس الا لله تكون العبودية وليس الا لله تكون الطاعة . وليس الا عن الله يكون التلقى .. التلقى فى التشريع ، والتلقى فى القيم والموازين والتلقى فى الآداب والأخلاق . والتلقى فى كل ما يتعلق بنظام الحياة البشرية .. والا فهـو الشرك او الكفر . مهما اعترفت الألسنة ، ومهما اعترفت القلوب الاعتراف السلبى الذى لا ينشىء آثاره فى حياة الناس العامة فى استسلام وطاعة واستجابة وقبول .

ان هذا الكون بجملته لا يستقيم أمره ولا يصلح حاله ، الا أن يكون هناك اله واحد ، يدبر أمره : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » .. وأظهر خصائص الألوهية بالقياس الى البشرية : تعبد العبيد ، والتشريع لهم فى حياتهم ، واقـامة الموازين لهم . فمن ادعى لنفسه شيئا من هذا كله فقد ادعى لنفسه أظهر خصائص الألوهية ، وأقام نفسه للناس الها من دون الله .

وما يقع الفساد فى الأرض كما يقع عنـدما تتعدد الآلهة فى الأرض على هذا النحو . عندما يتعبد الناس . عندما يدعى عبد من العبيد أن له على الناس حق الطاعة لذاته ، وأن له فيهم حق التشريع لذاته ، وأن له كذلك حق اقامة القيم والموازين لذاته . فهذا هو ادعاء الألوهية ولو لم يقل كما قال فرعون : « أنا ربكم الأعلى » .. والاقرار به هو الشرك بالله أو الكفر به .. وهو الفساد فى الارض أقبح الفساد ..

ومن ثم يتلو ذلك التهديد فى السياق دعوة اهل الكتاب الى كلمة سواء : الى عبادة الله وحده وعدم الاشراك به ، والا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون » ..

وانها لدعوة منصفة من غير شك . دعوة لا يريد بها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتفضل عليهم هو ومن معه من المسلمين .. كلمة سواء يقف أمامها الجميع على مستوى واحد . ولا يعلو بعضهم على بعض ، ولا يتعبد بعضهم بعضا . دعوة لا يأباها الا متعنت مفسد ، لا يريد أن يفىء الى الحق القويم .

انها دعوة الى عبادة الله وحده لا يشركون به شيئا . لا بشرا ولا حجرا . ودعوة الى ألا يتخذ بعضهم بعضا من دون الله أربابا . لا نبيا ولا رسولا . فكلهم لله عبيد . انما اصـطفاهم الله للتبليغ عنه ، لا لمشاركته فى الألوهية والربوبية

« فان تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون »

فان ابوا عبادة الله وحـده دون شريك . والعبودية لله وحده دون شريك . وهما المظهران اللذان يقرران موقف العبيد من الألوهية .. ان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ..

وهذه المقابلة بين المسلمين ومن يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله ، تقرر بوضوح حاسم من هم المسلمون . المسلمون هم الذين يعبدون الله وحده ، ويتعبدون لله وحده ، ولا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله . هذه هى خصيصتهم التى تميزهم من سائر الملل والنحل ، وتميز منهج حياتهم من مناهج حياة البشر جميعا . واما أن تتحقق هذه الخصيصة فهم مسلمون



أعمال الكفار النافعة .. هل يقبلها الله ؟

● هل يتقبل الله سبحانه وتعالى الاعمال النافعة من المشركين والكفار؟

رضا عياس
روض الفرج ـ القاهرة

●● ان الله لا يتقبل عملا من كافر .. ولا عملا من مشرك وانما يتقبل العمل الذى يقصد به وجه الله وحده .

ومن هنا فان كل قول عن اناس عملوا فى الدنيا وقلوبهم كافرة او قدموا للانسانية وهم لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر .. وكل قول بان هؤلاء يدخلون الجنة هو قول مردود .. وانما يجزون اعمالهم فى الدنيا بما عملوا .. ولكن الله الذى لم يقصدوه باعمالهم .. ولا كان فى قلوبهم لا يقيم لهم يوم القيامة وزنا .. ولا ينتظرون منه جزاء .

مقاومة وساوس الشيطان

● رغم انى مؤمن .. الا انى اضعف امام اغواء الشيطان احيانا .. فكيف اتغلب على وساوسه التى تجد طريقها الى نفسى رغما عنى ..؟

زكريا موافى
البدرشين ـ جيزة

●● لخص الله سبحانه وتعالى فى بلاغة رائعة ووصف بليغ مدخل الشيطان الى النفس البشرية حين اورد لنا فى القرآن الكريم كيف اغوى الشيطان آدم بمعصية الله.. ذلك انه حين تم الاغراء .. تم بجملة واحدة اوردها الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم فى قوله تعالى وهو يصف اغراء الشيطان للانسان « هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى » ..

ان الانسان يريد من الدنيا شيئين .. حياة خالدة لا تنتهى .. ومالا وفيرا لا يفنى .. يريد ان يبقى خالدا لا يموت .. وان يكون له ملك يوفر له حياة الترف والعبث التى تهواها النفس .. والا يتأثر حاله بكل ما ينفعه والا يتأثر عمله بالسنوات .. يريد شبابا دائما .. وكنوزا لا تعد ولا تحصى .. ومن هنا كان مدخل الشيطان للنفس البشرية .. هذه الآلهة كلها التى اخترعها الانسان وعبدها كانت اما وهما جالبا للرزق والجاه فى الدنيا .. او وهما دافعا لاذى او مرض يؤدى للموت وهى فى مجموعها لا تخرج عن ذلك ابدا ..

حقيقة تناسخ الأرواح

●● سمعنا وقرأنا مؤخرا عن امكانية حلول روح انسان مات محل روح انسان حى .. فهل يقر الشرع مثل هذه المقولة ؟

محمد عبد الفتاح
طنطا ـ ميدان الساعة

●● فكرة تناسخ الارواح تتنافى مع الاسلام وتتعارض مع مبادئه .. والاسلام لا يقول الا بان لكل جسد روح خاصة مسئولة مسئولية كاملة عن صاحبها .. قال تعالى فى بعض آيات القرآن الكريم «ولا تزر وازرة وزر اخرى» .. وقال فى سورة النجم « الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى » .. فالاسلام دين العدل، والعدالة تقتضى الا يتحمل الانسان اثم غيره ومعصيته ، وانما يتحمل الانسان وزر نفسه ، فالارواح تجازى باعمالها ان خيرا فخير وان شرا فشر .. « كل نفس بما كسبت رهينة » فكل نفس مرتهنة يوم القيامة ، فكيف تجازى تلك النفس اذا تناسخت الارواح وكيف يكون الحساب يوم القيامة اذا صح ما يزعمون ..



صلاة المسافر بالقطار

● هل يجوز للمسافر بالقطار ان يصلى اثناء السفر .. ؟

س . ق . ن
وادى حوف ـ حلوان

●● صلاة المسلم فى القطار المتجه الى القبلة او غير المتجه اليها جائزة بشرط ان يتحرى المصلى ان يكون فى اتجاه القبلة حينما تيسر ذلك .. فاذا تغير اتجاه القطار فعلى المصلى ان يصحح وضعه بحيث يكون فى اتجاه القبلة بقدر المستطاع .. ومثل الصلاة فى القطار .. الصلاة فى السفينة والطائرة .

شفاعة الرسول .. لمن ؟

علمنا من سنة رسول الله ان له شفاعة لامته يوم القيامة . فمن يستحق هذه الشفاعة ؟

●● السعى لجلب خير لاحد الناس او دفع ضر عنه ابتغاء مرضاة الله تعالى امر شرعه الله تعالى والساعى فى ذلك حسن الجزاء والمثوبة من الله تعالى وفى ذلك يقول الله تعالى (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها) ـ ٨٥ النساء .. اى من يسعى فى امر فيترتب عليه خير كان له نصيب من ذلك الخير واما شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم لامته يوم القيامة فقد روى انه قال: « لم يكن نبى قط الا كانت له دعوة مستجابة فجعلها فى الدنيا وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة ، الا وانا سيد ولد آدم ولا فخر ولواء الحمد بيدى يوم القيامة . تحته آدم ومن دونه من سائر البشر ولا فخر » .

ويروى ان الناس حين يشتد بهم الكرب يوم القيامة يأتون آدم عليه السلام ويطلبون منه الشفاعة لدى ربه فيعتذر عن ذلك ويحيلهم الى نوح عليه السلام فيعتذر ايضا ويحيلهم الى ابراهيم الخليل عليه السلام فيعتذر كذلك ويحيلهم الى موسى فيعتذر ايضا ويحيلهم الى عيسى فيعتذر عن الشفاعة ويحيلهم الى خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقول لهم النبى صلى الله عليه وسلم : « نعم انا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى » . فاذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين محمد صلى الله عليه وسلم وامته فنحن الآخرون الاولون آخر الناس فى الدنيا واولهم فى الحساب يوم القيامة فاقوم انا وامتى . فيفرج اى يوسع لنا الامم طريقنا فنمر غرا ، اى بيض الجبهة، محجلين اى بيض سوق الرجلين من اسفلهما من اثر الطهور ويقول لنا الناس كادت هذه الامة ان تكون كلها انبياء .

ثم اتقدم الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول انا محمد رسول الله فيفتح لى فادخل ، واخر لربى ساجدا . واحمده بمحامد لم يحمده بها احد قبلى . ولا يحمده بها احد بعدى . فيقال : ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع ، فارفع رأسى ، فاشفع لمن كان فى قلبه مثقال شعيرة او ذرة من الايمان يعنى من اليقين مع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

فالنطق باللسان والتصديق بالقلب واليقين بوحدانية الله والاعتقاد برسالة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك وسيلة نرجو ان تصل بنا الى شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم يوم لقاء الله . والله اعلم ..

أ . د احمد محمد قاسم
عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق

استضافة الزوجة لعمها رغم معارضة زوجها

● لى عم تجاوز الثمانين عاما من عمره ، وله منزلة كبيرة عندى ، فقد عاون ابى فى تربيتى واخواتى واخوتى التسعة، ووزع تركته علينا للذكر مثل حظ الانثيين وهو الآن فى حاجة ماسة الى رعاية، فهل يمكن لى ان استضيفه فى البيت الذى امتلكه مشاركة مع زوجى او اذهب للمبيت معه بمنزله رغم معارضة زوجى ؟

م .. حدائق القبة

● ايتها الاخت المسلمة ، انت الآن حائرة بين صلة الرحم وحق الزوج فاذا فكرت قليلا لوجدت ان الحق اقوى من الصلة ، فطاعة الزوج مقدمة على الصلة فلقد ورد « ان رجلا خرج الى سفر وعهد الى امرأته الا تنزل من العلو الى السفل وكان ابوها فى الاسفل فمرض فارسلت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذن فى النزول الى ابيها فقال صلى الله عليه وسلم اطيعى زوجك ، فمات فاستأمرته فقال : اطيعى زوجك فدفن ابوها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها يخبرها ان الله قد غفر لابيها بطاعتها لزوجها » وقال صلى الله عليه وسلم « ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة » وقال كذلك « اذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، واطاعت زوجها ، دخلت جنة ربها » فطاعة الزوج مطلوبة من الزوجة واكدها النبى صلى الله عليه وسلم فى احاديث كثيرة ، وذلك لتستقر امور الاسرة ويستقيم تكافلها ويطمئن الزوج على زوجته وهو فى عمله يسعى على رزق اولاده لذا جعل الله تعالى له القوامة قال تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعضهم وبما انفقوا من اموالهم) ٣٤ النساء .

واما صلة الرحم فهى مطلوبة حتى ولو وجد الانسان من الارحام صدا واعراضا لان قطع الارحام من الافساد فى الارض يستحق صاحبه اللعنة وسوء المصير قال تعالى (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) ٢٥ الرعد .

فعلى السائلة المؤمنة ان تحاول اقناع زوجها بصلة عمها ورعايته بالطريقة التى يتفقان عليها فان لم يستجب فعليها طاعته .

تفسير آية فى سورة البقرة

● قال الله تعالى : (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون) ـ البقرة ١٨٦

ما سبب نزول الآية ؟ ولماذا ذكرها الله تعالى بين آيات احكام الصيام ؟

● روى فى سبب نزول هذه الآية الكريمة ان اعرابيا قال : يارسول الله : أقريب ربنا فنناجيه؟ أم بعيد فنناديه ؟ فسكت النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى : (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) ... الخ الآية .

وعن الحسن قال : سأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : اين ربنا ؟ فانزل الله عز وجل : (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب) الآية .

وقال عطاء : لما نزل قوله تعالى : (وقال ربكم ادعونى استجب لكم) قال الناس : لو نعلم اى ساعة ندعو ؟ فنزلت (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب) الآية . واذا كان الله قريبا من عباده فينبغى الا يرفعوا اصواتهم بالدعاء . قال صلى الله عليه وسلم : « يا ايها الناس اربعوا ـ اى ارفقوا ـ على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ، ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ، يا عبد الله بن قيس : الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ لاحول ولا قوة الا بالله . ومما يؤكد قرب الله من عباده قوله جل شأنه (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) .

والانسان اذا دعا الله تعالى فعليه ان يوقن باجابة دعائه ، لان الله لا يرد دعاء الطائعين حيث قال : « القلوب اوعية وبعضها اوعى من بعض فاذا سألتم الله ايها الناس ، فاسألوه وانتم موقنون بالاجابة ، فانه لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل » فعلى المؤمن ان يثق فى ان الله تعالى لا يرد دعاءه ما لم يكن فيه اثم او معصية ، قال صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم ، الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال : اما ان يعجل له دعوته ، واما ان يدخرها له فى الاخرى ، واما ان يصرف عنه من السوء مثلها » ولقد ذكر الله تعالى آية الدعاء متخللة بين آيات احكام الصيام وذلك للارشاد الى الاجتهاد فى الدعاء عند اكمال العدة فى الصيام ، وعند كل فطر ، فللصائم دعوة لا ترد عند فطره . قال صلى الله عليه وسلم : « ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد » وكان عبد الله بن عمرو يدعو اذا افطر بقوله : « اللهم انى اسألك برحمتك التى وسعت كل شىء ان تغفر لى » وقال [illegible]

الخلاف حول هلال رمضان .. هل ينتهى هذا العام؟





● فى كل عام نسرى خلافا بين الامم الاسلامية حول رؤية هلال رمضان فلماذا لا يؤخذ بالحساب الفلكى ؟ وهل كان المسلمون يختلفون كذلك فى الصدر الاول ؟

●● ان الله تعالى يقول : (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) .

ولقد اثبت الله تعالى فى هذه الآية ان القرآن الكريم نزل فى رمضان فهو قد نزل فى ليلة القدر وليلة القدر احدى ليالى رمضان ، بين الله تعالى ان المقيم غير المسافر ، او من رأى هلال رمضان عليه ان يصوم حيث قال : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) فمن رأى الهلال ، او علم عن طريق به برؤية الهلال صار ملزما بالصوم واذا لم ير احد الهلال فيكمل شعبان ثلاثين يوما . فقد روى مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر رمضان فضرب بيديه ـ اى باصابعه العشرة ـ فقال الشهر : هكذا وهكذا وهكذا [illegible] ورأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له » وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدد وفى رواية اخرى : « فان غم عليكم فعدوا ثلاثين » .

فالمسلمون مطالبون بمعرفة بدء رمضان ونهايته عن طريق الرؤية للهلال ولا يجوز الاعتماد فى ذلك على الحساب الفلكى ، لان النص الوارد يبين لنا ان الرؤية للهلال [illegible]

حاجتها واستهل على رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ، ثم قدمت المدينة فى آخر الشهر ، فسألنى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، ثم ذكر الهلال فقال : متى رأيتم الهلال ؟ فقلت رأيناه ليلة الجمعة .. فقال : انت رأيته ؟ فقلت : نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه ، فقلت : او لاتكتفى برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال : [illegible]

همسة فى أذن

صفوت الشريف وزير الاعلام

اعلنتم منع الاعلانات الخارجه عن المبادىء والقيم الاسلامية فى التليفزيون .. فضلا عن البرامج والمسلسلات الاسلامية تمشيا مع رغبة جماهير المسلمين ..

من كل قلبى احيى هذا القرار .. ولكنى اتساءل : هل سينفذ هذا الكلام فعلا .. ؟

مصطفى عبد القاهر ابو عمرة
طما ـ سوهاج

رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصرى

جلسات الاستماع التى عقدتها اللجنة لمناقشة مشاكل الدعوة الاسلامية ضربة معلم تستحق عليها كل الثناء والتقدير ..

اتمنى ان ترى توصيات اللجنة النور قريبا .. والدور على المسئولين فى الازهر والاوقاف ..

محمود كمال الدين
باب اللوق القاهرة

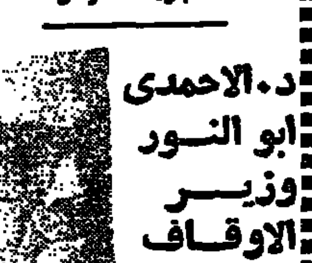
صدام حسين ، الامام الخومينى

الم يحن الوقت به لان يرتفع صوت العقل فوق صوت الرصاص . الا تكفى انهار الدماء التى اريقت وراح ضحيتها الاف الابرياء من الشعبين العراقى والايرانى .. اليس محزنا حقا هذا الدمار والكساد الذى حل بمدن واقتصاد البلدين .

ونحن فى مطلع الاشهر الحرم .. ادعو الله لكما بالهدايه .. وفى رمضان القادم نرجو ان يرتفع صوت لا اله الا الله بدلا من صوت الرصاص ..

جبار عبد القيوم
بنزرت ـ تونس

د . الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف



اعلنتم فى اجتماكم بمسئول وقيادات الدعوة بالاوقاف مؤخرا ان المحافظين ابدوا استعدادهم لدفع بدل نقدى للعلماء الذين يشاركون فى الندوات الجماهيرية .

اذا وافق المحافظون .. فهل يوافق الرجل الذى رفع شعار عام الامام.. واعادة كرامة الدعاة ؟

متولى حسان
امام وخطيب بالاوقاف

الزحف الشيوعى وصل الصومال

فصلت الجامعة الوطنية بالعاصمة الصومالية مقديشيو تسعة عشر طالبا لانهم يؤدون شعائر الصلاة بانتظام فى المساجد .. واشترطت الجامعة على الطالبات خلع الحجاب حتى يسمح لهن بدخول الجامعة . ووصل الامر بادارة الجامعة المذكورة ان فرضت على الطلبة المسلمين دراسة افكار ماركس ولينين دون اشارة الى خطر هذه الافكار وما بها من اخطاء

وليت الامر وصل الى هذا الحد .. بل ان الحكومة الصومالية سمحت للشيوعيين بالسيطرة على كلية العلوم السياسية التى يتخرج فيها صفوة المثقفين هناك .. لتكون مصنعا لتفريخ اجيال جديدة من الشيوعيين .

اننا نهيب بالرئيس الصومالى المسلم محمد سياد برى ان يضع حدا للغزو الاحمر الذى يهدد المسلمين فى دولة دينها الرسمى الاسلام .

محمد عبد الملك الزغبى
جامعة الازهر

●●●

شهيد الواجب

(انا لله وانا اليه راجعون)

اسرة تحرير جريدة الامة الاسلامية بشاطرون السيد الاستاذ عبدالرحيم الجوهرى رئيس مجلس الادارة فى وفاة زوج شقيقته المرحوم المهندس سيد نجيب اثر حادث اليم اثناء تادية عمله

وقد ادى واجبه بايمان واخلاص فله الرحمة ولآله وابناء وطنه الصبر والسلوان .

كيف نرتل القرآن

الاقلاب والاخفاء

من احكام النون الساكنة

الاقلاب : هو القسم الثالث من احكام النون الساكنة والتنوين .

تعريفه : هو عبارة عن جعل حرف مكان حرف آخر ، ويكون عند الباء . والمراد به قلب النون الساكنة والتنوين ميما ، وذلك عند التقائهما بحرف الباء

ويكون الاقلاب باطباق الشفتين مع الغنة وعدم التشديد ، وعلامته فى المصحف ترك النون الساكنة لعلامة السكون ، ووضع علامه (م) فوقها .وفى التنوين وضع علامة(م) بدل الحركة الثانيه للتنوين سواء فى المفتوح او المجرور او المضموم مثال ذلك فى كلمة : انبئهم ، وفى كلمتين من بعد ، والتنوين مثل : عليم بذات الصدور .

الاخفاء : ويسمى الاخفاء الحقيقى وهو النطق بالحرف بين الاظهار والادغام دون التشديد ، وحروفه خمسة عشر حرفا وهى المتبقية من حروف الهجاء ومجموعة فى اوائل كلمات البيت الآتى :
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

وهذه الحروف هى : الصاد ، الذال ، الثاء ، الكاف ، الجيم ، الشين ، القاف ، السين ، الدال ، الطاء ، الزاى ، الفاء ، التاء ، الضاد ، الظاء ، الكاف .

امثلة احرف الاخفاء فى كلمة ، وفى كلمتين ومع التنوين :
١ ـ الصاد : الانصار ، ان صدوكم ، ريحا صرصرا .
٢ ـ الذال : لينذر ، من ذكر سراعا ذلك .
٣ ـ الثاء : انثى ، من ثمرة ، منثورا .
٤ ـ الكاف : المنكر ، من كتاب كتاب كريم .
٥ ـ الجيم : انجيتنا ، ان جعل خلق جديد .
٦ ـ الشين : المنشئون ، ان شاء ، غفور شكور .
[illegible]
١٠ ـ الظاء : ينظرون ، وان خائفتان ، كلمة طيبة .
١١ ـ الزاى : تنزيل ، من زوال ، يومئذ زرقا .
١٢ ـ الفاء : انفروا ، من فضل خالدا فيها .
١٣ ـ التاء : كنتم ، ومن تاب جنات تجرى .
١٤ ـ الضاد : كنتم منضود ، من ضريع ، مسفرة ضاحكة .
١٥ ـ الظاء : ينظرون ، من ظهير ، ظلا ظليلا .

والى هنا ينتهى باب احكام النون الساكنة والتنوين واقسامها الاربعة وقد وضحنا ان الاظهار له احرف ستة ثم الادغام ، وله كذلك احرف ستة ، ثم الاقلاب [illegible]

بقلم الشيخ :



احمد شعبان
مدرس علوم القرآن بالازهر

بريد الامة

اللحن الحزين على أنغام الرصاص

ان الضمير الانسانى ليدمى وهو يرقب المآسى التى تحدث فى عالمنا العربى الاسلامى يدمى من مكائد لم يسبق لها مثيل فى البشاعة والفظاعة، تلك المكائد التى ينصبها اعداء الاسلام فينسون الدسائس ليتقاتل المسلمون .. يقاتل بعضهم بعضا ويغفلون عن عدوهم .. وكانهم تناسوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (القاتل والمقتول فى النار) .

ان الغضب الانسانى ليتفجر بالغيظ المحموم وهو يرى ارضنا تنتهك فيها الحرمات وتداس فيها المقدسات ويطرد اهلوها لينعم بخيراتها سفاك افاق .. فاعداء الاسلام يتمنون ويسعون للقضاء على هذا الدين منذ بداية الدعوة الاسلامية حتى يومنا هذا يكيدون للاسلام كيدا .. باساليب مدمرة تتعدد جوانبها ووحشيتها الضارية التى تنال بلا هوادة تؤذى الآمنين فيعجز الوصف عن بلوغ مداه لقسوة تشرد بعض المسلمين تشردا لم يكن يدركه الخيال ولكن ... وماذا بعد التشرد ؟

متى تقف الامة الاسلامية باسرها كرجل واحد ، ترقب يوم الخلاص وتتطلع الى الامال وترفع لواء الاسلام ويزول الكابوس الجاسم على صدرها ويفارقنا العدو وتبزغ شمس السعادة والامن لابد ان تسعى الامة الاسلامية بكل جهدها لاتدخر فى سبيل امنها وحماية دينها شيئا نفيسا ولا غاليا الا وبذلته لابد ان تسعى لترفع لواء : « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » وتسعى سعيا حثيثا . فان الضعيف لايبقى ضعيفا اذا اراد القوة وسعى اليها بعزيمة ثابتة ولايبقى الظلم ابدا اذا صادف من يدفعه ووجد من يرفضه ولا تبقى الحرب اذا صادفت بعزيمة من يدفعها بعيدا ويسعى الى السلم ويدنو منه وباذن الله ستنال الامة الاسلامية على قدر ماتبذل وبقدر ما تعد فى سبيل الدين ومهما كانت المؤامرات تدبر والمكائد تحكم خططها سينتصر الاسلام ..

ايها المسلمون .. اعلموا جيدا ان اعداءنا يخطون الآن فى حياتهم احط ما يكتب ويخط ولقد وضعوا فى صفحتهم أسوأ ما يوضع ولن ينسى التاريخ ذلك .

لن ينسى من باعد بين الشعوب وشرد الامم .. ايها المسلمون اتحدوا بدافع الحرص على كرامة الانسان وحرمة الدين .. اتحدوا ايها العرب فالدم العربى يدفعنا الى الاتحاد فنتائج الحروب خراب ودمار وتشرد وبؤس فلصالح من هذا التفرق وما هو الهدف منه ؟؟

لماذا تركنا عقولنا تصغى لوسواس الشيطان الم يأن الاوان لكى نستيقظ من نباتنا . الم يأن الاوان لكى ننظر ونتطلع الى مستقبل افضل .. تعالوا نعد العدة ضد العدو الذى يحط بها المؤامرات المجرمة ولقد استشهد على اثر ذلك الكثير من خيرة الشباب فى ساحات القتال وفى المدن الآمنة داخل الامة الاسلامية العربية ولكن كل هذا يهون فى سبيل الدين وواجب علينا نثأر بالحق والعدل - لا بالظلم والباطل ..

ايها العرب .. جاهدوا فى سبيل الله لتجدوا الامة ولترتفع مكان الحرب اسم الاسلام الشريف واعلموا ان اعداء الاسلام ليسوا فئة واحدة او جماعة بعينها . انما هم فئات وجماعات يمدون بعضهم البعض بالاموال والعدة والسلاح لتتسع الاطماع ومعنى ذلك ان نعمل باصرار ليل نهار . فامامنا معارك عديدة لن تشغلنا واحدة منها عن غيرها لندخل من نصر الى نصر ويدنا فيها معاقل لعدو من وراء عدو ..

ايها القارىء .. لم يعد حديث العودة الى الامن والسلام لنا حرجنا يقف على حدود الذكريات لابد ان يكون ندا يصم آذان الغاضبين . فهيا ايها العرب تتجمع مرة ثانية لتبدأ العمل ولينادى منادى الجهاد وستكون هذه المرة احرارا ..اجمعنا امرنا وحدنا طريقنا وسنرى قريبا باذن الله على الطريق مصرع البغى وانتصار الحق اضحيت ارى على الدرب العرب عن ترضيهم اعزة الرجاء يقولون لكل امرىء عدنا الى الوحدة .. وانا لها حافظون .

خالد محمد غازى
السرو ـ دمياط

هواة التعارف

محسن شرالة   حسن خفاجة   على محمد سالم   يوسف الفرغلى

● الاسم : محسن محمود شرالة
الوظيفة : اخصائى اجتماعى بمديرية الصحة بالجيزة ..
الهواية : كتابة المقالات الدينية وقراءة الكتب الاسلامية .
العنوان : ١٠ ش عمرو بن الخطاب ـ الهرم ـ الجيزة

● الاسم : حسن خفاجه ماجد
السن : ٣٥ سنة
الوظيفة : رئيس ماهيات بادارة الزيتون التعليمية .
الهواية : قراءة الكتب الدينية ومعرفة اخبار المسلمين فى العالم
العنوان : ادارة الزيتون التعليميه بحدائق القبة بالقاهرة

● الاسم : على محمد محمد سالم
السن : ١٩ سنة ..
الوظيفة : طالب بكلية الهندسة جامعة القاهرة ..
الهواية .. مراسلة الاصدقاء .. ومطالعة الصحف والمجلات الاسلامية وتلاوة القرآن الكريم ..
العنوان : اخناواى مركز طنطا ـ غربية ـ جمهورية مصر العربية .

● الاسم يوسف ابو العاطى محمد الفرغلى ..
السن : ٢١ سنة ..
الوظيفة : طالب بجامعة الازهر كلية اللغة العربية بالمنصورة
الهواية : قراءة القرآن الكريم وتفسيره والاحاديث النبوية والخطابة بالمساجد ..
العنوان : الاربعين ـ فارسكور ـ دمياط ..

أتمنى أن ..

ـ يقام بيت لمال المسلمين كما كان فى عصر الخلفاء الراشدين .

ـ يعقد مؤتمر قمة سنوى للخلافة يرفع شعار اتحاد البلدان الاسلامية تحت راية لا اله الا الله ـ محمدا رسول الله .

ينتهى علماء الازهر من تقنين شامل واصيل للشريعة الاسلامية ووضع أسس الدستور الاسلامى المرتقب .
ـ يعاد طبع ونشر امهات كتب التراث باسعار زهيدة .

مصطفى ابراهيم آدم
ليسانس حقوق الزقازيق

الحصاد المر

انتشرت فى الفترة الاخيرة ظاهرة اغتصاب الفتيات والاعتداء عليهن التى هزت الرأى العام فى مصر .. ولا شك ان هذه الظاهرة تمثل مؤشرا خطيرا يجب التصدى له فى بدايته .

واذا كان لكل شىء سببا . فان اول سبب للظاهرة التى نحن بصددها ابتعادنا عن العمل بشريعة الاسلام ولجوءنا الى المبادىء والافكار المستوردة . فكان لزاما علينا ان نجنى طعم الحصاد المر .

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن ما العلاج ؟

العلاج يا سادة ليس باعدام المجرمين .. ولكن باعدام الفتنة من جذورها . بالاخذ بشريعة الاسلام التى صلحت بها الامم السابقة . وستصلح بها الامم اللاحقة .

مصطفى ابو عمرة
مؤذن بالاوقاف

لماذا تجاهلتم مناقشات مجلس الشورى للبرلمان الاسلامى

● قرأت ان مجلس الشورى ناقش مشروع اقامة برلمان اسلامى . وسوق عربية اسلامية . وبقدر سعادتى بما اقدم عليه المجلس .. فقد حزنت لتجاهل الصحف فى مصر لهذا الاقتراح .. حتى الصحف الاسلامية التى نعلق عليها الامل فى مثل هذه الامور لم تلق للموضوع بالا ..

اتمنى ان ترد الامة الاسلامية صفحاتها لنشر هذه المناقشات التى دارت حول هذه القضية ، ومناقشة اراء علماء الاسلام فيها .

احمد هاشم احمد
ابو تيج ـ أسيوط

عمر التلمسانى

تعليقا على كلام الاستاذ عمر التلمسانى على ان التليفزيون اخطر ما يواجه الدعوة الاسلامية . اود ان اوضح فى تعليقى هذا على انه ليس التليفزيون وحده يا سيدى الفاضل هو اداة الخطر ولكن ما اراه هذه الايام هو ما اسميه بالضمير الميت نعم يا سيدى هذا ما اراه هذه الايام الخطر ليس فى التليفزيون ليس دفاعا عن التليفزيون لانه احيانا اشاهد فيه اعمالا كثيرة يستفيد المرء منها واعمالا اخرى تافهة وانا اشبه التليفزيون بالدنيا فيه الخير وفيه ايضا اعمالا غير خيرة وعلى المرء ان يختار وكما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين ولكن ما اقصده فى هذا التعليق ان كل الخطر ومكمنه فى الضمير الميت الذى تعيشه الامة الاسلامية هذه الايام والذى تتضح مظاهره فى جرائم الاغتصاب وغيرها من الجرائم التى تنشرها الجرائد ولا يتوقف هذا على بلدنا الذى نعيش فيه ولكن مظاهره ايضا تمتد الى ساحات الدول التى تلتزم الصمت تجاه ما يحدث فى البلاد المتحاربة معتمدين على مبدأ جحا عندما سألوه النار فى منزل جارك ياجحا وكان رده مادامت ليست فى بيتى ادعها وانصرف .

اليس هذا الذى اسميه الضمير الميت تقف الدول موقف المتفرجين ما دامت الحرب بعيدة عنها ان هذا يا سيدى ما يدور فى قلب وعقل كل مسلم يغار على دينه وعلى اخوانه المسلمين فى جميع البلاد الاسلامية واطلب من سيادتكم نشر هذا التعليق مضافا اليه هذا الاقتراح وهو توجيه نداء الى كل من الشباب العراقى والشباب الايرانى المسلم واخذ [illegible]

يحيى على جاد
الرجدية ـ طنطا

هكذا من الأهلي

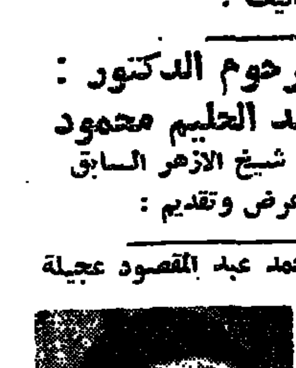
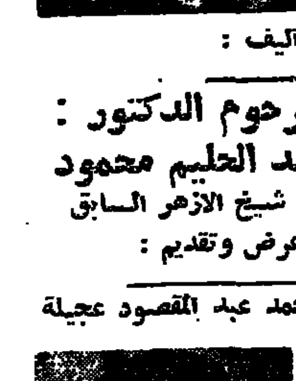
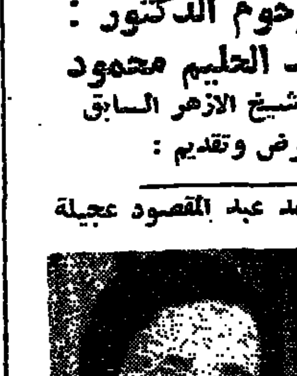


مكتبة الأمة

● تشجيعا للمواهب الشابة من قراء الامة .. نفسح المجال في هذا العدد لانتاج احد قرائنا الموهوبين .. أحمد عبد المقصود عجيلة .. في عرض كتاب الاسلام والشيوعية للامام الراحل عبد الحليم محمود .

وباب عرض الكتب مفتوح امام سائر القراء .. وننتظر ممن يشاء منهم أن يوافينا بانتاجه .. وجودة العمل هي التي تفرض علينا سرعة نشره ..

الاسلام .. والشيوعية

تأليف :

المرحوم الدكتور : عبد الحليم محمود

شيخ الازهر السابق

عرض وتقديم :

أحمد عبد المقصود عجيلة






بادئ ذي بدء قبل ان نتعرض لموضوعات الكتاب الذي بين أيدينا اليوم ان أقول للقارئ الكريم ..

ظل الاسلام الحنيف منذ نشأته حتى الآن وهو يتعرض للدعوات الهدامة الباطلة ويخوض حروبا فكرية ساخنة توالت عليه من جانب أعدائه في صور غزوات وتيارات فكرية وثقافية مسمومة كالماسونية والعلمانية والوجودية والشيوعية التي نحن بصددها اليوم .. وانه لمن المعروف أن الشيوعية تحارب الدين بكل وسيلة ممكنة وقد أعلن ذلك صراحة كبار زعمائها وانه لمن المشهور جدا ما قاله « كارل ماركس » ..

يجب أن يزول الدين من المجتمع فمتى حيل له أن الانسان لابد له من عقيدة فما هو البديل للعقيدة في الله .. قال الوهم بالمسرح وأكثروا من المسارح وكلما أكثرتم من المسارح أخذ الناس يتحدثون عن القطع المسرحية أو اخفاقها وعن نجاح الممثلين في أدوارهم أو اخفاقهم فيها وينسون بذلك العقائد الدينية وغير ذلك ..

« الدين أفيون الشعوب » وزعماء الشيوعية يتفننون جميعا في ذلك من أجل محاربة الدين ونشر ألوان الفساد والانحلال في كل مكان فتشدد الحادهم تشدد محاربة للدين والعباد بالله هو الذي يترقى في الحزب ويسود أعلى المناصب وللشيوعية وسائل شتى في محاربة الدين وأولى هذه الوسائل هي الاستخفاف والاستهزاء والسخرية من رجال الدين وعلمائه عن طريق التمثيليات الهزيلة والافلام الماجنة والنكت المبتذلة وأقرب مثال على ذلك ما نراه يحدث للعمامة التي شهدت مجدا في سالف الايام وصادفت عزا في غابر الزمان ولقيت الكثير من صنوف الهيبة والاحترام أصبحت اليوم للاسف الشديد منارا للسخرية وضحك الجمهور في المسرحيات والافلام الهابطة فترى المشاهد يصورون شيخا وهو يرقص وفي فيلم آخر يصورون شيخا يتقاضى رشوة أو جالسا بعمامته وذقنه وسط مجموعة من النساء الساقطات هذا الى جانب تصوير المعمم على علب الكبريت والشاي « شاي الشيخ الشريب » وغير ذلك من الدعايات المرذولة بهدف تشويه صورتهم الجليلة في عيون الناس حتى اذا ما شوهوا صورتهم عاجموا الدين في بعض فروعه وعمدوا في الخطوة الثانية فاذا ما تمت عاجموا الدين مباشرة هذا فضلا عن محاربة الاخلاق والعادات والتقاليد الاسلامية الاصيلة الطاهرة وهذا ما توضحه لنا مشتملات الكتاب وموضوعاته الهامة .

موضوع الكتاب

الكتاب الذي نتناوله اليوم بالعرض والتقديم .. يقع في ٧٩ صفحة من الحجم المتوسط تضم خمسة فصول تتحدث عن ظروف وضع الكتاب ومذهب الشيوعية وأصل الشيوعية والطابع العام للشيوعية والمنهج الشيوعي .. واستسمحكم عذرا أيها القراء الكرام في عرض بعض فصول الكتاب وذلك لضيق المساحة المقررة للنشر ..

في الفصل الاول يقول المؤلف يرحمه الله .. بعد أن كتب المقال الاول عن الشيوعية « في هذه الاثناء كنت دائب السعي في جمع المراجع واستيعابها دراسة وتأملا فتبين لي بما لا يدع مجالا للشك أن الشيوعية وليدة الصهيونية .. ان الصهيونية هي التي اخترعتها وأنشأتها وأخذت ترعاها .. الشيوعية تتعارض جذريا مع الاسلام كما يتعارض الكفر والايمان ذلك أن الشيوعية ملحدة والاسلام دين .

تتعارض الشيوعية مع الاسلام في الاخلاق . ان الاسلام أخلاقه قائمة على الرحمة والعدل والانصاف وحب الجار والبر بالانسانية أجمع .

أما الشيوعية فانها تقوم على اثارة الكراهية والبغض والعداوة والحقد بل الحرب بين الطبقات . يتعارض الاسلام مع الشيوعية جذريا في الاقتصاد وذلك أن الاسلام يقر الملكية الفردية ولا يضع في طريقها عقبات مادامت في اطار المبادئ الاسلامية .

أما الشيوعية فقد نسفت الملكية نسفا .

الاسلام يحترم الفرد ويحتفظ له بحقوقه ويحافظ على كرامته في حدود مبادئ الوحي أما الشيوعية فانها لا تضع الفرد في سجل تقديرها وهذا التباين والتعارض بين الشيوعية والاسلام أصبح الآن من الوضوح بالقدر الكافي لكل من درس الشيوعية والاسلام ومازال في الحديث عن الشيوعية الكثير مما يقال ويكتب .

وفي الفصل الثاني - الشيوعية - المذهب وصاحب المذهب .. يقول المؤلف يرحمه الله .. نحب أن ينظر المواطنون الى الشيوعية من واقعها الذي ظهرت فيه ومن أقوال زعمائها فيما يتعلق بجوانبها المختلفة ان للشيوعية رأيا في : العقيدة - الاخلاق - النظام المالي - نظام المجتمع الاسرة .

● أما فيما يتعلق بالعقيدة .. فانه أصبح واضحا كالشمس أن الشيوعية تنكر وجود الاله والالحاد كما يقول لنين جزء طبيعي من الماركسية ولقد أبان ذلك الكثير من أعلام العالم الاسلامي ..

فالملك فهد بن عبد العزيز يقول : « الشيوعية طامعة في ضرب الاسلام في كل اقطاره وبدأت بالحروب الثقافية والفكرية فاصدرت رسائل وكتيبات ملأتها بالطعن في الاسلام ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لتشكك الناشئة المسلمة في دينهما تمهيدا لتحويلها الى الشيوعية » .

● أما فيما يتعلق بموضوع الاخلاق ..

فانه يكفينا ان نذكر نصين على سبيل المثال يعبران تعبيرا صادقا عن جو الاخلاق الشيوعية المعارض للجو الديني . يقول « هارولد كوكس » في كتابه « الحرية الاقتصادية » : ليس في تعاليم الشيوعية شيء مثالي أو رفيع انها تستثير جميع النزوات وجميع الرذائل كالحسد والغيرة والشهوة هي تشجع أو على الاقل تجيز الاتلاف والشطط والخلاعة والايذاء . ان غايتها السلب والنهب .. ويقول الاستاذ « لافالي » عن أسلوبهم في الجدل : « ان لهجة التهييج والحقد التي يكتب بها الشيوعيون تهاريجهم الطنانة لأشبه شيء بنغمة الموت عند أكله لحوم البشر » .

● ونأتي الآن الى النظام المالي في الشيوعية ..

يقول الاستاذ « دي جوير » : لقد نسج الشيوعيون نظرية في السرقة سموها « تعويض المحرومين » والواقع أنه كلما جد انقلاب شيوعي في قطر من الاقطار أو كلما افترس الشيوعيون قطرا فانهم مباشرة يبعثون جوا من الارهاب الرهيب وذلك بالتنكيل والقتل وسفك الدماء وفي ظل هذا الارهاب يؤممون كل شيء انهم يجردون الافراد والاسر من كل ما يملكون ..

أنظر أيها القارئ الكريم .. هذا هو المذهب الشيوعي : الحاد في العقيدة وسرقة بالاكراه في المال وانحطاط في الاخلاق .

□ من المعارك الاسلامية □

الحروب الصليبية « ٣ »

نشرنا في العددين السابقين من هذه الجريدة الحرب الاولى والثانية وسوف نقدم الآن الحرب الثالثة ونوالي نشر بقية الحروب في الاعداد القادمة ان شاء الله

يعدها ويقدمها :

سيد يوسف

كان سقوط بيت المقدس ضربة قاصمة للصليبين فاحدث هذا السقوط دويا وضجة في اوروبا المسيحية فكان من الضروري استرداد بيت المقدس بأي ثمن وفرض ملوك اوروبا على رعاياهم ضريبة اشتهرت باسم ضريبة صلاح الدين وهذه الضريبة هي عبارة عن حملة لتجهيز جيش ضد صلاح الدين وتألفت هذه الحملة واشترك فيها ثلاثة من أعظم ملوك اوروبا وهم فردريك ملك المانيا وفيليب اغسطس ملك فرنسا وريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وقد قام كل منهم بالعمل بمفرده تحرك فردريك ملك الالمان اولا على رأس جيش ضخم منظم تقدر قوته بمائة الف مقاتل مما استولى الهلع والفزع على المسلمين بل ان امبراطور الروم نفسه كان اشد خوفا من المسلمين الامر الذي دعاه الى التحالف مع صلاح الدين فكتب له يتبرأ من هذا الجيش فاتفق صلاح الدين مع هذا الامبراطور على ان يسلمه كنيسة القيامة في مقابل ان يصبح لصلاح الدين حق الاشراف على الجالية الاسلامية وعلى جامعها وقد شاء القدر ان يختل فردريك فلا يصل الى ارض المعركة اذ مات فادى موته الى تبدد جيشه فلم يصل منه الى ارض فلسطين شيئا يذكر .. وهكذا شاءت المقادير أن يتولى صلاح الدين تصفية هذا الجيش الضخم الذي خافوا منه أما باقي ملوك اوروبا الذين اشتركوا في هذه الحملة منهم فيليب أغسطس ملك فرنسا وكانت المنافسة بينه وبين ريتشارد قلب الاسد ملك انجلترا وزادت حدتها عندما تلاقا سويا في جزيرة صقلية الامر الذي جعل ملك فرنسا يسبق ريتشارد الى الشرق فوصل مدينة عكا .

كان الصليبيون كما ذكرنا قد تجمعوا في مدينة صور وعندما وصل اليهم جي ملك القدس بعد أن أطلق سراحه قادهم الى استرداد مدينة عكا ولكن المدينة الحصينة وقفت في وجههم وجاء صلاح الدين ففرض حصارا على الجيش الصليبي المحاصر للمدينة فاصبح الصليبيون محصورين بين نارين المدافعين عن المدينة من الداخل وجيش صلاح الدين من الخارج واستمر هذا الوضع على هذا الحال عامين أوشك فيهما الصليبيون على التداعي والانهيار لولا قدوم لويس أغسطس لتجدتهم وشد أزرهم .

ومن ناحية اخرى سار ريتشارد قلب الاسد في أسطول انجليزي بحري قاصدا مدينة عكا في فصل الربيع وقد استولى في الطريق على جزيرة قبرص فاصبحت مركز دولة القدس الصليبية ثم سقطت عكا بيد الصليبين بعد ذلك بعد أن احكم ريتشارد الحصار عليها باسطوله الضخم من ناحية البحر واصبح وجها لوجه للاسطول الاسلامي فارسل صلاح الدين ستمائة وخمسين رجلا على احدى المراكب ليكونوا مددا في المدينة مع كمية ضخمة من الاسلحة والذخائر والمؤن فاحاطت بهم مراكب الاسطول الانجليزي فلما أيقن المسلمون انه لم يعد امامهم الا التسليم آثروا انه يثبتوا سفينتهم وأن يغرقوها بكل ما فيها ومن فيها وهكذا ذهب الى قاع البحر هذا العدد الكبير من الشهداء حتى لا يقعوا في يد العدو وليحرموه مما في السفينة من أسلحة ومؤن وقد روى لنا التاريخ بطلا من الابطال يدعى « عيسى العوام » الذي كان يخترق حصار الاساطيل الانجليزية وينفذ الى المدينة المحاصرة ويخرج منها حاملا منها واليها الرسائل والانباء .

وفي خاتم المطاف استسلمت المدينة بعد أن عجز صلاح الدين عن فك الحصار عنها وخاصة بعد وصول جيوش من فرنسا وانجلترا واستمرت الحرب بعد سقوط عكا قاسية وكانت سجالا بين الطرفين ينتصر الصليبيون فيها حينا وصلاح الدين حينا آخر ولم يلبث أن حدث خلاف بين فيليب اغسطس وريتشارد ادى الى تفكيك الجبهة الصليبية فانسحب فيليب اغسطس الى فرنسا وعرف بأنه انهى مهمته وهي الاستيلاء على عكا وبقي ريتشارد قلب الاسد وحده زعيما للقوى الصليبية المحاربة واخيرا اقترح ريتشارد لتسوية النزاع بطريقة سلمية أن يتزوج العادل أخو صلاح الدين الاميرة جوانا اخت ريتشارد وارملة ملك صقلية على ان يقوم الزوجان بحكم دولة فلسطين بما فيها بيت القدس والمدن الساحلية وقد حظي هذا الاقتراح العجيب بموافقة العادل وصلاح الدين نفسه وكان يمكن أن يتحقق لولا أن الاميرة جوانا رفضت تحت ضغط وارهاب رجال الدين خوفوها بعذاب جهنم وبئس المصير اذ هي تزوجت بمسلم

لقد كان صدور هذا الاقتراح من ملك انجلترا يدل على التقارب بين الغرب المسيحي والشرق الاسلامي لان ذلك يرجع شخصية صلاح الدين وروحه السمحة التي كان يعامل بها أعداءه وفي اثناء هذه المحاولات والمفاوضات المستمرة التي يبذلها الطرفان في المعارك التي لم تتوقف استطاع صلاح الدين في خلالها ان يستولي على مدينة يافا في حروب لم تتم سوى ثلاثة أيام مما أذهل الصليبيون على انهم لم يلبثوا ان استردوها .

وفي معركة عند مدينة ارسوف كاد صلاح الدين نفسه أن يهلك حيث تفرق عنه اغلبية جيشه وبقي في قلة من اصحابه فادى ثباته الى عودة الجيش وانتصاره واضطر صلاح الدين ايضا لتخريب اسوار عسقلان وتدمير المدن حتى لا تقع في يد الصليبين ومن ناحية اخرى فشلت كل المحاولات التي بذلها ريتشارد للاستيلاء على بيت القدس .

وطالت غيبة ريتشارد عن بلاده ووصلته انباء من انجلترا عن تآمر اخيه عليه فارسل الى صلاح الدين يحثه على وجوب التوصل الى صلح وكانت الجيوش الاسلامية من ناحيتها قد تعبت من استمرار القتال بلا انقطاع وهكذا تلاقت ارادة الطرفين في الصلح وعلى ذلك تم عقد صلح الرملة في ٢١ شعبان سنة ٥٨٨ هـ على شروط ان يحتفظ الفرنج بمنطقة الساحل من عكا الى يافا ويسمح للحجاج المسيحيين بزيارة بيت المقدس وتكون عسقلان بعد تخريبها وما يليها جنوبا بيد صلاح الدين .

وقد ذكر احد مؤرخي الحملة الصليبية الاجانب بعد صلح الرملة بان قال لقد استمرت الحرب المقدسة خمس سنوات وقبل المعركة الحاسمة في حطين لم تكن هناك بوصة واحدة من أرض فلسطين غرب نهر الاردن في يد المسلمين أما بعد صلح الرملة فكل فلسطين أصبحت اسلامية ماعدا شريط ضيق على الساحل من صور الى يافا ولاسترداد هذا الشريط الساحلي قامت اوروبا كلها تحمل السلاح وسقطت مئات الالوف من الصليبين والنتيجة لا تساوي الثمن التي دفع فيها وهكذا خرج صلاح الدين من هذه المعارك منتصرا وبسط سلطانه وكانت الامبراطورية التي يتربع فوقها والمؤلفة من امراء واتباع ورعايا من الاكراد والتركمان والسودانيين والعرب والمصريين الذين اندمجوا كلهم في جيوشه يثقون خلفه ويدعمونه في اخلاص ووفاء ويترقبون اشارة منه لكي يندفعوا لتقبيلها .

وعندما انتهت الحرب كان صلاح الدين يحكم بغير منازع من جبال كردستان حتى الصحراء الليبية ووراء هذه الحدود كان ملوك جورجيا وكاثوليك ارمينا وسلطان قونيا وحتى امبراطور الروم شديدي الحرص على مخالفته .

لقد عاش حتى رأى انتصاراته وحلم حياته وهو طرد الصليبين من المدينة المقدسة واعادة الوحدة الى الاسلام غير أنه كان في يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٥٨٩ هجرية بعد صلاة الصبح لفظ صلاح الدين أنفاسه الاخيرة .

والى اللقاء في العدد القادم ان شاء الله حيث نقدم الحرب الرابعة .

د . مصطفى حلمي يفوز بجائزة الملك فيصل العالمية

منذ أيام اعلنت لجنة جائزة الملك فيصل العالمية عن مسابقتها السنوية وكان الدكتور مصطفى محمد حلمي سليمان من الذين فازوا باحدى هذه الجوائز عن الدراسات الاسلامية بالاشتراك .



اللجنة المشرفة على الرسالة ومعهم مقدمها

اجرى الحديث :

أحمد عرفات القاضي

وكان للامة الاسلامية هذا اللقاء مع د. مصطفى حلمي ..

● نريد أن نتعرف التفاصيل حول موضوع الجائزة ؟

في البداية تقدمت بثلاثة كتب وهي :

أ - قواعد المنهج السلفي في الفكر الاسلامي .

ب - السلفية بين العقيدة الاسلامية والفلسفة الغربية .

جـ - منهج علماء الحديث والسنة في أصول الدين .

ثم جاءتني برقية تهنئة تفيد أنني كنت من الفائزين هذا العام

● نريد أن تلقي لنا الضوء عن الكتب الثلاثة التي فازت بهذه الجائزة ؟!

أما بالنسبة للكتاب الاول وهو قواعد المنهج السلفي في الفكر الاسلامي .

لقد لاحظت اهتمام أغلب الباحثين بآراء المتكلمين في اتجاهات المعتزلة والاشاعرة ولم يحظ الاتجاه السلفي بالاهتمام بنفس الدرجة ، ومن هنا وفي ضوء تجاربي في الحقل الدراسي رأيت أنه ينبغي أن يحظى هذا الجانب حقه ، وبدأت في بحث الاتجاه العقلي لدى علماء السلف وقمت بتدريسه للطلاب حسب المناهج المقررة .

وكان من دواعي ذلك أنني حاولت ابراز الاتجاه السلفي في الفكر الاسلامي واجتهدت لبيان القواعد التي تميزه عن غيره من الاتجاهات الكلامية وحددت هذه القواعد بما يلي : -

١ - تقديم الشرع على العقل .

٢ - رفض التأويل الكلامي بالمعنى الاصطلاحي للتأويل عند المتكلمين .

٣ - استخدام أدلة الشرع كالآيات ، ودليل اللزوم ودليل الاعتبار وقياس الاولى « الافضل » حيث يذهب ابن تيمية في هذا الصدد الى البرهنة على أن أدلة الشرع أدلة عقلية ، حيث أنها تخاطب العقول ، وتستند الى الموازين العقلية .

● قد يعترض على هذا انه لا يصح مجادلة المخالف للاسلام بالآيات ، لانه لو اعترف بهذه الآيات لما أنكر الاسلام فماذا ترى ؟! وهل الآيات القرآنية نصوص فقط ؟!

ومن قال أن الآيات لا تستخدم المنهج النصي فقط فالآيات بجوار أنها نصوص فانها تستخدم المنهج العقلي فمثلا قوله عز وجل « أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون » .

فمن الممكن أن تستخدم معنى هذه الآية بالمعنى العقلي فاتوجه الى محدثي بالسؤال التالي : من الذي خلقك ؟ وكيف تم هذا الخلق .

وهل اختلف العلم الحديث فيما ذهبت اليه في عملية الخلق وتطورها داخل الرحم عما أثبته القرآن منذ خمسة عشر قرنا .

أليست هذه أدلة عقلية .. وهكذا فان الآيات تستخدم المنهج العقلي الى جانب أنها شرع ونص .

كذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم في مناقشته للكفار واليهود كان يخاطبهم بالادلة العقلية .

فمن الخطأ أن تفهم أن القرآن نصوص ولا يحوي كذلك الدليل العقلي .

● نريد أن تحدد لنا معنى السلف ؟ وتبين لنا على من يصدق هذا القول ؟

السلف تاريخيا « هم السلف الصالح الذي تحدث عنهم الله تبارك وتعالى في سورة التوبة بقوله « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم » .. وكذلك أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ » وكذلك قوله عليه السلام « وخير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » أو كما قال عليه السلام .

أما المعنى الموضوعي للسلف : فهم المسلمون الذين فهموا الاسلام بمنهج هؤلاء السابقين « السلف » أي استخدموا المنهج مثلهم في فهم الاسلام كدين وحضارة أي كعقيدة وشريعة ، ونظم في الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتربية والقيم الاخلاقية .

● بما يتميز الاتجاه السلفي عن غيره من الاتجاهات ؟!

يتميز هذا الاتجاه عن غيره من الاتجاهات ، فان المتكلمين مثلا استحدثوا أدلة ظنوا أنها عقلية وقدموها على أدلة الشرع .

والصوفية كذلك حصروا منهجهم في الدائرة الوجدانية ولم يتسع تصورهم لشمول دائرة الاسلام .

نعود مرة أخرى لنكمل الحديث عن الكتب التي فازت بالجائزة ..

أما بالنسبة للكتاب الثاني وهو السلفية بين العقيدة الاسلامية والفلسفة الغربية ، فالكتاب باختصار شديد : عبارة عن مقارنة بين التصور لمصطلح السلفية لدى الغرب مع مقارنته في تصوره في الاتجاه الاسلامي .

حيث أن المتأثرين بالثقافة الغربية حينما ينقدون الاتجاه السلفي في الاسلام ينظرون اليه بمنظار الغرب بينما الاتجاهان مختلفان تماما .

● ما الفرق بين مصطلح السلفية في الفكر الاسلامي وبينه في التصور الغربي ؟

السلفية في التصور الغربي تعني عندهم الرجوع الى عصور الظلام والجهل حيث القهر والاستبداد وسيطرة الكنيسة والاقطاع على شئون الحياة ، وهذا بالنسبة اليهم أمر غير محبب ومنفر جدا . وعلى العكس من ذلك فان السلف في التصور الاسلامي يعني احياء الحضارة الاسلامية التي أفاضت بخيرها على العالم أجمع نتيجة لالتزامهم بالمنهج القرآني الذي قلناه سابقا وعلى هذا فان الحضارة الاسلامية لم تنته بعد - وان كانت نائمة الآن - الا أنها ستعود وتظهر مرة أخرى وقد تنبأ أحد المستشرقين بمثل هذا .

من هو الدكتور مصطفى حلمي ؟!

● مصطفى محمد حلمي سليمان .. ولد بمدينة الاسكندرية في ١٠-١١-١٩٣٢ .

● حصل على ليسانس الآداب قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية عام ١٩٦٠ من كلية الآداب جامعة الاسكندرية ..

● حصل على الماجستير عام ١٩٦٧ عن موضوع فكرة الامامة أو الخلافة عند أهل السنة والجماعة

● حصل على الدكتوراه عام ١٩٧١ عن موضوع موقف مدرسة ابن تيمية من التصوف .

● عين منذ عام ١٩٧٢ مدرسا للفلسفة الاسلامية بدار العلوم وهو الآن رئيس قسم الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم .

● له اهتمام خاص بالمنهج السلفي وابن تيمية خاصة .

عظات بالغة

علامات الايمان

سأل النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من أصحابه فقال لهم من أنتم ؟ قالوا : مؤمنون . قال : وما علامات ايمانكم ؟ قالوا : نصبر على البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال : مؤمنون ورب الكعبة .

البلاء حب

قال صلى الله عليه وسلم : اذا أحب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه . وورد عن الله تعالى انه قال : خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف ؟

رضا الله

قال موسى عليه السلام : يارب دلني على أمر فيه رضاك حتى أعمله فاوحى الله اليه : رضائي في رضاك بقضائي . وقال سفيان الثوري بحضرة رابعة العدوية اللهم ارض عنا فقالت : أما تستحي من الله أن تسأله الرضا وأنت غير راض عنه فقيل لها متى يكون راضيا عن الله تعالى قالت : اذا كان سروره بالمصيبة مثل سروره بالنعمة .

أنت الراكب

قال ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه : رأيت رب العزة في المنام فقال : يا ابراهيم قل اللهم ارضني بقضائك وصبرني على بلائك وأوزعني أن أشكر نعمائك وخرج يوما الى الحج ماشيا فرآه رجل على ناقة فقال له الى أين يا ابراهيم ؟ قال : أريد الحج قال : أين الراحلة فان الطريق بعيد ؟ قال : ابراهيم ان لي مراكب كثيرة ولكن لا تراها قال ما هي ؟ قال : اذا نزلت مصيبة ركبت مركب الصبر واذا نزلت نعمة ركبت مركب الشكر واذا نزل القضاء ركبت مركب الرضا واذا دعتني نفسي الى شيء علمت أن ما بقي من الاجل أقل مما مضى فقال الرجل سر يا ابراهيم باذن الله فأنت الراكب وأنا الماشي .

الرضا بقضاء واجب

وخلاصة القول أن الرضا بقضاء الله واجب وبغض المعصية واجب ولا شك أنها بقضاء الله فكراهتها كراهة لقضاء الله فكيف السبيل الى الجمع بين الرضا والكراهة في شيء واحد والجواب يتضح بمثال ذكره الامام الغزالي رضي الله عنه في الاحياء وهو أن يكون لك عدوان أحدهما عدو للآخر فيموت أحدهما فتكره موته لانه ساع في هلاك عدوك الآخر وترضاه لانه عدوك فكذلك المعصية لها وجهان الى الله لكونها قضاءه فترضى بها من هذا الوجه تسليما لقضائه ووجه الى العبد لكونها من عمله وسببا لبعده عن ربه فبهذا الوجه تكره المعصية . قال تعالى « ونبلوكم بالشر والخير فتنة »

محمد زكي نصر



البيت المسلم

إعداد : همت نصار

هل قمت بحقها ؟

جاء رجل لعمر رضي الله عنه فقال : انى آلى من امى ما كانت تلى منى فى الصغر فهل قمت بحقها ؟ قال : لا. قال : لم ؟ قال : انها كانت تلى منك وهى تتمنى لك الحياة ، وانت تلى منها وانت تتمنى لها الموت .

سالم نصر الله الاخرس
مهندس زراعى

أمك .. ثم أمك .. ثم أبـوك

الاسرة •• اللبنة الاساسية فى تكوين المجتمع مهما تنوعت أسماؤها وتعددت تظل من حيث الاساس أو الشكل ذات مدلول واحد .

ولا يغيب عن البال ان لهـا معنى فى اللغة اخر ، لو محص من ناحية الدلالة العامة لتوافق معها .

اذ يقال اسرة المرء : اهله ويقال الاسرة : الدرع الحصينة ، والاهل ، عادة وعرفا : زوجة المرء واولاده ، فهى العناصر الثلاثة التى تتكون منها الاسرة ، وما من شك ابدا فى ان كل عنصر من هذه العناصر يشكل (الدرع الحصينة) للاخر فى كل شأن من شئون الحياة ولننظر بامعان الى قول الله تعـالى : (هن لباس لكم وانتم لباس لهن) .

اذا اسهب العلمـاء المفسرون فى تحقيق معنى اللبـــاس حتى رأى بعضهم من خـلال التلبس وحـدة التكوين وذوبان الذاتين فى ذات واحدة خصوصا فى حالة الجماع الذى ينتج كيانا انسانيا جديدا بفضل من الله ورحمة « (ذلك تقـدير العزيز العليم) » .

هذه الاسرة لها قوام واحـد هو الرجل ، راسها والقائم على شئونها ومصرف امورها المنفق على افـرادها والساعى على رزقها ودرجته فى هذه الاختصاصـات ارفع من المــراة وللرجال عليهن درجة ، وهـذه الاختصاصات او اكثرها تصب من الخارج الى الداخـل اى ان الرجل يحمل الى الاسرة من نتاج السـعى والكفـاح ومواجهة همـوم الحياة وشجونها ما يهيىء للاسرة داخل الحرم المنزلى اسباب السعادة والرخاء والفلاح والنجاح ومن هـذه الزاوية الاجتماعية كانت القوامة : « الرجال قوامون على النسـاء بما فضـل الله بعضهم على بعض » والتفضيـل هنا ليس مزية بقدر ما هو اختصـاص ودور .

بالمقابل هناك المـراة (الزوجة ـ الام) ووظيفتهـا ودورها فى القيام بتدبير شئون منزلها ورعايته وحفظه والسهر على اركانه المادية والبشرية باعتناء واداء وتوجيه .

فهى تقـوم نحو الزوج بواجب الزوجية كاملا من غير تفريط حسب مقتضيات ومتطلبات الشرع والاصول والعرف مع صيانة حقوقها كاملة غير منقوصة . وكلما كانت الزوجة على مسـتوى المسئولية فى هذا الصدد اضفت على الحيـاة الاسرية جوا من الاستقرار والهناء والرخاء .

قال رســول الله صلى الله عليه وسلم : (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة) اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسـنة الدنيا هى المراة الصـالحة كما ان حسنة الآخرة هى الجنة .

ويأتى دور الابناء بعد الزوج ..

ان المراة الصـالحة ذات المستوى الرفيع فى النضوج والادراك الواعية لحق الزوج والزوجية لاشـك انها تعى مســئوليتها فى تربية الابناء التربية السليمة وتحصينهم بكل خلق وفضـيلة . ومدهم بكل مدد طيب وكـريم واحاطتهم بكل رعاية وعناية وتهيئتهم لمواجهة الحياة .

وما من شـك فى ان فاقد الشيء لا يعطيه اذن فلابد من ان يتوافـر ما نتمناه لاجيالنا من علم وخلق .. الخ فى الام قولا وعملا .

حيث ان الام هى التى تقوم بعملية تصدير من البيت الى المجتمع حيث لابد أن يكون المناضل مهيئا مستعدا

ونلاحظ ان دور الام الذى تضطلع لعبئه اعظم واشق من دور الرجل واكبر مسئولية وخطرا .

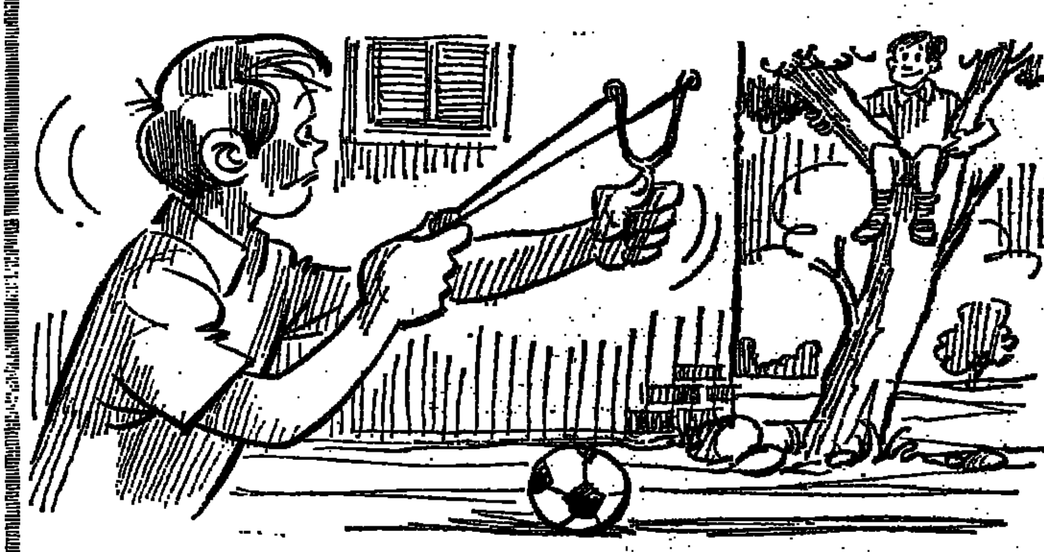
حيث جاء أحد الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله من احق الناس لصحبتى يا رسول الله .

فقال له امك ـ امك ـ امك ثم ابوك .

فمن دون كل البشر اخوة كانوا أم آباء أم اقـرباء أم اصحابا أو غير ذلك فان الام الصالحة المؤدبة المربية تظل فى مقامها الانسانى متربعة على عروش القلوب وهى عماد الاسرة .

عيادة البيت المسلم

شقاوة الأطفال .. وتسوس العظام



لاحظى طفلك جيدا فانه قد يقع اثناء اللعب وتمر عدة ايام ترتفع بعـدها درجة الحرارة ويصرخ من الالم الذى يتركز فى مكان الاصابة التى ترتبت على وقوعه اذا حدث ذلك فيجب ان تذهبى فورا الى الطبيب فهناك فرصة لانقاذ طفلك من تسوس العظام .

ورغم ان تسوس العظام قل كثيرا عما كان بعـد اكتشاف المضادات الحيوية فان مقدار الالم والشقاء الذى يسببه هذا المرض يجعله فى مقدمة الامراض التى يجب ان يضعها الآباء نصب اعينهم لحماية اولادهم منها على الدوام ان تسـوس العظـام كثيرا ما يبـدأ فى الاطفال بعد رض او التواء فى مفصل من المفاصل يصيب الطفل اثناء لعبه او بعد سقوطه على الارض او اصطدامه بشىء .

والسر فى ذلك ان المفصل الذى يحدث به الرض او الالتواء يكون مجاورا فى ذلك للنهايات النامية من العظام والبناء العظمى لهذه النهايات هش ضعيف لان الخلايا بها النهايات الانقسام والمقاومة فيها تبعـا لذلك واهية . وصمودها امام غزو الجراثيم قليل هذا الى بطء الدورة الدموية فى هذه النهايات ووهن جدران الاوعية الدموية مما يجعلها سريعة النزف .

فاذا وجدت بالجسم بؤرة ميكروبات كالدمامل أو الالتهـاب الجلدى او التهـاب اللوزتين فان بعض هـذه الميكروبات قد يصـل الى الدورة الدموية ويجد فى النهايات النامية للعظام مرتعا خصبا للتوالد والتكاثر وبخاصة اذا وجد تجمع دموى دقيق كما يحدث فى حالات التواء المفاصل فى الاطفال ، ويبدأ التهاب صديدى بالعظام يؤدى الى تسوسها وما يتبعه من مضاعفات .

ان هـذه العملية تتم فى فترة وجيـزة ومع ذلك فان الاسراع فى عرض الطفل على الطبيب يؤدى الى انقاذ عدد كبير من الحالات .

ففى السـاعات الاربع والعشرين الاولى بعد حدوث الغزو الميكروبى ويحدث ذلك عادة بعد بضعة ايام من حـدوث الرض او الالتواء تبدأ درجة حرارة الطفـل فى الارتفاع التدريجى . ويشتد الالم فى الطرف المصاب ويصعب تحريكه ويتورم مكان الاصابة ويحمر وتلك هى المرحلة الاولى للمرض واذا كان من حظ الطفل ان يراه الطبيب فى هذه المرحلة هى الراحة التامة للطرف المصاب واعطى المريض المضاد الحيوى الملائم للفترة المناسبة وبذلك يبرأ الطفل وينجو .

وفى خـلال الساعات الثمـانى والاربعين التالية اذا اهمـل علاج المرحلة الاولى . يبدأ تكون الصديد بالعظام فى موضع الاصابة ويزداد الالم حدة وشدة ، ويفزع الطفل من مجرد لمس الطرف المصاب وتزداد حرارة الطفـل ارتفاعا ويعزف عن الطعام وينتابه الهزال ، واذا عرض الطفل على الاخصائى فى هذه المرحلة الثانية فانه يستطيع بالتدخل الجراحى البسيط انقاذ عدد كبير من المصابين حتى فى خلال الاسـبوعين التاليين حيث يتكون خراج العظام فان التدخل الجراحى يمكن ان يقلل المضاعفات الى حد كبير ويمنع امتداد التلوث والتسوس الى مناطق اوسع من الطرف المصاب وغيره من الاطراف .

من اجل ذلك يجب على الامهات والآباء ان يفتحوا اعينهم للرضوض والالتواءات التى تصيب الاطفـال ويستشيروا الطبيب عند ظهور اول بادرة من بوادر الحمى او الالم .

والا يتوانوا فى علاج اى التهابات صديدية تصيب الطفل ولا سيما فى الجلد واللوزتين وعدم محاولة فقع اى دمل بالجسم مهما كانت الاسباب تفاديا من دخول الجراثيم الى الدورة الدموية اذ ان هـذه الجراثيم قد تحدث التهاب العظام حتى دون اذى سابق للمفاصل والعظام .

● ●

من مطبخ البيت

أدويــة مفيــدة .. من مطبخ بيتـك

البقدونس :

مفيـــد ـ ورخيص وغنى بفيتامينات أ ، ب ، ج .

نبات اخضر متواضع رخيص موجود بكثرة لا يستغنى عنه نطبخه ونسـتخدمه كثيرا فى طعامنا سواء كان مطبوخا او طازجا .

بعض الطباخين يستعملون البقدونس لتزيين الاطباق التى يقدمونها على المائدة وفى هذا اسراف لا داعى له فالبقدونس غنى بفيتامين (أ) واهب الجمال وبه كمية معقولة من فيتامين (ب) الى جانب نكهته اللذيذة .

والبقدونس يتآلف مع اطباق كثيرة المحشوات المختلفة ، والسـلطات والسمك والعجة وشوربة الخضار .

وست البيت الواعية تضيف ملعقة من البقدونس ناعما لاغلب الاطباق التى تقدمها يوميا .

والبقـدونس يزيل رائحة الثوم والبصل عن الفم لذلك ننصح بوضع قليل منه بعد الاكل اذا كان فى الاكل طبق يحتوى على هـذين الصنفين او احدهما .

الجرجير :

يعطيك كميات وفيرة من الكالسيوم والفوسفور والحديد وفيتامين (ب) .

وقد عرف الجرجير منذ أربعـة قرون على أنه غذاء الجمال فالجرجير يحتوى على كمية كبيرة من فيتامين (أ) وهو فيتامين مفيد للبشرة .

اما الطعم اللاذع الذى يميز اوراق الجرجير الخضراء فيعود الى أن هـذا النبات من فصيلة نبات المستردة والى جانب هذا نجد ان الجرجير يحتوى على كميـات كبيرة من الكالسيوم والفوسفور والحديد وفيتامين (ب) وفى جميع انحاء العالم يقدم الجرجير باشكال والوان مختلفة ، فالانجليز يضعونه داخل السندويتشات المختلفة وفى باريس يصنعون منه شوربة حريفة لذيذة مع بعض ثمار الطماطم

إختيــار الزوجـة فى الإســلام

قال صلى الله عليه وسلم « تنـكح المراة لاربع : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » رواه البخارى ومسلم .

قال تعالى « يايها الناس اتقـوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحـدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » آية (١) سورة النساء .

الغاية من الزواج

غاية الاسلام من اختيار الزوجـة حفظ ايمان الرجل والمراة واعـداد الاسرة الصالحة لتكوين المجتمـع الراقى ، ولذلك راعى الاسـلام فى اختيار الزوجة واعداد الاسرة الصالحة لتكوين المجتمع الـراقى ، راعى فى اختيارها عدة صـفات اهمها (١) ان تكون صالحة ذات دين تصون به عرضها واسرتها وامتهـا والاجليت لزوجها ولاسرتها الفضيحة والعـار ، وقد يؤدى انحرافها عن الدين الى نكبة لا طاقة الى حملها ، والى فساد وقلق فى الاسرة واضطراب ولهذا قال الرسول « فاظفـر بذات الدين تربت يداك » .

(ب) وأن تكون ذات خلق حسن ، يحملها هذا الخلق على العناية بشئون زوجها واولادها ومنزلها فى هـدوء ودعة تودع زوجها عند خروجه بما يشرح صدره وتستقبله عند عودته ببشر وسرور يعيد اليه نشـاطه ، ويزيل ما الم به من متاعب الحياة ولا تكون صخابة ، سليطة اللسـان كثيرة الشكوى والالام ، او الادلال الى حد الاملال .

(ج) وان تكون المـراة ولودا : ليتسـانى التحصن المطلوب وتتحقق الالفة والمحبة ، ولهذا شرع الاسلام النظر حين ارادة الزواج الى وجه من يريد الزواج منها والى يديهـا لان الغرض من اختيار شريكة الحياة ، ان تستمر الحياة معها سعيدة ومحببة

(د) خفة المهر وسـيلة لتيسير الزواج :

والاسـلام يدعو الى خفة المهر لان المغالاة فيه مـدعاة الى اطالة زمن العزوبة ، بل واستمرارها احيانا ، وخصوصا فى هذه الظروف العصيبة التى نعيشها ، وفى استمرار العزوبة فساد الاخلاق وانحـلال الروابط الاجتماعية ، وقد تؤدى المغالاة فى المهور الى الدين ، الذى هو هم بالليل ومذلة بالنهار والى خراب البيوت العامرة ، قال صلى الله عليه وسلم « خير الصـداقة أيسره ، وخيرهن أيسرهن صداقا » .

(هـ) وان تـكون المـراة ولودا : مما يرغب فيه الاسلام ان تكون المراة ولودا تحقيقا للغـرض العام من الزواج وهو الانجاب والنسـل ، وتعرف بشبابها وصحتها ، وذوات قرابتها بقدر الامكان . قال صلى الله عليه وسلم (تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم ، وسوداء ولود خير من حسناء عقيم .

(و) ويحسن أن تكون بكرا :

يحسن أن تكون الزوجة بكرا اذا توفرت فيها شروط الزوجة الصالحة لتكون على الفطرة ، واقرب الى الالفة التى هى مصـدر سـعادة الاسرة . والمودة تتمكن متى وجدت قلبا خاليا قال صلى الله عليه وســلم عليكم بالابـكار فانهن انتق ارحاما (اى أكثر اولادا) واعذب افواها واقل خبا (اى خداعا) وارضى باليسير .

(ز) ان تكون من بيت صلاح ودين وخلق :

مما يجب الاهتمام به فى اختيار الزوجة أن تكون من بيت صلاح ودين وخلق كريم ، فانها ان كانت كذلك تنشىء أولادها على غرارها . والمرأة اذا كانت فى بيت فساد فانها تنشىء اولادها على غرارها ، والمراة اذا كانت فى بيت فساد فانها تنشىء اولادها على غرارها فى الفساد ويكون اثرها فيهم غير مرضى وتنحرف بهم عن الصراط السوى قال « صلى الله عليه وسلم »

تزوجوا فى الحجر الصالح (اى فى الأصـل الطيب) فان العـرق دساس وعلى الله قصد السبيل .

وهو الهادى الى سواء السبيل .

والله من وراء القصد .

ابراهيم السيد ابراهيم
كلية اللغة العربية بالمنصورة
جامعة الازهر الشريف

المغـالاة فى المهـور

وتصـرف الرجـل فى مهـر زوجتـه

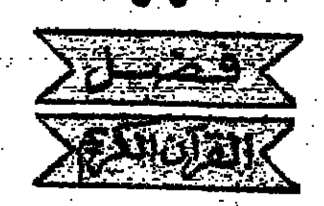
ان المهـر او الصـداق قد جعله الاسلام حقا للزوجة تأخذه من زوجها وليس لاحد ان يأخذه منهـا ، قال تعالى : (وآتوا النساء صـدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شىء منه نفسا فكلوه هنيـا مريئا) ٤/النسـاء قالت عائشة رضى الله عنها معنى نحلة : اى فريضة ، وقال ابن زيد النحلة فى كلام العرب : الـواجب فالآية تبين أن المراة لا تنكح الا بصـداق واجب وأن هذا الصـداق يجب ان يدفع الى المراة حتمـا ، فان طابت نفس المراة بعد تسمية المهر وتنازلت عن شىء من المهر لزواجها فله ان يأخذ حلالا طيبا . وقيل كان الرجل فى صدر الاسلام اذا زوج ابنته اخذ مهرها وحرمها منه فنهاهم الله عن ذلك ونزلت الآية محـرمة ذلك ـ فالمهر حق الزوجة لا يجوز استرداده قال تعالى : (وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ، أتأخـذونه بهتانا واثما مبينا ، وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظـا) ٢٠ ـ ٢١/ النساء وقال صلى الله عليه وسلم : « ادوا العلائق » قيل يارسول الله وما العلائق ؟ قال : « ما تراضى عليه الاهلون » .

فما تراضى عليه الاهل من مال او غيره يكون مهرا قل او كثر فلقد اجاز النبى صلى الله عليه وسلم الزواج بنعلين فلقد روى ان امراة من بنى فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرضيت عن نفسك ومالك بنعلين ؟ » فقالت نعم فاجازه ، وطلب صلى الله عليه وسلم من رجل يريد الـزواج أن يلتمس خاتما من حديد ليكون مهرا فالتمس فلم يجد شيئا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : هل معك من القرآن شىء ؟ قال : نعم سورة كذا وسورة كذا لسور يسميها فقـال صلى الله عليه وسلم : قد زوجتكما بما معك من القرآن .

وعن انـس ان ابا طلحة خطب ام سليم فقالت : والله ما مثلك يـرد ولكنك كافر وانا مسلمة ، ولايحل لى ان اتزوجك ، فان تسـلم فذلك مهرى ولا اسالك غيره فـكان ذلك مهرها . وعلى ذلك فيجوز فى المهر ان يكون قليلا او كثيرا او منفعة .

والاولى عدم التغالى فى المهور لكى يتم اتاحة الفرص لاكبر عدد من الرجال والنساء ولايتحقق ذلك الا بتيسير سبل الزواج لكى يقدر على أعبائه الراغبون فيه ولكى يبارك الله فى الزواج حيث قال : رسـول الله صلى الله عليه وســلم « ان اعظم النكاح بـركة أيسره مؤنة » وقال كذلك : « يمن المرأة خفة مهـرها ويسر نكاحها ، وحسن خلقهـا ، وشؤمها غلاء مهرها ، وعسر نكاحها وسوء خلقها . فعلى الناس الا يتغالوا فى المهر لكى يبارك الله فى الزواج .

جاد أحمد محمد قاسم
عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق



فضل القرآن الكريم

● كانت السيدة عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .

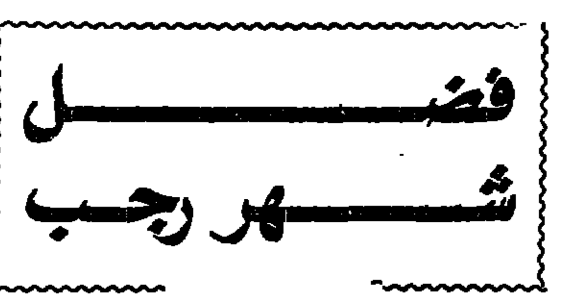
فمن وقر القـرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن استخف بحق الله وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده .

القرآن شافع مشفع ، فمن جعل القرآن امامه قاده الى الجنة ، ومن جعل القرآن خلفه ساقه للنار حملة القـرآن هم المحفوفون برحمة الله تعالى ومن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله .

يقول عز وجل ياحملة كتاب الله استجيبوا لله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن سوء الدنيا ويدفع عن قارئ القرآن بلوى الآخرة .

ولمستمع آية من كتاب الله خير من جبل ذهب وتالى آية من كتاب الله خير له مما تحت أديم السماء وان فى القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله ... صاحبها الشريف عند الله ... يوم القيامة ... فاللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا . والخير للأمـة الإسلامية .

انصاف حسن الليثى



فضــــل شـــهر رجب

ان شـــهر رجب شـــهر فضـيل والعبادة فيه لها اجر جليل خصوصا الصوم فيه والاسـتغفار والتوبة من الاوزار ، وفى اول ليلة منه يستجاب الدعاء فيستحب ، قال صلى الله عليه وسلم : « خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة : اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر » .

وقد أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة السابع والعشرين منه ورجب هو الفرد من الاشهر الحرم .

قال تعالى « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعـة حرم » وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب .

ورجب هو شهر الله الاصب ، فيه الرحمة على التائبين وتفيض أنوار القبول على العاملين وكانوا يسمونه الاصم لانه لم يسـمع فيه حس قتال . ويقال له رجيم ومعناه أنه يرجم فيه الاعداء والشياطين حتى لا يؤذوا فيه الاولياء والصالحين .

قال النبى صلى الله عليه وسلم « رجب شهر الله وشعبان شـهرى ورمضـان شهر أمتى » أخـرجه فى الجامع .

وقال العلمـــاء : رجب شـــهر الاستغفار وشعبان شهر الصلاة على النبى المختـار صلى الله عليه وسلم ورمضان شهر القرآن فاجتهدوا رحمكم الله تعالى فى رجب فانه موسم التجارة واعصـروا أوقاتكم فيه فهو آوان العمارة فمن كان من التجـار فهذه المواسم قد دخلت ومن كان مريضا بالاوزار فهذه الادوية قد حملت .. قال وهب بن منبه رضى الله تعـالى عنه : جميع أنهار الدنيا تزور زمزم فى رجب تعظيما لهذا الشهر .

ان من استغفر الله فى رجب بالغداة والعشى يرفع يديه ويقول اللهم اغفر لى وارحمنى وتب على (سبعين مرة) لم تمس النار له جسدا .

ومن دعاء الاستغفار الوارد عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو « اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهـدك ووعـدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت » .

يقرأ ثلاثا صباحا وكذلك مساء .

من فقـه العبادات

كـل نفــس ذائقـــة المــــوت

بقلم : عبد الفتاح صقر

وقفه مع الموت . وكم للموت من وقفات فقد ورد انه يستحب للانسان ذكر الموت والاستعداد له . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : « اكثروا من ذكر هادم اللذات فما ذكر فى كثير الا قلله ولا فى قليل الا كثره » .. وروى عنه أيضا صلى الله عليه وسـلم انه قال : « لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل وليقل اللهم احينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى » . وينبغى أن تحسن الظن بربك لحديث جابر قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى » . وسـوف نتناول بمشيئة الله فى هذه الحلقة وما بعدها ما يتعلق بالموت مما يتناسب مع فقه العبادات وبالله التوفيق ..

يستحب عيـادة المريض : قال البراء : « امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع الجنائز وعيـادة المريض » رواه البخارى ومسـلم . وعن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما من رجل يعود مريضـا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف فى الجنـة ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسى وكان له خريف فى الجنة » . واذا دخل على مريض دعا له ورقاه ، قال ثابت لانس : يا أبا حمزة اشتكيت قال انس : افلا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى قال : « اللهم رب النـاس مذهب الباس اشف انت الشافى شـفاء لا يغادر سقما » . وروى أبو سعيد قال : « اتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شىء يؤذيك من كل نفس وعين حاسد الله يشفيك » . وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى الاجـل فانه لا يرد من قضاء الله شيئا وانه يطيب نفس المريض » . وعليـه ان يرغبه فى التوبة والوصية لما روى ابن عمر عن النبى صـلى الله عليه وسلم انه قال : « ما حق امرىء مسلم يبيت ليلتين وله شىء يوصى فيه الا ووصيته مكتوبة عنده » .

ويستحب ان يلى المريض ارفق اهله به واعلمهم بسياسته واتقاهم لربه فيذكره الله تعالى والتوبة من المعاصى والخروج من المظالم والوصية واذا رآه منزولا به ، تعهد بل حلقه بتقطير ماء وينـدى شـفتيه بقطنة ويستقبل به القبلة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير المجالس ما استقبل به القبلة » ويلقنه قول « لا اله الا الله » لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقنوا موتاكم لا اله الا الله » وقال الحسن : سئل رسول الله صلى الله عليه وســلم « اى الاعمال افضل قال : ان تموت يوم تموت ولسانك رطب من ذكر الله » ويكون ذلك فى لطف ومداراة ولا يكرر عليه ولا يضجره الا ان يتكلم بشىء فيعيد تلقينه لتكون لا اله الا الله آخر كلامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة » وعن معاذ ابن جبل انه لما حضرته الوفاة قال : اجلسونى فلما اجلسوه قال : كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اخبئهـا ولولا ما حضرنى من الموت ما أخبرتكم بها .. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان آخر قوله عند الموت لا اله الا الله وحده لا شريك له الا هدمت ما كان قبلها من الخطـايا والذنـوب فلقنـوها موتاكم » فقيل يارسول الله فكيف للاحيـاء قال « هى اهدم واهدم » . وتقرأ « يس » عند الموت لتخفف عنه روى سعيد عن أسد بن وداعة : لما حضر غضيف بن حـارث الموت حضره اخوته فقال هل فيكم من يقرأ سورة يس ؟ قال رجل من القـوم نعم قال اقرأ ورتل وانصتوا فقرأ ورتل واسمع القوم فلما بلغ « فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء واليـه ترجعون » خرجت نفسه قال أسد بن وداعة فمن حضره منكم الموت فشدد عليه الموت فليقرأ عنده سورة « يس » فانه يخفف عنه الموت .

ويستحب عند تيقن الموت توجيهه الى القبلة ـ بحيث لو اعتدل كان وجهـه للقبلة ـ وتغميض عينيه وشـد لحييه لئلا يسـترخى فكه ويجعل شىء على بطنه لئـلا يعلو لما روى عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أبى سلمة وقد شـق بصره فاغمضه ثم قال : « ان الروح اذا قبض تبعـه البصر » فضج الناس من أهله فقال « لا تدعوا على أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون » ثم قال : « اللهم اغفر لابى سـلمة وارفع درجتـه فى المهديين المقربين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له فى قبره ونور له فيه » . وروى عن عمر رضى الله عنـه انه قال لابنه حين حضرته الوفاة : « ادن منى فاذا رأيت روحى قد بلغت لهاتى فضع كفك اليمنى على جبهتى واليسرى تحت ذقنى واغمضنى » ..

ويستحب المسارعة الى تجهيزه اذا تيقن موته لانه اصوب له وأحفظ من ان يتغير وتصعب معاناته . روى ابو داود أن النبى صـلى الله عليه وسلم قال : « انى لارى طلحة قد حدث فيه الموت فآذنونى به وعجلوا فانه لا ينبغى لجيفـة مسلم ان تحبس بين ظهرانى اهله » ولا بأس ان ينتظر بها مقدار ما يجتمع لها جماعة لما يؤمل من الدعاء له اذا صلى عليه ما لم يخف عليه او يشق على الناس وان اشـتبه امر الميت اعتبـر بظهـور امارات الموت من استرخاء رجليه وانفصال كفيه وميل انفه وامتداد جلدة وجهه وانخساف صدغيه وان مات فجاة كالمصـعوق او الخـائف او المتردى من جبـل اجريت عليه هـذه العلامات حتى يتيقن موته .

(البقية فى العدد القادم)

من زوجات الرسول

جويرية بنت الحـارث

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأســلم بنـو المصـطلق جميعـا

تزوج النبى صلى الله عليه وسـلم بالسيدة جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار سيد بنى المصطلق .

وجويرية أرملة مسـافع بن صفوان المصطلقى وكان زوجها هذا من أشـد والد أعداء الاسلام والمسلمين واكثرهم خصمة للرسول صلى الله عليه وسلم .

قتل يوم المريسيع وترك هذه المراة فوقعت فى الاسر بين المســلمين والاسيرات من النساء كن يتخذن اماء للبيع وللخدمة ولا يسوى بينهن وبين الحرائر فى شىء وهن محرومات من نعمة العتق الا بالمكاتبة واشـتراء انفسهن من مالكهن .

فاراد النبى صلى الله عليه وسلم اكرام هـذا الصنف من النســاء الاسيرات فسوى بينهن وبين الحرائر وضرب للناس اصدق مثل على سماحة الاسـلام ويمنه وبركته وعدله بين الناس .

فتزوج النبى الكريم بهذه الامه الاسيرة والقى على الناس درسا عمليا فى هذه المسألة وازال من اذهانهم ما كان قد علق بها من احتقار الاماء والازدراء بهن وعلم اصحابه الكرام والمسلمين من بعدهم كيف يجب أن يصونوا ربات البيوت وسيدات الاسر ويرحموا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر .

وقد كانت جويرية من سبايا بنى المصطلق فتزوجها النبى صلى الله عليه وسلم ليقتدى به أصحابه من بعده وقد اقتدوا فعلا ان لم يكونوا ليتركوا أمرا فعله رسول الله الحبيب المطاع بل كانوا يسيرون على نهجه صلى الله عليه وسلم ويقتدون بسنته حرفا حرفا .

بعد زواج النبى صلى الله عليه وسلم من جويرية اعتق المسلمون جميع من كان بأيديهم من نساء بنى المصطلق اكراما لمصاهرة الرســول الحبيب لهم ولما رأى بنو المصطلق هذا السمو وهذا العفو والكرم اسلموا جميعا وآمنوا بالله ورسوله .

فكانت جويرية أيمن امـراة على قومها .

عن عائشة رضى الله عنها انها قالت اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء بنى المصطلق فاخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس فاعطى الفرس سهمين والرجل سهما فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار فى سهم ثابت بن قيس فجاءت الى الرسـول فقالت : يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد اصابنى من الامر ما قد علمت وقد كاتبنى ثابت على تسع أواق فاعنى على فكاكى

فقال : او خير من ذلك ؟

فقالت : ما هو ؟ فقال اؤدى عنك كتابك واتزوجك

فقالت نعم يا رســول الله فقال رسول الله : « قد فعلت » .

وخرج الخبر الى الناس فقالوا : اصهار رسول الله يسترقون فاعتقوا ما كان فى أيديهم من سـبى بنى المصـطلق فبلغ عتقهم مائة بيت بتزوجه صـلى الله عليه وســلم بجويرية بنت سيد القوم .

وروى أن أم المؤمنين جـويرية كانت اعبد امهات المؤمنين وقد روى ان اباها جاء الى النبى صـــلى الله عليه وسلم فقال : ان ابنتى لايسبى مثلها فخل سبيلها فامره صلى الله عليه وسلم ان يخبرها فسر بذلك ابوها فخيرها فاختارت الله ورسوله

حول ظاهرة اختطاف الفتيات

انها حقا ظاهرة لها شبح مخيف يطارد اولياء الامور ويجعلهم يعيشون فى خوف ورعب وفزع على مستقبل بناتهن .

ولهذه الظاهرة عوامل تستحق وقفة للدراسة لكى تتخذ اجراءات محاربتها والضرب بشدة لكل من تسـول له نفسه الاتيان بهذا الاثم الكبير .

بادىء ذى بدء لابد وان تقيـم اجهزة الاعلام وتعيد النظر فى برامجها بما يتلاءم مع قيم مجتمعنا واصول شرعنا وعراقة حضاراتنا التى نتباهى بها على مر العصور والازمان .

وان تراقب اجهزة الامن التسلق المفروشة التى هى مصدر البلاء وكذا أماكن اللهو والترفيه والمنـاطق المتطرفة والنائية والبعيـدة عن اعين الناس وان تكثف الحملات المفاجئة وتضيق الخناق بشتى الطـرق على اصحاب اجهـزة الفيديو التى تستغل فى عرض الافلام التى تثير الغريزة الجنسية لدى الشباب .

وان تهتم وزارة التربية والتعليم باعادة النظر فى المناهج الدينية التى تدرس باماكن التعليم المختلفة لتصبح مناهج تربوية سليمة تخلق شبابنا وتجعلهم يعـرفون امـور دينهـم ويتمسكون به فلا يرتكبـوا الاثم ولا يسيروا فى طريق الشر .

ولاولياء الامور دور كبير فى تربية ابنـائهم وغرس روح الاخـلاق والفضيلة فى نفوسهم منذ نعـومة اظفارهم وكذا مراقبة تحـركاتهم ومحاسبتهم والاطـلاع على كافة شئونهم واحزانهم وحل مشـاكلهم بروح العطف والمودة حتى لا تتعقد أمورهم فيسيروا فى طريق الخطـأ وينحرفوا عن طريق الصواب .

أحمد طه أحمد الفرغل
بمنفلوط

الى كل فتاة تؤمن بالله

الالتزام بتعاليم الله العلى القدير وسنة رسوله العظيم هو الطـريق الحقيقى للحياة السعيدة .. والالتزام بالزى الاسلامى يزيد من حب الله لك .. ويزيدك وقارا واحتراما من افراد المجتمع ويجعل الناس ينظرون اليك نظرتهم الى الشىء الذى الذى يجب ان يصان ويحترم ..

ولتعلم كل فتاة مستهترة ان ارتداء الملابس الخليعة التى لا تستر ابدانهن والمكياج الصـارخ ظاهرة مؤسـفة ونوع من الابتذال يجعـل الفتـاة ممسـوخة الشـخصية تثير غرائز الرجال ..

واعلمى ايتها الفتاة المتبرجة انه ينظر اليك الف شاب وكن اشك أن أحدهم يوافق على ان تـكونى زوجة له ..

محمود احمد فتح الباب
شركة الوجه القبلى الزراعية ـ المنيا

هكذا من الأهل

هكذا من الأهلي

الميكنة الزراعية نظام متكامل لزيادة الإنتاج الزراعي

استخدام التكنولوجيا المتقدمة في الزراعة لزيادة العائد للفلاح والدولة

في اطار الدعوة لمزيد من الاعتماد على العقل المصري واليد المصرية والامكانات المصرية في دفع معدلات التنمية ، والتصدي للازمات الحياتية ـ مهما كان حجمها ـ والعمل على ايجاد مخارج صحيحة من دوائرها ـ تم عقد المؤتمر الخامس للهندسة الميكانيكية لمناقشة واحدة من اهم القضايا الوطنية بصفة عامة وهي « حاضر التصنيع » ومجالات تطويره في مصر » ودور التكنولوجيا ـ بصفة خاصة ـ في دعم سياسة الامن الغذائي والميكنة الزراعية كنظام متكامل لزيادة الانتاج الزراعي ، وأيضا تكنولوجيا البيوجاز (رفع كفاءة استخدام المخلفات بما يعود على الوطن بأكبر عائد ممكن من الطاقة والسماد وتحسين البيئة)

وتأتي أهمية هذا المؤتمر من حرص كثير من قيادات الزراعة والصناعة والخدمات على المشاركة فيه بأبحاث ودراسات على درجة كبيرة من الاهمية اعتبار أن كل فكرة صائبة لها قيمتها في فتح ثغرة في قلب أزمة من الازمات •

وقد حفل المؤتمر ببعض الابحاث والدراسات الهامة والمؤثرة التي قدمها باحثو وخبراء وزارة الزراعة والتي استأثرت بالقدر الاكبر من تقدير الحاضرين خاصة أبحاث الميكنة الزراعية كنظام متكامل لزيادة الانتاج الزراعي ، ومدخل صحيح الى مستقبل أخضر تسابق اليه أيامنا لنحقق لاجيالنا وأجيال كثيرة بعدنا حياة الكفاية والرخاء •

واذا كان نجاح هذا المؤتمر يتمثل في الاجماع القومي حول اهداف التنمية الاساسية ودعم خططها من خلال توثيق التعاون بين الوزارات المختلفة باعتبار أن قضايانا متشابكة ومتداخلة وتحتاج الى كل الجهود مجتمعة في اطار من التنسيق المستهدف •• الا أن هناك جانبا يستحق منا وقفة تلقى من خلالها مزيدا من الضوء حتى تتكشف تحته صورة هذا الجانب ودوره المؤثر في حركة التنمية ككل وأيضا مشاركته الفعالة ـ من خلال الابحاث والتطوير والتحديث ـ في كسر حدة واحدة من أعتى الازمات وهي أزمة الغذاء •• أقصد بهذا الجانب قطاع الزراعة الذي يفتح طريقه الآن ـ عنادا واصرارا وعطاء ـ نحو آفاق أرحب وأوسع من الانتاج الزراعي استنادا على تطويع التكنولوجيا العالية لتناسب أرضنا وسواعدنا •• نقتحم بها زراعات جديدة ، ونرفع بها انتاجية التركيب المحصولي مع خفض التكلفة ـ الكلام هنا على لسان د• يوسف والى وزير الزراعة ـ الى أكثر من النصف فضلا عن توفير الوقت والجهد وتقليل الفاقد وتعويض نقص الايدي العاملة •

ومن الابحاث التي تقدم بها القطاع الزراعي والتي أكدت قدرة أبنائه من العلماء والخبراء والباحثين على استمرارية وجدية العطاء لمواجهة كل الظروف والتحديات التي قد تفرضها الطبيعة ، وملاحقة العصر بكل متغيراته وسرعة ايقاعه •• فلنذكر :

● الميكنة الزراعية كنظام متكامل لزيادة الانتاج الزراعي •

● التكنولوجيا المخطط تطبيقها في مشاريع الامن الغذائي في مصر •

● تكنولوجيا البيوجاز في مصر •• احتمالاتها ومشاكلها



الدكتور يوسف والى وزير الزراعة

● الميكنة الزراعية
● تكنولوجيا مشروعات الأمن الغذائي
● تكنولوجيا البيوجاز

الميكنة الزراعية كنظام متكامل لزيادة الانتاج الزراعي

(للدكتور أحمد فريد السهريجي مدير معهد بحوث الزراعة الآلية)

اهتمت وزارة الزراعة بدعم معهد بحوث الزراعة الآلية كمركز اشعاع لتزويد مجالات خطة الميكنة الزراعية بما يلزمها من تكنولوجيات متطورة وقوى بشرية مدربة الخ •

فمع بداية الثمانينات وضعت وزارة الزراعة والامن الغذائي استراتيجية طموحة لزيادة الانتاج الزراعي تقليلا للفجوة بين انتاج الغذاء واستهلاكه••وقد شملت هذه الاستراتيجية جميع مدخلات الزراعة المختلفة من انتقاء التقاوي ومعدلات تسميد ومقاومة آفات الخ •• بهدف الزيادة الرأسية في الانتاج الزراعي مع العمل على اضافة مساحات جديدة بالتوسع الافقي • والحفاظ على الرقعة الزراعية وعدم تجريف الارض وذلك باستخدام التكنولوجيا المتقدمة في الزراعة لتحديثها وزيادة العائد للفلاح والدولة وكان لابد من ادخال الميكنة للقيام بالعمليات الزراعية المختلفة خاصة في الفترات الحرجة اللازمة لاخلاء الارض من المحاصيل السابقة واعدادها لزراعة المحاصيل التي تليها في الوقت المناسب للاستفادة القصوى من المساحة المحددة للزراعة •

مؤشرات للميكنة وتكلفتها :

في بداية الثمانينات ومع الهجرة الداخلية والخارجية للعمالة ونقص المدرب منها تركزت الجهود على ما يسمى بالميكنة الاضطرارية •• وقد أكدت دراسات التكلفة للعمليات الزراعية ومقارنتها باستخدام الطرق التقليدية ان استخدام الآلة يوفر في المتوسط ٤٦٪ في العمليات الزراعية ، ويصل أقصاه في عمليات حصاد الارز حيث يبلغ مقدار الوفر باستخدام الآلة ٧٠٪ ذلك فضلا عن أثر الميكنة في الالتزام بمواعيد الخدمة والزراعة والحصاد وتقصير فترات اجرائها مما يشجع على التكثيف الزراعي كما أكدت الدراسات أن تكلفة عمليات ري المحاصيل الرئيسية بالآلة (طلمبات الري) لا يزيد على ٢٨٪ من التكلفة باستخدام الساقية •

وتتضمن خطة الميكنة الزراعية الآتي : ميكنة العمليات الرئيسية ، ميكنة متخصصة •• ولتحقيق ذلك يجري تنفيذ البرامج التالية :

● تشجيع حائزي الجرارات (أفرادا أو جمعيات تعاونية) على اقتناء الآلات سهلة التشغيل وذلك بتوفير القروض الميسرة لشرائها •

● تشجيع اقامة محطات الخدمة الآلية الاهلية سواء مملوكة للقطاع الخاص أو التعاوني مع قيام الوزارة بانشاء محطات رائدة موزعة على مستوى محافظات الجمهورية وذلك بواقع محطة لكل حوالي ٥٠٠٠ فدان •

● تدعيم وانشاء الورش الاهلية على مستوى القرية والمركز والمحافظة وذلك بواقع ورشة لكل ١٠٠٠٠ فدان لعمل الاصلاحات الخفيفة والمتوسطة واقامة ورش مركزية بواقع ورشة لكل ٤٠٠٠٠ فدان للعمرات والاصلاحات الكبيرة •

● اعداد القوى البشرية المدربة •

● نشر الوعي الميكني بين المزارعين عن طريق أفضل السبل الارشادية الفعالة •

● تطوير الري الحقلي وترشيد استخدام مياه الري •

● البحث التطبيقي وتطوير الآلات والمعدات الزراعية •

● التصنيع المحلي للمعدات والآلات الزراعية وتوفير قطع غيارها •

التكنولوجيا المخطط تطبيقها في مشاريع الامن الغذائي في مصر

(د• علي محمود الحصري رئيس الادارة المركزية لشئون الهندسة بوزارة الزراعة •

من المعروف أن في مصر تشغل محاصيل الاعلاف أكثر من ٣٥ ٪ من المساحة المحصولية ، وهذه لا تكفي لتغذية حوالي ٤٫٢ مليون راس من الماشية و ١٫٤ مليون راس من دواب الجر •• كما تشغل المحاصيل الغذائية نحو ٥٥٪ من المساحة المحصولية ، وهذه أيضا لا تكفي لسد احتياجات شعب قارب في عام ١٩٨٤ حوالي ٤٨ مليون نسمة •

ولقد حققت نتائج البحوث والتجارب الموسعة الارشادية التي اجريت في حقول المزارعين زيادات كبيرة في متوسطات الانتاج تصل الى نسبة تتراوح بين ٧٠٪ ـ ٢٦٠٪ وذلك بفضل استخدام التكنولوجيا والخبرات الفنية المتاحة ، وتشير دراسات وزارة الزراعة والامن الغذائي بانه نتيجة لدخول الميكنة واستخدام المعدات المناسبة لانتاج التقاوي المحسنة تحت الصوب المعدنية وفرز وتغليف وتعليب المنتجات الزراعية وتصنيعها سيؤدي على المدى الطويل الى زيادة الانتاج بنسبة تزيد على ٢٠٠٪ بالنسبة لمعظم المحاصيل بخلاف تقليل الفاقد في المحاصيل الزراعية الناتج من استخدام المعدات البدائية في الحصاد والتعبئة والنقل وسوء التخزين •

لذلك فان مستقبل الزراعة المصرية يعتمد على تدفق مستمر للتكنولوجيا المناسبة الامر الذي يلقي عبئا ثقيلا على المهندس الميكانيكي الذي سيكون له دور رئيسي في تطويع التكنولوجيا لتتناسب مع الظروف المحلية للزراعة المصرية ، ويساهم في تصنيع المعدات اللازمة للانتاج النباتي والحيواني ومعدات الفرز والتغليف والتعبئة ومخازن التبريد والعمل على صيانة واصلاح تلك المعدات وتدريب الفنيين والمساهمة في اختيار وتطوير تلك المعدات لزيادة كفاءتها الانتاجية •• وتهدف هذه الوثيقة الى تحديد دور المهندس الميكانيكي في تحديث الزراعة وتحديد التخصصات الهندسية المناسبة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية •

ودور المهندس الميكانيكي يذهب الى أبعد من ذلك •• الى تنفيذ خطة التصنيع المحلي واستخدام تكنولوجيا اعداد البذور •• دعم نظام الري والصرف دعم وصيانة قطاع النقل الزراعي •• دعم نظام التسويق بانشاء مخازن تبريد •

ومن أهم نتائج الدراسة ان جمهورية مصر العربية تحتاج الى حوالي ١٣٣٥٠ مهندسا ميكانيكيا لتحديث الزراعة المصرية ودعم كافة جوانبها •

نشر آلات الميكنة الزراعية من اجل زيادة المحاصيل وغلة الارض الزراعية في انحاء مصر •آلة تخطيط وزراعة وتسميد البطاطس

تكنولوجيا البيوجاز في مصر •• احتمالاتها ومشاكلها

(د• نبيل علاء الدين مدير مشروع البيوجاز بوزارة الزراعة)

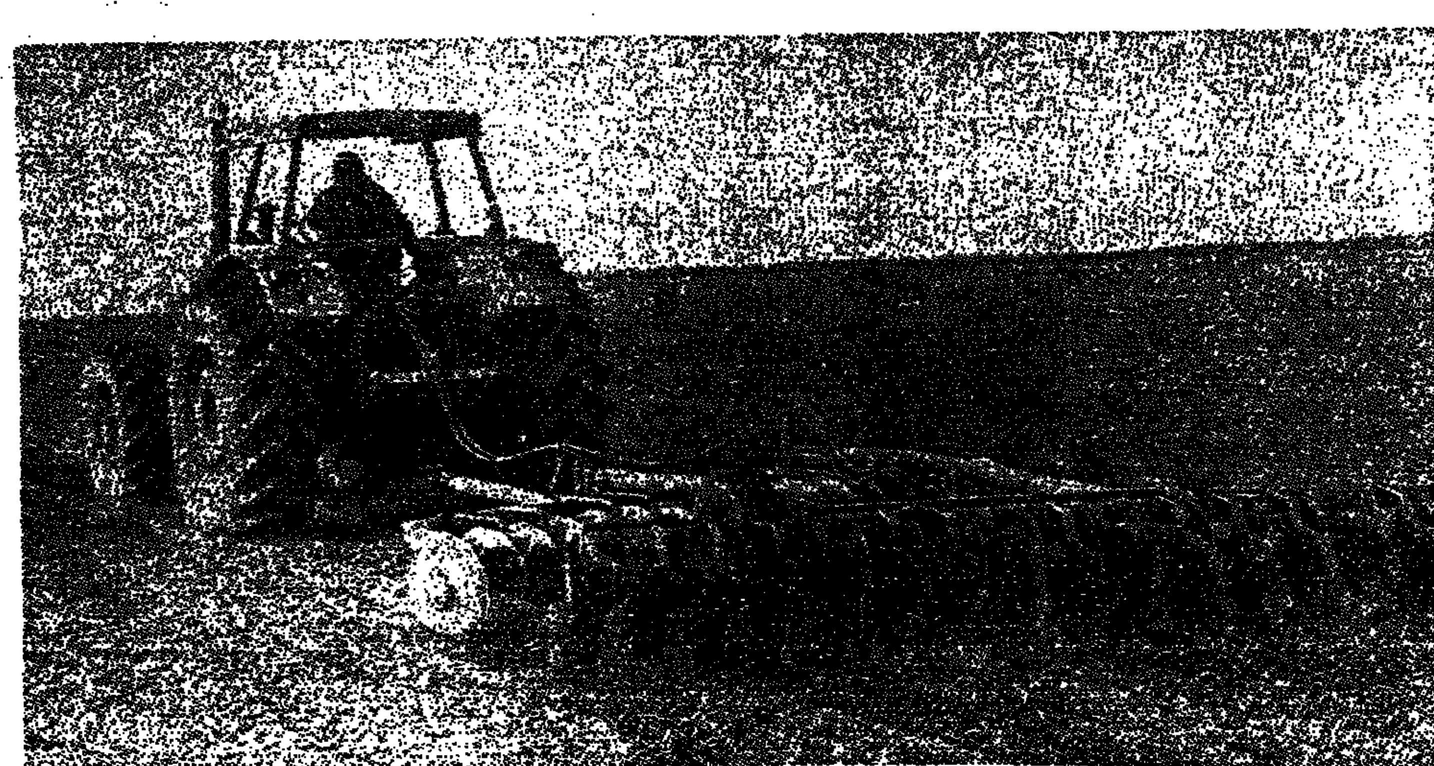
شجعت اجهزة الدولة البرامج البحثية التي قامت بها المراكز البحثية المصرية نحو تطويع تكنولوجيا انتاج البيوجاز في مصر من مخلفات الانسان والحيوان والمخلفات الزراعية فضلا عن مخلفات الصناعات الغذائية ومعسكرات القوات المسلحة وذلك حرصا منها على تحسين البيئة في القرية المصرية وتوفير الطاقات النظيفة المنتجة محليا وامداد التربة المصرية بالاسمدة العضوية اللازمة للحفاظ على خصوبتها •

ويطلق اسم البيوجاز على ذلك الخليط من الغازات التي تتولد من تخمير المخلفات العضوية في وسط مائي بمعزل عن الهواء (لاهوائيا) ويتكون من الميثان بنسبة تصل الى ٨٠٪ وثاني اكسيد الكربون وايدروجين وازوت تكمل النسبة الى المائة ، وهو غاز قابل للاشتعال في مواقد شبيهة بتلك المستخدمة لاشعال البوتاجاز للطهي وتسخين الماء والاضاءة كما يمكن استخدامه لتشغيل محركات الاحتراق الداخلي لتسيير المركبات ، وتوليد كهرباء وغير ذلك تبعا لحجم كمية الغاز المنتج • وتبلغ طاقته الكامنة ٤٧٧٧ ـ ٧٩٦٥ كيلو كالوري للمتر المكعب حسب نسبة الميثان والايدروجين به ويمكن أن تصل كفاءة استغلال الطاقة الكامنة في الميثان نسبة تصل الى ٦٠٪ في المواقد المناسبة

وتعد تكنولوجيا البيوجاز ذات عائد اقتصادي مجز اذا تم حساب الطاقة الناتجة بالاسعار العالمية واخذ في الاعتبار العائد الناتج عن استخدام ما يتخلف من عملية التخمير كسماد عضوي جيد (سماد البيوجاز) فضلا عن الآثار الموجبة لهذه التكنولوجيا على تحسين البيئة ، حيث يتم ابادة قدر كبير من الميكروبات المرضية والطفيليات أثناء عملية التخمير اللاهوائي ، كما يمثل سماد البيوجاز عنصرا طاردا للذباب بعكس المخلفات الطازجة التي تمثل مصدر جذب لتوالد الذباب والفئران وغيرها من الهوام والحشرات•

وقد قامت وزارة الزراعة والمركز القومي للبحوث وبعض كليات الجامعات بانشاء حوالي ٥٨ وحدة بيوجاز حقلية تتراوح أحجامها بين ٦ ـ ٢٠٠ متر مكعب خص منها وزارة الزراعة ٣٨ وحدة والمركز القومي للبحوث ١٣ وكلية الزراعة بالفيوم ٣ وحدات (مازالت تحت الانشاء) وذلك بغرض نقل وتطويع هذه التكنولوجيا للظروف المصرية

وبعد برنامج وزارة الزراعة عبر هذه البرامج من حيث الحجم والانتشار والاتجاه نحو مشاكل التطبيق بغية التغلب عليها واقتراح الحلول المناسبة او العمل على حلها •



المحاريث الحديثة تستخدم من أجل مزيد من الانتاج

"الأمة الإسلامية" تواصل فتح ملف جرائم اليهود [٨]

القصة الكاملة لعلاقة الصهاينة بالبابية والبهائية

● لماذا دعا البهاء للتوجه إلى حيفا في الصلاة .. وكيف أطلق على فلسطين ارض الميعاد ؟

● مع تسليمنا المطلق بأن البابية والبهائية ليست عبادة الدين .. وأعلنها أشخاص ينتسبون لامة الاسلام .. فاننا نؤكد على ما أكده العلماء من ان البابية والبهائية كفر والحاد . وأن المنتسبين اليها مرتدون وخارجون عن مبادىء الدين الحنيف .. !!

ومع تحذيرنا المستمر من خطورة الفكر البهائي على المجتمع الاسلامي فاننا نؤكد على ما أكدته حقائق الاحداث وأحداث التاريخ من أن البهائية استندت في جزء منها على الدعم الصهيوني المادي والمعنوي ، وأن بني صهيون استغلوا أخطاء هذه المذاهب الهدامة لضرب الامة الاسلامية عن طريق ضرب عقيدتها .. !!

وفي « الحلقة الثامنة » من سلسلة تحقيقات « الامة الاسلامية » حول جرائم اليهود في ديار العالم الاسلامي يكشف هذا التحقيق عن نشأة هذه التنظيمات .. وكيف دخلت مصر وبعض دول العالم .. وما هو سر العلاقة المشبوهة بين الفكر الصهيوني والفكر البهائي .. ولماذا أطلق البهاء مصطلح « أرض الميعاد » على فلسطين تماما كما فعل بنو صهيون .. ولماذا أمر البهاء بدفن جسده بفلسطين الاسلامية

هذا ما يجيب عنه هذا التحقيق ●

البهاء يسترضي الاستعمار وأعوانه .. ويصدر أمرا بتحريم الجهاد !

لماذا لم يحاكم المنتمون الى التنظيم البهائي ؟!

● قلنا مائة مرة ان الصهاينة كالحرباء ، يتلونون بأي لون ، ويتشكلون تحت أي شكل للوصول الى أغراضهم ومع الاسف الشديد يجد اليهود بعض العون من بعض المتسلمين الذين يحملون اسماء محمد وأحمد وطه ! .

تحقيق :
محمود الجيزاوي

وفيما يتعلق بالفكر البهائي الذي خرج من عباءة الفكر البابي ، او قل الفكر الشيعي المتطرف الذي افرز كلا من المذهب البابي ، والمذهب البهائي ، فان الامر لم يقف عند حد دعوة بعض المتسلمين لبعض الافكار الهدامة التي تهدم اصول العقيدة ، بل تعدى هذا الى مرحلة ...

الاعداد .. والباطنية

من آراء البابية المنحرفة

المستشرقون

كيف نشأت البابية

والآن .. كيف نشأ الفكر البابي .. وماذا نعرف عن مؤسسه .. ؟ وكيف انبثت البابية .. ولماذا غير شرعي اطلق عليه اسم البهائية .. وما هي اهم اهدافهم .. ؟

يقول الدكتور أحمد عوف .. ان البابية ظهرت أول ما ظهرت على يد على محمد ...

... الاسلامي مثل الدعوة « الوهابية » في السعودية ، والدعوة « المهدية » في السودان ، والدعوة « السنوسية » في ليبيا ..

ان هذه الدعوات مهما قيل عن أخطائها ، فهي دعوات اسلامية في المقام الاول ، ودعوات يقودها رجال مخلصون يعملون على استقلال الدول العربية وتحقيق الشخصية الاسلامية بعيدا عن القوى الاستعمارية ..

انما نقول مرة ثانية ، انه ازاء هذا المد الاسلامي الذي بدا في افق العالم العربي .. وقف الاستعمار والصهاينة وراء الدعوات المنحرفة .. ومع الاسف وجدوا بعض الرجال الذين يحملون اسماء وهمية عونا لهم .. ووجدوا البعض يتفق معهم في بعض اهدافهم .. !!

تسعة عشر يوما تنتهي بيوم النيروز الذي هو العيد الشمسي لدى الفرس !!

كفر وانحراف والحاد

وهكذا شوه هذا المدعي عقيدة الاسلام .. وكان من المتوقع الا يكون لهذا الفكر اي خطورة لو أنهم قالوه بعيدا عن الاسلام .. ولكن الخطورة ...

كيف نشأت البهائية ؟

القبلة في عكا باسرائيل

ورأى البهائيون من بين ما راوا ان القبلة تجاه بلدة « عكا » في البهجة بفلسطين سابقا .. اسرائيل حاليا .. !!

اما لماذا « عكا » فلأن البهاء مقبور بها ، ويطلق على نفسه البهاء الاقدس او المقام الاقدس .. بل ان قبر على محمد « الباب » وعبد البهاء ، موجود على جدران الكرمل

● وقال البابيون بالغاء الحجاب .. واجازوا العقد بدون شهود .. !!

● وأبطلوا عبادة الصوم ، وقالوا بالصوم البابي ، وهو صوم ...

يقول الدكتور أحمد محمد عوف ان ازالة الفروق الدينية هي من صميم الآراء الماسونية الصهيونية ، حتى يزيل الماسونيون الفوارق الدينية ، فتصبح الغلبة لفكرهم الصهيوني بعد ازالة الدين عند غيرهم !!

الجهاد والاستعمار

... الاسلام بالروح والدم والمال والسلاح ..

ومن هنا فقد صفق الاستعماريون طويلا للبهاء عندما أصدر فتواه في الجهاد خدمة لخصوم امتنا .. يقول البهاء : « البشارة الاولى التي منحت من أم الكتاب في هذا الظهور الاعظم لجميع اهل العالم ، محو حكم الجهاد من الكتاب ، وقد نزل هذا الامر المبرم من افق ارادة مالك القدم .

وهكذا يسترضي البهاء الاستعمار على حساب عقيدته .. وبرت على ...



الشيخ جاد الحق .. البهائي مرتد ويجب قتله ..

د. عبد الصبور مرزوق .. لماذا التوجه الى عكا ؟ ..

المستشار عبد الحميد غراب . أين القانون الاسلامي .. ؟

بحيفا في فلسطين سابقا .. اسرائيل حاليا .. !!

وفي هذا يقول : « اذا اردتم الصلاة ولواوجوهكم شطري الاقدس المقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملا الاعلى الاقدس بأرض الميعاد !!

وينبغي أن نضع ألف خط - على حد تعبير الدكتور عبد الصبور مرزوق تحت عبارة « أرض الميعاد » ...

كشف الفكر الصهيوني على حساب مبادئه .. ولا ادري كيف استساغ لنفسه أن يطلق مثل هذا الحكم .. ولا أن يقول بمثل هذا الرأي !!

ان نداء القرآن .. يجلجل في الاذان الى يوم الدين رغم أنف البهاء .. « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ...

اعلن « عباس أفندي » ان الله قد خلص فلسطين من العرب لتعود الى أهلها ، ويقصد « عباس أفندي » « بأهلها » اليهود الذين كانوا يعملون في ذلك الوقت ، على قيام دولة اسرائيل على أشلاء الجسد العربي .. !!

علاقتهم بالصهيونية والبهودية

بالاضافة الى ما سبق ان اكدنا عليه من علاقة التنظيم البهائي بالفكر الصهيوني واليهودي فاننا نضيف الى ذلك ما أكدت عليه المصادر التاريخية والسياسية ، حيث ان « عباس أفندي » الذي كان احد معاوني البهاء ، واطلق على نفسه « عبد البهاء » كان على صلة وثيقة بالوكالة اليهودية بفلسطين المحتلة .

وقد تبنت الوكالة دعوته ، وتبنى هو فكر الوكالة ، وعندما داهمت قوات « اللنبي » الانجليزي فلسطين ...

البهائية ومصر الاسلامية

حسين بيكار

وماذا بعد ... ؟

كلمة حق

اخلاقيات المسلم .. والاسراء والمعراج

احتفل العالم الاسلامي بذكرى الاسراء والمعراج احدى معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وهي معجزة يعجز اي انسان ...

جلال السيد

شخصية إسلامية

مازن بن غضوبة .. أول من اسلم من اهل عمان

بقلم :
مصطفى حسن

اعتنق أهل عمان الاسلام طوعا واسلموا وتلقدوا الدين الحنيف راغبين .. وخضعوا لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام غير مجبورين ولا مقهورين وقد شاركوا الصحابة المرضيين بخمسة من رجالهم مقامهم في الصحابة غير مخفي وأول الصحابة هو مازن بن غضوبة السعدي أول من أسلم من أهل عمان وهو من أهل سمائل (بلدة في عمان) وكان زعيم قومه آل طي في سمائل .

هكذا من الأهل

هكذا من الأهرام



أدب الدعـــــوة إلى اللـــــه

ان عرض قضية الاســـلام اقناعا وتأييدا . يجب ان ينبعث من سماحة العرض .. ولين القـول .. وحكمه الموعظه .. والجدل الحسن .. لان ذلك ان لم يقنع الخصم فلا اقل من ان يعلمه . ذلك ان الداعى للاسلام انسان مهذب باسلوب منهج الله

ان الداعى الى الاسلام لايمكن ان يعرض على النـــاس ان يخرجوا عما تعودوا عليه باسلوب يكرهونه .. لان الانســـان الداعى للهداية يعلم ان الدعوه باســـلوب مكروه تجعـل الناس يتحملون مشقتين :

● مشـــقة ارهاق النـــاس بان يخرجوا عما اعتـــادوا عليه وألفوا وتعودوا .. .

● ومشقة ارهاق الطريق الذى يؤدى الى الجـــديد بمـــا قد يحمله اسلوب الاقنـــاع الفج عن الوقاحة وسوء الادب وعدم الحكمة فى الموعظه .

ولذلك كان العربى قديما يقول النصح ثقيل فلا ترسله جبلا وتجعله جدلا .. واســـتعيروا للنصـــح خفه البيان ..

واذا ســـألنا : لماذا يكون النصح ثقـــيلا .. فلانه يدفع المنصوح الى الخـــروج عما احب ان يفعله لذلك فهو يستثقل النصح .. وقـــد يكون المنصـــوح لايحب الا من يزين امر شهوته .. وقد يكـــون لايحب ان يفكر فى اصلاح نفســه ..

ولذلك نجد الادب العالى فى منهج القرآن .. وها هو ذا الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى تعليم ربه بان يقول لخصومه :

اجرمنا ولا تســـأل عما اجرمنا ولا تســـأل عما تعملون »

ان محمدا صلى الله عليه وســـلم يتحدث الى خصومه بان كل واحـد من البشر محـــاسب على عملـه .. فانتم ايها الخصوم لاتســـالون عن « اجـــرام » اى من المـؤمنين .. ونسب الاجرام هنا لنفسه وللمؤمنين .. لان خصوم الاســـلام نظروا الى الايمان فى البداية على انه جـريمة .. ولكن حين اراد الرســـول ان يصف سلوك الخصوم قال بلســـان الحق : « ولا نسأل عما تعملون » .. ! ان قيـــاس الـكلام هنا كان اوجب ان يقول الرسول : « ولانسأل عما تجرمون .. » ..

لكن الله يعلم نبيه ورسوله اداب الجدل .. فلا تأتى سيرة الاجـــرام حتى بالنســـبة لمن يتحقق عنـد الله اجرامهم .. ومع ذلك لم يجـــابههم الرسول بالاجرام ..

هذا هو ادب الجدل ..

يعلمنا الله أن نسمو بالجـدل .. فلا نلذع الخصم بالسياط .. ولكن نحن نرتفع عن شـــهوة البشر فى الاستعلاء .. ونجـادل بمنطق الحق

كتبها فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى

فى السماء .. هكذا يجب ان يكون حال الداعية بالاسلام ..

وهـــكذا يجب ان نســـتقبل كل خصومة للاسلام .. ولكن ليس معنى ذلك أن نترك للفتنة بذورا تكبر .. بمعنى أن خصوم الدين اذا احبـــوا ان يعيشوا ســـالمين فهم احرار فى تصوراتهم وتشـــخصاتهم .. وهـــم تاركون لمنهج الله أن يســـيطر .. ومادامت الغالبـية آمنت بالله ولا احد من الخصوم يقاتلها فى دينهـــا .. ولا احد يحاول ان يخرج الغـــالبـية من ارضها ..

لهذا نترك الخصوم يعيشون فى رحمة هذا الدين ..

واما اذا فكروا تفكيرا غير هذا .. فالاسلام يتطلـب من المؤمنين به ان يضربوا على أيدى الخصـوم من أول الامر .. حتى تكـون كلمة الله هى العلـــيا .. لماذا ؟ ..

لان انصـــار الحق صـــاروا دون انصار الباطل .. فذلك درس يعلمه الله للبشـر .. والدرس هـــو كيف يكون امر الحيـــاة سيئا فى حالة سيادة الباطل ..

ونحن ان لم نلدغ بباطل يغلب علينا ويستذلنا .. فاننا نتعلم من ذلك ان ســـيادة الحق هى سيادة لمنهج الله .. والباطل لايسود الا اذا انتشر التقصير بين الناس فى امور الدين .. عندئذ يســـتعلى عليهـــم أصحاب البـــاطل .. ويلدغ اهـــل الباطل اصحاب الحق ..

اننا نتعرف على الفرق بين الحق والباطل بالمقارنة بين الاثنين .. وان لم يكن هناك تفريق بين الاثنين فنحن لن نتمسك بالحق .. لذلك يعلمنا الله التفريق بين الحق والبـاطل .. يعلمنا ذلك بأدب الجدل .. ويعلمنا كيفية الوصـــول الى الحق بقـــوة البرهان .. والله لايســـتعدى أحـدا على أحد الا بمنطق الحق ..

ان الامم التى دخلهـــا الاســـلام بالفتح والجيـــوش ظلت فيهـــا ديانات معادية للاسلام ..

كل هذا يدلنا على ان الاسلام لـو جاء لاجبار الناس على الدخول فيه لما وجدنا ديانات اخرى فى البـــلاد التى فتحها الاســـلام .. وذلك يدل على أن الاســـلام لم يحمـل السيف ليجبر انسانا على الاعتقاد بالاسلام .

ومادام الله قد شـد ازر المؤمنين بجماعة تؤيد منهج الله لتنظيم حركة الانســـان .. فلمـــاذا اذن يعلـو السيف ؟ .. ان المثـــل والقـدوة الحسـنة والاسلوب الواضح فى الحق كل ذلك كان جندنا بالاسلام ..

يقول الحق سبحانه وتعالى فى ذلك:

« وقل الحـق من ربكم فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر .. »

هكذا يؤكد الله سبحانه وتعـــالى منهجه .. والحق هـــو منهج الله .. والباطل يقود الى نار تحيط بالكافر من كل الجبهات .. ومن يستغث من الظالمين عطشا يسق بماء كالزيت العكر الساخن يحرق الوجوه بلهيبه.

ان كلمة « اسلام » نفسها جاءت اسما ووصفا وعلمـــا .. والشئ اذا كان وصفا يظل يحمل معناه ..

لكن الشيء اذا كان اســـما فانه يحمل معناه وأكثر ..

والانســـان لايسلم قياده الا لمن هو أقوى منه .. او اكثـــر قدرة وحكمة وعلوا ..

ولهذا فالحق ســـبحانه وتعالى لم يكلف الانسان الا بعد البلوغ .. اى بعد اكتمال الذاتية الخـاصة به . وهو فى قمة نضجه العقلى .. حتى يكون الامر الزاما بمعنى الكلمة ..

والعاقل لايسلم زمامه الا لمن هو اعلى منه .. والناس كلهم سواء .. انت ان تميزت عنى بشئ .. فانا اتميز عنك بشئ اخر .. اذن فليس من المعقول أن اسلم زمامى الى مساو لى وهو الانسان .. وكان الاســـلام اكثر الاديان فهما لهذه الحقيقة ..

فالاســـلام يقرر ان الاديان جاءت ممن هو اعلى من الانسان .. من الله ..

فلا سيطرة لاحد على احد .. بل الخضـــوع من الكـل .. عـز وجل ..

"سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ"
(صدق الله العظيم)



بريشة الفنان سيد عبد الفتاح

إقرأ

يسرع بنا الايام نحو شهور لها ذكريات غالية فى قلب كل مسلم ومسلمة .

فبعـــد ايام شهر شعبان المبارك يهل علينا هلال شهر رمضان .. شهر القرآن .. الشهر الذى تتصل فى ايامه اسباب الارض بالسماء وتحف بنا فيه رعاية الله وفضله العميم .

قال لى صديقى كلما جاء شهر رمضان احسست بشعور غريب .. امتلأت نفسى وروحى بقوة لا اعرف كنههـــا .. واقف حائرا عن وصف ما يجول فى كيانى .. ؟

قلت له لا تعجب ياصديقى فعندما يهل علينا رمضان بانواره .. نكون جميعا ضيوفا على مائدة الرحمن .

ومائدة الرحمـــن مائدة ليست كموائد دنيانا .. فموائد دنيانا مهما حفلت بكل غال وثمين من اطايب الدنيا فهى زائلة .. ولن تمنحنا ما تمنحه لنا مائدة الرحمن ..

فمائدة الرحمن تمنحنـــا بزاد لا ينفد .. تمنحنا سكينة وتعطينا شبعا لا تجوع بعده ابدا .. وريا لا تظمأ عقبة طيلة العمر .

موائد الدنيا كل ما عليها يزول وينتهى .. وموائد الرحمـــن كل ما عليها باق وابدى ينعم به المقربون موائد الدنيا تحف بها الشياطين .. وتسيطر عليها الاطماع والشهوات .. اما موائد الرحمن فتحف بهـــا الملائكة .. وتملك زمامها روحانية الانسان التى تجرد من اطماع الدنيا وشهواتها .

الا تعلم يا صديقى ان الصوم جنة .. فلقـــد تركت بصومك كل شهوات الجسد والنفس .. وحرمت جســـدك من كل مطالب البشر .. مثوبة وقربى الى الله .. فاصبحت بذلك نفسا وجسدا وروحا نورانية تسعى على قدمين تصلى لربك وانت جائع صائم .

وتذكره والعطش يـــكاد يقتلع حشاك فيمدك الرحمن بزاد لا ينفد من الشبع والرى .

وتمتلئ نفسك بنور من عنده يهتك كل استار الظلمه التى رانت على قلبـــك طيلة عام كامل قبل قدوم رمضان .. !!

وتسعى بين الناس فاذا انت فى ثوب غير ما اعتدت .. ثوب يحفـه الجلال والرضا والايمان .. ويباهى بك رب السموات ملائكته ..

وكلما زاد قربك من مائدة الرحمن واخلصت نفسك لله احسست بقوة خفية وبمدد لا تعرف كنهه ..

قال لى صديقى نعم الآن عرفت السر .. !!

قلت وتستطيع ان تكون ضـــيفا للعلم كله بل والعمر بطوله مادمت للرحمن طائعا ولامره خاضعا .

اما آن لنا وقد اوشك ان يظلنا شهر رمضان المعظم بانواره وبركاته ان نعى الحكمـــة من هذا الشـــهر الكريم ؟

زائد على سعد

● طبعت بمطابع الاخبار